

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
جامعة الخرطوم
كلية الدراسات العليا
كلية الآداب - قسم علم النفس

الذكاء الوجداني

مفهومه وقياسه وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية

"دراسة مسحية ولاية الخرطوم"

مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس

أعداد الطالبة: حباب عبد الحي محمد عثمان
أشرف د. عمر هارون الخليفة

٢٠٠٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ }
"آل عمران، ١٥٩"

قال الشاعر:
لا يعجبنيك من خطيب خطبة ** حتى يكون مع الكلام أصيلا
أن الكلام لفي الفؤاد وإنما ** جعل اللسان على الفؤاد دليلا
(الهاشمي، ٩٨٣ م)

وقال آخر:
أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم ** فطالما استعبد الإنسان إحسان
(الهاشمي، ٩٨٣ م)

وقال روبنز (٢٠٠٤م): (إن سر النجاح هو أن تتعلم كيف تستخدم الألم والمتعة بدلاً من السماح للألم والمتعة باستخدامك، فإن فعلت فانك ستتحكم في حياتك وإلا فان الحياة هي التي ستتحكم فيك).

الأهداء

كنا نعود إليك إذا ما سئمنا زماناً جحوداً
وتكسر صوتنا على راحتيه
وبصوتك كنا نشعر أن الزمان الجحود سينجب زماناً بريئاً
وبك كنا نحيا زماناً غير الزمان
هكذا كنت لمن عمل معك
كنا نراك ابتسامة يوم صبوح..... تصارع عمراً عنيد السأم
وعندما تأتي الهموم جموعاً جموعاً..... تحاصر قلوبنا رياح الألم
كنا نهفو إليك
ويضحى زماننا تحت القدم وكنت أنت الملاذ الأخير
هكذا كنت لمن غمرهم كرمك
ما زلت ألقاك ضياء في عيون الناس يغتال الدموع
رغم كل الحزن يغتال الدموع
ألقاك في ذكرى الكلام..... ألقاك في عمري سراب
أبحث عنك بين..... أحضان الكتاب
أهفو لأسمع عنك في حكايات الصحاب
بأسمى حباب اهدي إليك ثمرة جهدك معي
وهكذا تركت علماً ينتفع به

معلمي.....
خضر محمد على.. تغمذك الله برحمته وأسكنك فسيح جناته..... آمين

الشكر والعرفان

الشكر أوله وآخره الله رب العالمين، الذي يسر لي أمري، وأكرمني بأسرتي التي أمدتني بالدعم المالي والمعنوي، وسلحتني بالثقة الكافية لإنجاز هذا الدراسة.

ثم لمعلمي الدكتور عمر هارون الخليفة منارة علم النفس حلقة وصلنا بالعالمية نقطة التحول البارزة في تاريخ علم النفس في السودان بعلمه وكلماته الداوية عمل كأقوى أداة تأثير للتطوير والنهضة، إليه أزجي الشكر إذ ساعدني أن أضع أقدامي في طريق العلم ومعه خطيت أولى خطواتي نحو الخروج من الإطار العلمي المحلي إلى الإطار العالمي وتعلمت كيف آخذ العلم من مصادره الأساسية، ويمتد شكره ليشمل الشكر (مجموعة السمبر البحثية)، وذات الشكر لأساتذتي بقسم علم النفس جامعة الخرطوم. كما لا يسعني إلا أن أزجي الشكر لشركة شبكة المعلومات الفورية إذ وفرت لي وسائل الإنترنت للحصول على الكثير من المعلومات والشكر موصول للأستاذ زيدان الذي ساعدني في ترجمة المواد العلمية ولكل العاملين بالشركة الذين قدموا لي مساندة فاعلة.

وكل القياديين والوزراء الذين ساهموا في بناء مقياس الدراسة رغم مسؤولياتهم وضيق زمنهم وطول عبارات المقياس، وكل مدراء الشركات والمدراء التنفيذيين في الشركات الصناعية والتجارية والخدمية المختلفة، والشكر أجزله للعاملين في ديوان الضرائب لسعة صدورهم في تحمل تطبيق المقياس عليهم أكثر من مرة، والشكر كذلك للذين تحملوا تطبيق أكثر من مقياس عليهم، وللمجموعات الاستطلاعية التي ساعدت الباحثة في بناء المقياس في صورته الأولية، وهنا أتقدم بالشكر أجزله والتقدير لعلمتنا العربي د. رضا أبو سريع رئيس قسم النفس التربوي بجامعة بنها لما مدّني به من معلومات من خلال منحي العديد من الدراسات السابقة المصرية وكذلك ربطني بالدارسين في مجال الذكاء الوجداني وعلى رأسهم د. محمد جودة هلال من أوائل الذين درسوا الذكاء الوجداني (١٩٩٠) والطالبة منى فلهم وعميد الكلية وكل العاملين بعلم النفس بجامعة بنها الشكر. وكذلك الشكر للسادة مسئولو مكتبة عين شمس الإلكترونية لحسن تعاونهم ومرونتهم في منحي ما أحتاج من دراسات سابقة وذات الشكر موصول لمكتبة جامعة القاهرة، وكذلك الشكر لزميلي سيد بيكاب من جامعة بوسطن قسم الإدارة الذي مدّني أيضاً بالعديد من المعلومات والدراسات السابقة الأجنبية وساعدني في الحصول على بعض المقاييس.

والشكر للعاملين بمكتبة جامعة لندن والعديد من مواقع الإنترنت الأمريكية ولمشرفيها وعلى رأسهم موقع (٦) ومشرفه جوش الذين لم يتوقفوا من مدي بكل ما هو حديث عن الذكاء الوجداني في مجال المؤتمرات والأوراق التي تقدم وملخصاتها والبرامج التدريبية والكورسات العلمية وإحاطتي علماً بكل ما يتعلق بالذكاء الوجداني.

والشكر لكل من (دانيال جولمان، وجون ماير، وبارون) لردهم الرقيق لرسائل الاستفسارية، وذات الشكر للدكتور موشي زيدنير الذي رحب بي في مجال الذكاء الوجداني ومدني بوسائل الاتصال الخاصة به وأهم ملخصات دراسته.

ووافر الشكر لدكتورة سعاد الحكيم عميد كلية الآداب ببيروت، لحسن استقبالها وأفادتها العلمية لي، في إثراء معلوماتي لربط المفهوم بالتراث الإسلامي.

وذات الشكر موصول لدكتور الطيب أبو قناية، الذي أوجد لي مساحة من المعرفة في مجال الإدارة بمناقشاته الثرة ومعلوماته الوافرة، وتوجيهاته.

والشكر من ظهر الغيب لروح معلمي د. خضر محمد علي الذي، قدم لي مفهوم ومقياس عن الذكاء الروحي.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	الاستهلال	I
ب	الإهداء	II
ج	الشكر	III
د	فهرس الموضوعات	IV
هـ	فهرس الجداول	V
ك	ملخص الدراسة بالعربية	VI
ل	ملخص الدراسة بالإنجليزية	VII
	الباب الأول	
	١. مقدمة	
	تمهيد	
١	تاريخ الذكاء الوجداني	١.١
٣	مشكلة الدراسة	٢.١
٤	أهداف الدراسة	٣.١
٥	أهمية الدراسة	٤.١
٦	فروض الدراسة	٥.١
٧	حدود الدراسة	٦.١
٨	مصطلحات الدراسة	٧.١
٩	صعوبات الدراسة	٨.١
	الباب الثاني	
	٢. الأطار النظري	٢
٢٦-١٠	١.٢ مفهوم و أسس الذكاء الوجداني	١.٢
١٣-١٠	مفهوم الذكاء الوجداني	

١٣	الأسس الفلسفية والدينية	١ . ١ . ٢
١٤	الأسس السيكومترية للذكاءات	٢ . ١ . ٢
١٦	الذكاء الوجداني واسس التنبؤ بالنجاح	٣ . ١ . ٢
١٧	الذكاء الوجداني والاسس العصبية	٤ . ١ . ٢
٢٢	٢ . ٢ النظريات الاساسية للذكاء الوجداني	٢ . ٢
٢٢	نظرية دانيال جولمان	١ . ٢ . ٢
٢٣	نظرية ريفن بارون	٢ . ٢ . ٢
٢٣	نظرية ماير وسالوفي	٣ . ٢ . ٢
٢٧ - ٣٨	٢ . ٣ أبعاد ومهارات الذكاء الوجداني	٣ . ٢
٢٧	مقدرات وأبعاد الذكاء الوجداني	١ . ٣ . ٢
٣٦	مهارات الذكاء الوجداني	٢ . ٣ . ٢
٣٩ - ٥٥	٢ . ٤ تطبيقات الذكاء الوجداني	٤ . ٢
٣٩	تطبيقات الذكاء الوجداني في التعليم	١ . ٤ . ٢
٤١	تطبيقات الذكاء الوجداني في الصحة	٢ . ٤ . ٢
٤٣	تطبيقات الذكاء الوجداني في العمل	٣ . ٤ . ٢
٤٣	الذكاء الوجداني والنجاح في العمل	١ . ٣ . ٤ . ٢
٤٥	الذكاء الوجداني وزيادة الأداء	٢ . ٣ . ٤ . ٢
٤٦	الذكاء الوجداني والقيادة واتخاذ القرار	٣ . ٣ . ٤ . ٢
٤٩	الذكاء الوجداني والانتقاء المهني	٤ . ٣ . ٤ . ٢
٥٠	الذكاء الوجداني ونتائج تطبيقاته في العمل	٥ . ٣ . ٤ . ٢
٥٠	الذكاء الوجداني ووحدة المؤسسة	أ . ٥ . ٣ . ٤ . ٢
٥١	الذكاء الوجداني وحل المشكلات	ب . ٥ . ٣ . ٤ . ٢
٥٥ - ٥٢	الذكاء الوجداني وبناء فريق العمل	ج . ٥ . ٣ . ٤ . ٢
٥٦ - ٧٣	٢ . ٥ قياس الذكاء الوجداني	٥ . ٢
٥٦	الذكاء الوجداني والذكاءات وسمات الشخصية	١ . ٥ . ٢

٥٨	طرق قياس الذكاء الوجداني	٢ . ٥ . ٢
٦١	نماذج لمقاييس الذكاء الوجداني	٣ . ٥ . ٢
٦٣	مقاييس التقرير الذاتي الموضوعي	٤ . ٥ . ٢
٦٧	مقاييس تقديرات الملاحظين	٥ . ٥ . ٢
٦٨	مقاييس الأداء الموضوعية	٦ . ٥ . ٢
٧٢	٦ . ٢ الدراسات السابقة	٦ . ٢
	الباب الثالث	
٧٤ - ٨٣	٣ . منهج وإجراءات الدراسة	٣
٧٤	منهج الدراسة	١ . ٣
٧٤	مجتمع الدراسة	٢ . ٣
٧٥	عينة الدراسة	٣ . ٣
٧٧	أدوات الدراسة	٤ . ٣
٧٨	مراحل وخطوات أعداد مقياس الذكاء الوجداني	٥ . ٣
٨٣	الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني	٦ . ٣
٨٣	التحليل الإحصائي	٧ . ٣
	الباب الرابع	
	٤ . عرض ومناقشة النتائج	
٨٦ - ١١٦	١ . ٤ عرض النتائج	١ . ٤
٨٦	عرض الفرض (١)	١ , ١ . ٤
٨٦	عرض الفرض (٢)	٢ . ١ . ٤
٩٣	عرض الفرض (٣)	٣ . ١ . ٤
٩٧	عرض الفرض (٤)	٤ . ١ . ٤
١٠٣	عرض الفرض (٥)	٥ . ١ . ٤
١١٦ - ١٤٢	٢ . ٤ مناقشة النتائج	٢ . ٤
١١٦	مناقشة الفرض (١)	١ . ٢ . ٤

١١٧	مناقشة الفرض (٢)	٢ . ٢ . ٤
١٢٤	مناقشة الفرض (٣)	٣ . ٢ . ٤
١٢٤	مناقشة الفرض (٤)	٤ . ٢ . ٤
١٢٩	مناقشة الفرض (٥)	٥ . ٢ . ٤
	الباب الخامس	
	٥ . الخاتمة والتوصيات	
١٤٢	الخاتمة ملخص النتائج	١ . ٥
١٤٤	توصيات الدراسة	٢ . ٥
١٤٧	بحوث مقترحة	٣ . ٥
١٥٨-١٤٨	مصادر الدراسة	٥ . ٥
	ملاحق الدراسة	٦ . ٥

فهرس الجداول

الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
٣	تاريخ تطور مفهوم الذكاء الوجداني	جدول (١)
٢٩	أهم نماذج القدرات والنماذج المختلطة	جدول (٢)
٥٧	تكوينات الشخصية عند ماير	جدول (٣)
٧٥	وصف عينة الدراسة	جدول (٤)
٨٤	معاملات الثبات لدرجات فقرات مقياس الذكاء الوجداني	جدول (٥)
٨٥	معاملات الثبات للمكونات الفرعية وللدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني	جدول (٦)
٨٧	العامل الأول (التسمية المقترحة: اليسر الانفعالي في التفكير)	جدول (٧)
٨٨	العامل الثاني (التسمية المقترحة: التعامل بالحسنى مع الآخرين)	جدول (٨)
٨٩	العامل الثالث (التسمية المقترحة: الوعي بالذات والسعي لتحقيقها)	جدول (٩)
٩٠	العامل الرابع (التسمية المقترحة: تنظيم وإدارة الانفعالات)	جدول (١٠)
٩١	العامل الخامس (التسمية المقترحة: الحالة المزاجية العامة)	جدول (١١)
٩٢	المكونات الفرعية بالمقياس تبعاً لدرجة تشبعها على العامل العام	جدول (١٢)
٩٣	معاملات ارتباطات فقرات مقياس الذكاء الوجداني مع المقياس الفرعية لها	جدول (١٣)
٩٤	معاملات صدق الاتساق الداخلي للمكونات الفرعية بمقياس الذكاء الوجداني	جدول (١٤)
٩٥	صدق القدرة التمييزية لكل بعد من أبعاد المقياس وفي الدرجة الكلية له	جدول (١٥)
٩٦	ارتباطات كل بعد والدرجة الكلية بمقياس الذكاء الوجداني مع درجات رافن	جدول (١٦)
٩٧	الفروق في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس و تعزى لمتغير النوع	جدول (١٧)
٩٨	ارتباطات الأبعاد والدرجة الكلية للذكاء الوجداني مع مستويات العمر	جدول (١٨)
٩٩	ارتباطات الأبعاد والدرجة الكلية للذكاء الوجداني مع التعليم	جدول (١٩)
١٠٠	الفروق بين الأبعاد والدرجة الكلية للذكاء الوجداني والحالة الاجتماعية	جدول (٢٠)
١٠١	مواضع الفروق الدالة والفروق غير الدالة لمتغير الحالة الاجتماعية	جدول (٢١)
١٠٢	ارتباطات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني مع سنوات الخبرة	جدول (٢٢)
١٠٣	الارتباطات بين الأبعاد والدرجة الكلية للذكاء الوجداني مع الدرجة الوظيفية	جدول (٢٣)
١٠٤	الارتباطات بين الأبعاد والدرجة الكلية للذكاء الوجداني و ساعات العمل	جدول (٢٤)
١٠٥	الفروق في الأبعاد والدرجة الكلية للذكاء الوجداني و متغير تصنيف العمل	جدول (٢٥)

١٠٦	الفروق في درجات الذكاء الوجداني وأبعاده تبعا لمجموعات تصنيف قطاع العمل	جدول (٢٦)
١١٠	الفروق في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاده ومتغير طبيعة العمل	جدول (٢٧)
١١١	مواضع الفروق في درجات الذكاء الوجداني وأبعاده ومتغير طبيعة العمل	جدول (٢٨)

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الذكاء الوجداني و بنيته التكوينية، من خلال بناء مقياس للبيئة السودانية يراعي الحساسية الثقافية لهذه البيئة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة الحالية استمارة للبيانات الأولية و أعد مقياس بطريقة التقرير الذاتي وتتم الإجابة عليه بميزان خماسي، وتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع العاملين (ذكور وإناث) بالمنشآت الحكومية والخاصة، وبجميع القطاعات المهنية بولاية الخرطوم، وطلاب الجامعات، وقامت الباحثة بتطبيق استمارة البيانات الأولية ومقياس الذكاء الوجداني علي عينة حجمها (٤١٠) تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة غطت شرائح متعددة (قياديين، موظفين، طلاب).

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: التأكد من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين، وتمتع الفقرات والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني بدرجات عالية من الثبات وذلك عند استخدام بعض طرق الثبات (إعادة التطبيق، كرونباخ، وألفا كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأبعاد الفرعية. كما كشفت نتائج صدق مقياس الذكاء الوجداني قدرته التمييزية، إضافة لأبراز تمايز الذكاء الوجداني عن الذكاء العام، وانتماء الذكاء الوجداني إلى مجال القدرات العقلية.

وكشفت نتائج التحليل العاملي عن وجود عامل عام هو "الذكاء الوجداني" وخمسة عوامل فرعية تكون بنيته الداخلية (اليسر الانفعالي في التفكير، التعامل بالحسنى مع الآخرين، تنظيم وإدارة الانفعالات، الحالة المزاجية، الوعي بالذات والسعي لتحقيقها). كما أبرزت النتائج وجود فروق دالة في الذكاء الوجداني تعزي للمتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، الدرجة الوظيفية، طبيعة المهنة، تصنيف قطاع العمل)، بينما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة في درجات الذكاء الوجداني وأبعاده تعزي لبعض المتغيرات الديموغرافية (المستوي التعليمي).

وأظهرت النتائج أن "الذكاء الوجداني" كمفهوم حديث، له القدرة التنبؤية على النجاح في العمل والحياة. وأخيراً قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات.

Abstract

This study examines the identification of emotional intelligence as well as its structure through designing scale suitable to the Sudanese environment with respect to some degree of cultural sensitivity. To achieve this aim, two scientific methods were employed, namely, documentation and description method. Primary information questionnaire and the scale of emotional intelligence which was constructed on the form of self-report were used in the present study. The questionnaire as well as the scale was applied to a group of 110 participants both males and females from different sects of the society (leaders, employees and students). Both stratified and simple random sampling techniques were employed for the selection of the sample from Greater Khartoum. The study shows that items and dimensions of the constructed scale of emotional intelligence enjoyed adequate level of reliability when using different techniques such as person correlation, Spearman and Alpha. Additionally, the constructed scale shows adequate level of content and concurrent validity. The result of factor analysis shows that there is a high saturation of emotional intelligence with five sub structures including (Emotional Self-awareness & Motivation, Managing Emotion, General Mood, Emotion Facilitation of Thinking, To Deal with others in a sharitable way.).

The validity of the emotional intelligence reflects its discriminative ability and its variation from the general intelligence and its affiliation with mental abilities. The results of the study show that there is a significant differences in emotional intelligence attributed to different demographic variables (e.g., gender, age, social status, years of experience, occupational status, type of occupation, category of employment sect). There is no significant difference in emotional intelligence and its dimensions attributed to socioeconomic status and educational level. Furthermore, the study shows that emotional intelligence as a new concept has predictive ability for success in occupation and life as well. Finally, many general suggestions and recommendations were reached.

الباب الأول

١. المقدمة

تمهيد

١. ١ تاريخ الذكاء الوجداني

١. ٢ مشكلة الدراسة

١. ٣ أهداف الدراسة

١. ٤ أهمية الدراسة

١. ٥ فروض الدراسة

١. ٦ حدود الدراسة

١. ٧ مصطلحات الدراسة

١. ٨ صعوبات الدراسة

1. المقدمة

تمهيد

١-١ تاريخ نشوء الذكاء الوجداني:

ارتبط تاريخ نشوء الذكاء الوجداني بمساهمات عدة علماء (بارون ١٩٩٧، Baron, جولمان ١٩٩٦، Golman, ماير وسالوفي ١٩٩٠، Mayer & Salovey) فيسرد ماير و سالوفي (١٩٩٧) أن أصول الذكاء الوجداني ترجع إلى القرن الثامن عشر بتناول المعرفة والوجدان والدافعية. ويرى البعض أن مفهوم الذكاء الوجداني، ظهر مبكراً في دراسة باين (Payne, ١٩٨٥)، التي قدمها لنيل درجة الدكتوراه ودرس فيها الانفعالات بشكل عام. وقد تعتبر هذه الدراسة بمثابة دليل لكل ما جاء بعد ذلك من كتابات عن الذكاء الوجداني وهي إثارت العديد من التساؤلات حول الوجدان، كما أنها قدمت العديد من المفاهيم الفرعية للوجدان.

وسوزانا (Susana, ٢٠٠٥) في موقفها عن تاريخ الذكاء الوجداني توضح أن الذكاء الوجداني استخدم في إنجلترا لبناء فريق العمل واتخاذ القرارات ووضع الأهداف منذ أكثر من ١٥ عاماً. وعلمياً ينسب ظهور المفهوم ومصطلح الذكاء الوجداني لجون دي ماير (١٩٩٠)، الذي أجرى العديد من البحوث والدراسات في مجال الشخصية، وفي الحالة المزاجية. وأجرى ماير كذلك أول دراستين علميتين بمشاركة جامعة نيوهامبشير وبيتر سالوفي من جامعة بيل (سالوفي وماير، ١٩٩٠)، وحاولا فيهما إيجاد الطرق العلمية لقياس الفروق الفردية بين الأفراد في قدراتهم الانفعالية. ووجدوا أن بعض الأفراد أفضل من البعض الآخر في تحديد مشاعرهم ومشاعر الآخرين، كما وجدوا أن المتميزين في تحديد مشاعرهم يتفوقون أيضاً في حل المشكلات ذات الصبغة الوجدانية، وعرضوا مفهوم الذكاء الوجداني، وشرعوا في قياسه لتوضيحه ووضعه في قالب العلمي (سالوفي وماير، ١٩٩٠). وظلت أبحاث ماير و سالوفي محصورة داخل الأوساط الأكاديمية، إلى أن نشر جولمان (١٩٩٦) المفهوم عالمياً، مستفيداً من مقالات ماير وسالوفي (١٩٩٣، ١٩٩٠). كما قام بارون وباركر (٢٠٠٠) بدور فاعل في إثراء المفهوم ونموه وتطوره بدراساته المبكرة عن الذكاء الوجداني الاجتماعي. وعموماً تطور مفهوم الذكاء الوجداني في عدة مراحل يمكن تلخيصها في المراحل بين ١٩٠٠-١٩٦٩، ١٩٧٠-١٩٨٩، ١٩٩٠-١٩٩٣، ١٩٩٤-١٩٩٧، ١٩٩٨ إلى الآن كما يوضحها (جدول، ١).

جدول (١)

تاريخ تطور مفهوم الذكاء الوجداني (كبروشي، ٢٠٠١)

التاريخ	تطور مفهوم الذكاء الوجداني
١٩٦٩-١٩٠٠	الفصل التام بين التفكير والعاطفة، تقدم بحوث الذكاء منفصلة وتركز على الأداء العقلي المقيد بالزمن المحدد. وبحوث العاطفة ركزت على الجدل القائم على أيهما يحدث أولاً رد الفعل الفيزيولوجي أم العاطفي. وفي مجال بحث آخر في العاطفة جاءت بحوث "داروين" حول تقييم رد الفعل العاطفي وفي أثناء ذلك قامت بحوث عن تأثير العاطفة في علم الأمراض وغيرها، وفي تلك الفترة ظهرت مؤشرات لعديد من الذكاءات.
١٩٨٩-١٩٧٠	بدأ التركيز هل هناك علاقة بين العاطفة والتفكير، وجدت الدراسات أن الأفراد المكتئبين تؤثر حالتهم المزاجية على تفكيرهم ونشاطهم وإبداعهم، وتطور الاتصال غير اللفظي عن طريق تكريس إدراك المعلومات الغير لفظية من خلال الوجوه ولغة الجسد. وتم التساؤل في مجال الذكاء الصناعي هل من الممكن أن يفهم الكمبيوتر ويضع أسباب عاطفية للقصص والمفاهيم؟ وقدم جاردينر مفهوم الذكاء المتعدد وظهر الذكاء الشخصي وتلاحظ تلك الذكاءات مقدرات ذات تأثير قوي تحتاج لمزيد من التفسير ترمز جميعها إلى العاطفة. وكما كشف مجال الذكاء الاجتماعي التعرف على المهارات الاجتماعية، المتمثلة في المشاركة الوجدانية والقلق الاجتماعي. هنا ظهرت دراسات العقل التي تربط ما بين الذكاء والعاطفة وكانت تلك النقطة التي انطلق منها مفهوم الذكاء الوجداني كمفهوم علمي.
١٩٩٣-١٩٩٠	مفهوم العاطفة والتفكير معاً، كان بداية الظهور لمفهوم الذكاء الوجداني بطريقة علمية، ودراسة مكوناته وقياسه، وعرف في هذه الفترة الذكاء الوجداني وصنف كنوع من الذكاء.
١٩٩٧-١٩٩٤	انتشار المفهوم محلياً وعالمياً، وأجريت الدراسات المبكرة على يد الأطباء النفسيين وأستشاريين الإدارة والمدربين ومختصي الموارد البشرية، وبعد ذلك تناوله العديد من المهتمين.
١٩٩٨-حالياً	تعدد البحوث والمواد العلمية وعناية المؤسسات بمفهوم الذكاء الوجداني

١. ٢ مشكلة الدراسة:

أكتشف في مجال الذكاءات مفهوم حديث وله بنية جيدة في مجال القدرات العقلية ألا وهو مفهوم "الذكاء الوجداني"، الذي اتفقت جميع الدراسات (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ١٩٩٦، ماير وسالوفي، ١٩٩٧) على قدراته التنبئية بالنجاح والتفوق في الحياة والعمل، إلا أن المفهوم الحديث ما زال يخضع لكثير من النقد والتمحيص والدراسة. ورغم التعرف على مفهوم الذكاء الوجداني فقد اختلفت الدراسات في تقديمه كنموذج واحد وبالتالي اختلفت نتائج قياسه (بالمر، ٢٠٠٥، Palmer، شلز وروبتس، ٢٠٠٥، Schulze, Roberts، زيدنير، ٢٠٠٥، Zeidener et.al). فقد تم تناول المفهوم كقدرة عقلية كما كشفت عنه دراسات (ماير، سالوفي، ١٩٩٧) ومن سار على نهج نموذجهم. بينما قدم كنموذج مختلط من القدرات العقلية وسمات الشخصية كما ظهر في دراسات (جولمان، ١٩٩٦، بارون وباركر، ٢٠٠٠) ومن سار على نموذجهم. بينما يرى (زيدنير، ٢٠٠٦) على أن اختلاف نموذج وطريقة القياس قد تؤدي إلى اختلاف المفهوم.

وفي هذا المنحي الإختلافي يرى شلز وروبتس (٢٠٠٥) أن قياسات الذكاء الوجداني تقدم أربعة نماذج لا يفهم الذكاء الوجداني إلا من خلالها، وبذلك أوصت الدراسات مجتمعة بأهمية مواصلة البحث في الخصائص السيكومترية من حيث الصدق والثبات والبنية التكوينية للذكاء الوجداني، كما اختلفت الدراسات في طرق قياس الذكاء الوجداني فيري كل من شيلز وروبتس (٢٠٠٥) وبالمر وآخرون (٢٠٠٥) أن هنالك فروقا في مفهوم الذكاء الوجداني وبنية التكوينية تبعا لطريقة القياس المستخدم. فقد كشفت نتائج دراساتها أن ليس هنالك علاقة بين درجات قياس الذكاء الوجداني عن طريق التقرير الذاتي وطريقة الأداء الموضوعي، وأن طريقة التقرير الذاتي ليست هي الطريقة الأفضل لقياس الذكاء الوجداني، وتختلف الباحثة معهم في هذا الرأي، إذ ترى أن التقارير الذاتية الموضوعية قادرة على قياس الذكاء الوجداني كقدرة عقلية، متفقه في ذلك مع عدد من الباحثين (جولدنبيرج، ٢٠٠٥، وسكوت وآخرون، ١٩٩٨، ماير، ٢٠٠٠) أن هنالك نموذج واحد للذكاء الوجداني وأن اختلفت طريقة القياس، ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة لتطرح التساؤلات التالية:-

- ١- هل يمكن أعداد مقياس للذكاء الوجداني كنموذج قدرة عقلية وباستخدام طريقة التقرير الذاتي، بتطبيقه على العاملين ببعض المنشآت السودانية بولاية الخرطوم؟
- ٢- هل يكشف المقياس المعد بهذه الدراسة عن البنية التكوينية للذكاء الوجداني، وبالتالي يوضح عدد العوامل المكونة للذكاء الوجداني، وماهية تلك العوامل؟

- ٣- هل يظهر المقياس المعد بهذه الدراسة مدى إسهام كل عامل من العوامل الفرعية في تكوين بنية الذكاء الوجداني؟
- ٤- هل المقياس المعد بهذه الدراسة يكشف عن وجود عامل يمكن أن يسمى الذكاء الوجداني؟
- ٥- إلى أي مدى يتمتع مقياس الذكاء الوجداني المعد بهذه الدراسة بخصائص مقبولة من الصدق والثبات؟
- ٦- ماهي علاقة مفهوم الذكاء الوجداني ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية) وبعض المتغيرات المهنية مثل (سنوات الخبرة، قطاع العمل، طبيعة المهنة، عدد ساعات العمل)؟
- ٧- هل تتوفر للمقياس المعد للكشف عن العامل العام والعوامل الفرعية خصائص قياسية جيدة، وهل له علاقة ارتباطية بالمتغيرات الديموغرافية والمهنية مما يجعل من السهل إطلاق الحكم عليه أنه مفهوم حديث ينتهي إلى حقل المقدرات العقلية؟

١. ٣ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:-

١. بناء مقياس لتقدير الذكاء الوجداني في المجتمع السوداني، يصمم في ضوء النظريات الحديثة التي فسرت المفهوم، وفي ضوء الثقافة المحلية.
٢. تهدف للتعرف على البنية التكوينية للذكاء الوجداني من خلال الكشف على عوامله الرئيسية وتحديد خصائصه السيكمترية المتعلقة بالثبات والصدق.
٣. تطبيق المقياس على عينة واسعة من مجتمع الدراسة، ومجال العمل، إذ مثلت عينة القياس المعلم والأب المسئول عن العملية التربوية، والقيادي والإداري والمسئول عن تنمية الموارد البشرية ورسم السياسات الإستراتيجية للتقدم والتطور، وتمثل أيضا طلاب الدراسة. وذلك للتعرف على المفهوم الحديث ومكوناته وخصائصه القياسية و الفروقات على درجات مقياس الذكاء الوجداني والتي تعزى للمتغيرات الديموغرافية والمهنية كالنوع والعمر والمستوي التعليمي والحالة الاجتماعية والمتغيرات المهنية وسنوات الخبرة وقطاع العمل وطبيعة المهنة.
٤. توفير مقياس علمي لقياس القدرات العقلية الوجدانية، يمكن تطبيقه في مجالات التربية والتعليم والصحة النفسية، والعمل، والسعادة والنجاح في الحياة.

١. ٤ أهمية الدراسة:

تأتي من أهمية المشكلة التي تناولتها الدراسة، ومن أهمية تحقيق أهداف الدراسة الحالية وتتلخص أهمية الدراسة في الآتي:

١. الأهمية النظرية تكمن في أهمية دراسة المفهوم الحديث والتعرف على الذكاء الوجداني وعلى قدراته التنبؤية في بعض مجالات الحياة، إذ اتضح انه يسهم بنسبة ٨٠% من النجاح في الحياة (جولمان، ١٩٩٨)، والدراسة الحالية هي الدراسة الأولى عن الذكاء الوجداني وقياسه على مستوى الدكتوراة في السودان على حسب علم الباحثة، ومن الدراسات القليلة في الوطن العربي وتحاول أن تسهم إسهاماً واضحاً في توطين المفهوم الحديث.

٢. الأهمية التطبيقية، بالتحقق عن عوامل بناء الذكاء الوجداني وبالتالي بناء مقياس مشبع بالقيم والمعايير الثقافية والدينية المحلية، وقد تسهم الدراسة في وضع مؤشرات اجتماعية ثقافية لتفسير بعض سمات الشخصية من خلال القدرات العقلية الوجدانية للإجابة على تعجب واندعاش جولمان (١٩٩٩) في مقولته أن المشاركة الوجدانية خطوة متقدمة في المجتمع الغربي بينما للمفارقة تحدث بسهولة في دول العالم الثالث متمثلة في مشاركة المريض بالمستشفى.

٣. كما أن الأهمية التطبيقية تأتي من خلال التعرف على تطبيقات الذكاء الوجداني في مختلف المجالات واستخدام المقياس المعد بهذه الدراسة في الكشف عن مواضع الضعف والقوة، والطاقات العقلية الوجدانية الكامنة، لوضع برامج لتنمية وتطوير الموارد البشرية، وبناء مجموعات العمل الناجحة وزيادة الأداء في العمل والتفوق الأكاديمي وبناء بيئات العمل الصحية في المجال التعليمي، وتمكين القادة والإداريين من اتخاذ القرارات المناسبة.

٤. تأتي أهمية دراسة الذكاء الوجداني من أهمية تطبيقه في مجال التربية والتعليم، فقد أصبح له أهمية قصوى داخل مؤسسات التربية والتعليم، وتبنت العديد منها برامج تنمية مقدرات الذكاء الوجداني كمادة أساسية للتعليم (جولمان، ١٩٩٦). وأتضح أن المدارس تهتم بتنمية المهارات الاجتماعية والوجدانية لما يصحبها من ارتفاع مستوى الإنجاز الأكاديمي وتناقص المشكلات السلوكية وتنمية الاتجاهات، وجعل الطلاب أفراد أكثر إنتاجية ومسئولية ومساهمة في المجتمع (جابر، ٢٠٠٤).

٥. تأتي الأهمية التطبيقية أيضاً للدراسة، من أهمية الصحة العقلية الوجدانية التي لا تقل أهمية من الصحة العقلية المعرفية، وتمثل الصحة الوجدانية أساساً مشتركاً لنجاح وسعادة الفرد لأداء أدواره في حياته العملية، والزواجية والأبوية والاجتماعية.

٦. تأتي أهمية الدراسة، بأنه قد أتضح أن الذكاء الوجداني أكثر أهمية من معامل الذكاء العقلي للنجاح في العمل، وأنه هو الذي يصنع النجاح الحقيقي والرضا عن العمل والحياة. ووجدت المؤسسات التي اهتمت بانتقاء موظفيها على أساس المقدرات العقلية الوجدانية، والتي طبقت برامج الذكاء الوجداني، تحسناً ملحوظاً في أداء أفرادها وبيئة العمل (بارون وباركر، ٢٠٠٠، ستين وبوك، ٢٠٠٣).

١. ٥ فروض الدراسة:

تتضمن الدراسة عدد من الفروض تلخصت في خمسة فروض أساسية، وقد رتبتهـا الباحثة تبعاً للخطوات القياسية البنائية للمقياس.

الفرض الأول (١): يتمتع مقياس الذكاء الوجداني بدرجات مقبولة من الثبات.

الفرض الثاني (٢): يكشف المقياس المعد بهذه الدراسة عن وجود عامل عام يسمى الذكاء الوجداني وعوامل فرعية له.

الفرض الثالث (٣): يتمتع مقياس الذكاء الوجداني بدرجات مقبولة من الصدق.

الفرض الرابع (٤): توجد علاقة ارتباطية دالة بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديموغرافية.

الفرض الخامس (٥): توجد علاقة ارتباطية دالة بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات المهنية.

١. ٦ حدود الدراسة :

الحدود المكانية: شملت الدراسة ولاية الخرطوم التي تتضمن (الخرطوم- امدرمان- بحري) وهي واحدة من ٢٦ ولاية في السودان، وهي عاصمة السودان وبها أكبر تمثيل للقوي البشرية.

وحدة جمع المعلومات: شملت بعض المنشآت السودانية التي تمثلت في سبع قطاعات مهنية مختلفة توزعت في ولاية الخرطوم لتغطي القطاعات المهنية (القطاع الوزاري، القطاع الخدمي، القطاع التجاري، القطاع الصناعي، القطاع الفني/ التقني، قطاع التعليم العالي، قطاع الطلاب).

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الميدانية في سبتمبر ٢٠٠٦ كما يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بحجم عينتها والخصائص القياسية لأدوات الدراسة.

١ . ٧ مصطلحات الدراسة:

الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence

هنالك عدة ترجمات لمصطلح الذكاء الوجداني منها (الانفعالي، الفعال، العاطفي، المشاعر). ويرى راجح (١٩٩٩) أن العاطفة استعداد كامن مركب من عدة انفعالات، وأن العلماء يستخدمون اصطلاح انفعال العاطفة Emotion بمعنى واسع ليشمل جميع الحالات الوجدانية (الخوف، الفرح، الحزن). وفي اتجاه العلماء سارت الباحثة باستخدام كلمة وجدان باعتبارها أكثر شمولاً. ففي استطلاعاتها الأولية وجدت أن مصطلح العاطفة يمثل المشاعر الإيجابية (الحب، والمشاعر الحميمة الشخصية). ومصطلح انفعال يمثل المشاعر السالبة (كالغضب) ومن جانب آخر ارتبطت كلمة وجدان لدى البعض بالجوانب الروحية الصوفية لكثرة استخدام مصطلح وجدان في التراث الصوفي.

١ . ٧ التعريف النظري للذكاء الوجداني:

هو القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على توليد المشاعر، أو الوصول إليها عندما تسير عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني العقلي (ماير، سالوفي، ١٩٩٧). وعرف (جولمان، ١٩٩٦) الذكاء الوجداني بأنه القدرة على إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات، والقدرة على إثارة الحماس في النفس. والمحافظة علي روح الأمل والتفاؤل متى صادف الإنسان فشلاً في تحقيق هدفه والقدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور داخلهم، وهو المهارات الاجتماعية التي تتمثل في التعامل مع الناس والتعامل مع مشاعر الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية معهم والقدرة على إقناع الآخرين وقيادتهم. وتضيف الباحثة أن الذكاء الوجداني، هو المقدرات العقلية الوجدانية التي تمكن الفرد من الارتباط بقيم وجوده (الدينية والاجتماعية) لإدراك المعرفة الحقيقية، وتفعيل تلك المعرفة للنجاح والسعادة في الحياة.

ويخلص ماير، وآخرين (٢٠٠٧) في أحدث دراساتهم أن مفهوم الذكاء الوجداني يمثل منتجاً منبثقاً من اتحاد نظم المعرفة والوجدان، فالنظام المعرفي في العقل يتضمن مبررات تجريدية عن المشاعر، بينما نظام الوجدان يمثل الدافع للمقدرة الوجدانية لدى الشخص. وتعرف الباحثة أن الذكاء الوجداني هو مجموعة من المقدرات العقلية الوجدانية التي تعمل جنباً إلى جنب مع القدرات العقلية المعرفية وتأتي من ذات مركز التحكم في الدماغ

وهي تعالج جوانب المشاعر والانفعالات التي تؤثر على نجاح وسعادة الفرد في مختلف مجالات الحياة من خلال العديد من المهارات الوجدانية الناتجة عن التعلم والتربية والخبرة الجيدة .

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني:

هو المقدرات العقلية الوجدانية، التي يقيسها المقياس المعد بهذه الدراسة.

٢ . ٧ . ٢ ولاية الخرطوم:

هي أكبر ولايات السودان من حيث الكثافة السكانية، وبالتالي تتعدد فيها الخصائص السكانية، وتتكون من ثلاث مدن كبرى " الخرطوم - امدرمان - بحري".

٢ . ٧ . ٣ المتغيرات الديموغرافية:

الدراسة الحالية تضمنت بعض المتغيرات الديموغرافية التي يقصد بها النوع والعمر والمستوي التعليمي والحالة الاجتماعية، كما تضمن بعض المتغيرات الديموغرافية المهنية متمثلة في سنوات الخبرة والدرجة الوظيفية وطبيعة المهنة وتصنيف قطاع العمل.

٢ . ٧ . ٤ مطلق وأرمل: متغير يشير الي الحالة الاجتماعية لمن كانوا متزوجين وفقدوا ازواجهم.

٢ . ٧ . ٥ قطاع العمل: تشكل قطاع العمل في الدراسة الحالية من قطاع الطلاب الذي يتمثل في طلاب السنة الثانية كلية الاداب قسم علم النفس جامعة الخرطوم. القطاع الوزاري يتمثل في بعض الوزارة كوزارة الاعلام والصحة ومجلس الوزراء، وفي بعض الهيئات " كالضرائب والكهرباء". وتمثل القطاع الصناعي في العديد من المصانع الكبرى " كوفتي لتعبئة الشاي ، البربر للصناعات الغذائية، دال للصناعات الغذائية، فريجون توود، لبيهر للدواة الكهربائية، الكويتية للتغليف، اراك للصناعات الغذائية، نسيان للسيارات، المهندس للبهيات". بينما تمثل القطاع التجاري من بعض شركات الاستثمار وشركات الاستيراد والتصدير، وتضمن القطاع الخدمي بعض شركات خدمات الاتصالات والمعلومات والصحة والخدمات العامة والامن والسلامة. وتضمن قطاع التعليم العالي الاساتذة ببعض الجامعات السودانية " السودان، امدرمان الاسلامية، النيلين". والقطاع الفني التقني تضمن مجموعة من التقنيين في المجالات الهندسية ومجموعة القطاع الفني تمثلت في بعض لاعبي كرة القدم من فرق مختلفة، كما تضمن مجموعة من الممثلين من المسرح القومي، ومن هيئة الاذاعة، ومجموعة من الغنائين والموسيقين من هيئة اتحاد الفنانين السودانيين بامدرمان.

٢ . ٧ . ٥ المنشآت السودانية:

يقصد بها المؤسسات والهيئات والوزارة الحكومية والخاصة في ولاية الخرطوم.

٨ . ١ صعوبات الدراسة

١/ الدراسة الحالية من الدراسات ذات الأهمية في إثراء التراث العلمي والمفاهيم الحديثة ذات العلاقة الوطيدة بجميع المجالات العملية والنظرية والتطبيقية ولها علاقة بالقيم والعادات والتقاليد والثقافة، ورسم الخطط والسياسات، وقد وجدت فائق العناية في الغرب، وتقوم مثل هذه الدراسات على أكتاف مؤسسات تعليمية وحكومية ومالية كبرى (سالوفي وماير، ١٩٩٠، جولمان، ١٩٩٦) بينما قامت هذه الدراسة في السودان على عاتق الباحثة فقط، وبذا واجهت الباحثة صعوبات مالية كبيرة جداً (حضور المؤتمرات العالمية، الوصول إلى أهم المكتبات العالمية، والتواصل مع أهم من كتبوا في المفهوم الحديث) وكانت تلك أهم الصعوبات التي واجهت الباحثة.

٢/ صعب على الباحثة الحصول على مصادر في الفلسفة العربية الإسلامية، بالرغم من توفر ووجود مصادر المعلومات المختلفة، ومن حيث عدم إتاحة أي نشرات أو مقالات أو إصدارات في مصادر المعلومات الحالية "كالانترنت". كما لم تستطيع التمييز بينها من حيث الجودة والصحة.

٣/ واجهت الباحثة صعوبة في تحكيم مقياس الدراسة، فضلاً عن صعوبات في استجابة أفراد العينة لمقياس الذكاء الوجداني، فقد تم جمع (٤١٠) استمارة من بين (١٠٠٠) استمارة من مقياس الذكاء الوجداني أي بنسبة ٤١%.

٤/ واجهت الباحثة صعوبات بيروقراطية في تطبيقات المقياس، من حيث إجراءات أعداد المقياس، والمراحل المعقدة التي مر بها عند بناء وحداته التكوينية، خاصة الدراسات الاستطلاعية المتعددة، وإعادة الاختبار لقياس الثبات.

٥/ إن معظم المادة التي اعتمدت عليها الباحثة تمثلت في أمهات الكتب في مجال الذكاء الوجداني وجميعها باللغة الإنجليزية فقامت الباحثة بمجهودها الذاتي بعمل معظم التراجع من الإنجليزية للعربية.

٦/ عدم وجود أي دراسة محلية في السودان في مجال الذكاء الوجداني من أجل مقارنة النتائج، وتدقيق المفاهيم المستخدمة والنظريات الموضحة والمناهج المكيفة، والمقاييس المتطورة.

الباب الثاني

2. الإطار النظري

٢. ١ أسس ونظريات الذكاء الوجداني

٢. ١. ١ الأسس الفلسفية والدينية
٢. ١. ٢ الأسس السيكومترية للذكاءات.
٢. ١. ٣ الذكاء الوجداني وأسس النجاح
٢. ١. ٤ الوجداني والأسس العصبية

٢. ٢ النظريات الأساسية

٢. ٢. ١ نظرية دانيال جولمان
٢. ٢. ٢ نظرية ريفن بارون
٢. ٢. ٣ نظرية ماير وسالوفي

٢. ٣ أبعاد الذكاء الوجداني

٢. ٣. ١ مقدرات وأبعاد الذكاء الوجداني
٢. ٣. ٢ مهارات الذكاء الوجداني

٢. ٤ تطبيقات الذكاء الوجداني

٢. ٤. ١ الذكاء الوجداني والتعليم
٢. ٤. ٢ الذكاء الوجداني والصحة
٢. ٤. ٣ الذكاء الوجداني والعمل

٢. ٥ قياس الذكاء الوجداني

٢. ٥. ١ الذكاء الوجداني والذكاءات وسمات الشخصية
٢. ٥. ٢ طرق قياس الذكاء الوجداني
٢. ٥. ٣ نماذج لمقاييس الذكاء الوجداني

٢. ٦ الدراسات السابقة

1.2 أسس الذكاء الوجداني

في هذا المبحث سوف يتم التعرف على مفهوم الذكاء الوجداني وعلى أهم الأسس التي من خلالها تم التنظير للمفهوم ، فقد تمت دراسة الذكاء الوجداني من خلال علاقته بعدة موضوعات منها الأسس الفلسفية والدينية (جولمان، ١٩٩٦، سالوفي وماير، ١٩٩٠، الغزالي، كاروشي، ٢٠٠١) والأسس السيكومترية (أبو حطب، ١٩٩٦، ببيفر، ٢٠٠١، كاروشي، ٢٠٠١)، وأسس التنبؤ والنجاح (شيلز وروبتس، ٢٠٠٥، كاروشي، ٢٠٠١)، والأسس العقلية العصبية والبيولوجية (إسماعيل، ١٩٨٢، جولمان، ١٩٩٦، الخضر، ٢٠٠٢، روبينس وسكوت، ٢٠٠٠، عبد الهادي، ٢٠٠٣، ماير وسالوفي، ١٩٩٧). ويعرض هذا المبحث أهم النظريات التي على أساسها تم التعرف على مفهوم الذكاء الوجداني علمياً (ماير وسالوفي، ١٩٩٠) وعالمياً (جولمان، ١٩٩٦).

تعريف الذكاء الوجداني تعريف الوجدان والذكاء:-

يعرف الرازي (بدون تاريخ) الذكاء بأنه حدة القلب، والقلب هنا يعني العقل الذي هو أداة الفكر ويقال ذكا النار أي رفعها ويقال رجل ذكي أي سريع الفهم. وعرف الهاشمي (١٩٨٣) الذكاء عند العرب بأنه الاستعداد التام لإدراك العلم والمعارف، هو حدة الفؤاد وسرعة الفطنة .

الذكاء كمصطلح هو القدرة على التمكن من المعلومات والمهارات المطلوبة للنجاح ضمن ثقافة معينة، أنه يدل في إطار النموذج المعرفي المعلوماتي على الإستراتيجيات التي تستخدم في عملية التفكير والتي تتحول إلي مهارات تكتسب بالتعلم، ثم تختزن في الذاكرة (الزيات، ١٩٩٥)، تبنى راجح (١٩٩٩) هذا التعريف للذكاء وأضاف عليه أن المعلومات تختزن في الذاكرة على هيئة كفاءات فإذا كانت هذه العمليات المعرفية الكبرى التفكير، التعلم، تتم في محتوى أو مضمون المعلومات الشخصية أي.المتصلة بالذات فإننا حينئذ نقوم بأداء عملية معرفية أكبر تسمى الذكاء الشخصي، وأيضا تبنت الباحثة ذات التعريف وأضافت عليه إذا كانت العمليات المعرفية الكبرى مثل التفكير، والتعلم، ضمن المعلومات الوجدانية تسمى الذكاء الوجداني.

أما في المعاجم العربية وجد الهاشمي (١٩٨٣) أن كلمة وجدان من وجد ووجد ضالته وجدانا. وفي الحزن وجدا، وفي الغضب موجهه "بكسر جيم الفعل". وفي الاستعمال

الحديث الوجدان أي نوع من الحس و الانفعال والمزاج الوقتي والطبيعي في تمايز تاريخي عن الإدراك المعرفي والإدارة النزوعية (دسوقي، ١٩٨٨).

أورد دسوقي (١٩٨٨) أن قاموس انجلىش وانجلىش عرف Emotion هي affect وتعني الوجدان، و هناك سبع تعريفات أوردوها للوجدان:-

١. اسم نوع للحس أو الانفعال والمزاج الراهن (الحال، الكيف، الخلق، الطبع) وتتمازج تاريخياً ثلاثة ضروب من الوظائف العقلية: المعرفة، النزوع أو الإرادة، الوجدان. ويرى دسوقي (١٩٨٨) أنه لا توجد حالة وجدان مستقل بل بجانب أي حاله حسية وجدانية عملية معرفية.

٢. اسم صنف لنوع معين من الحس أو الانفعال يكون عادة له اسم كالفرح أو الاثارة عمليات الانفعال.

٣. شاهد أو مثال معين للحس أو الانفعال أي استجابة حس مفردة لموضوع أو فكره معينه.

٤. حالة حس أو توتر نفسي يصحبها نشاط.

٥. الوجدان هو العواطف.

٦. رد فعل عام نحو شئ على أنه محبوب أو مكروه.

٧. الصفة الدينامية أو الجوهرية للانفعال.

ويعرف قاموس أكسفورد الانفعالات بأنها حالة حماس أو إثارة ذهنية (جولمان، ١٩٩٦). ومن كل هذا يتضح أن مصطلح الذكاء لغوياً، ارتبط كثيراً بالوجدان والعاطفة، وفي التراث المعرفي لم يعرف الذكاء بأنه حدة العقل، مركز المعرفة العقلية، وإنما عرف بأنه حدة القلب أداة التعبير عن العواطف والانفعالات.

تعريف الذكاء الوجداني:

هنالك عدة تعاريف للذكاء الوجداني ربطت بين العاطفة من جهة والتفكير متمثلاً في الذكاء من جهة أخرى (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ١٩٩٦، ماير وسالوفي، ١٩٩٣). وعرف الذكاء الوجداني بأنه القدرة على إدراك الفرد لمشاعره وتوظيف هذه المشاعر في اتخاذ القرارات الصائبة في الحياة، والقدرة على التعامل مع الضغوط والتحكم في الدوافع والانفعالات، والقدرة على إثارة الحماس في النفس. والمحافظة على روح الأمل والتفاؤل متى صادف الإنسان فشلاً في تحقيق هدفه والقدرة على التعاطف مع الآخرين ومعرفة ما يدور داخلهم، وهو المهارات الاجتماعية التي تتمثل في التعامل مع الناس والتعامل مع مشاعر الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية معهم والقدرة على إقناع الآخرين وقيادتهم (جولمان، ١٩٩٦).

كما أن الذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على قراءة مشاعره ومشاعر الآخرين، والتميز بين هذه المشاعر المختلطة واستخدام هذا الهم في توجيه تفكيره وأفعاله، ويتضمن فهم المشاعر والتعبير عنها سواء لفظياً أو غير لفظياً وتنظيم المشاعر داخل النفس والآخرين، واستخدام المحتوى الشعوري في حل المشكلات (ماير و سالوفي، ١٩٩٣). ووجد ماير وسالوفي (١٩٩٧) تعريفهما للذكاء الوجداني ليصبح أكثر دقة بعد دراستهما القياسية المتعددة للذكاء والوجدان التي كشفت أن الذكاء الوجداني يشمل القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها والقدرة على توليد المشاعر، أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي. وعرف بارون (١٩٩٧) الذكاء الوجداني بأنه نظام من القدرات غير المعرفية والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في التكيف مع متطلبات البيئة وضغوطها.

وعرفت ادلر (١٩٩٧)، الذكاء الوجداني من خلال نتائج عدة دراسات (ماير وسالوفي، ١٩٩٣، وجولمان، ١٩٩٦، وبارون، ١٩٩٧)، بأنه مقياس لمدى نجاح الفرد أو فشله في الوصول إلى الحكم الصائب أو التفكير السليم خلال مواقف معينه من خلال الاستجابة الشعورية لهذه المواقف. والأمر يتطلب استحضار مفهوم الذكاء المعرفي وتطبيقه على نواحي المشاعر الإيجابية والسلبية، وهو بهذه الحالة يعتبر مقياساً لمدى صحة هذه الاستجابات من الناحية المعرفية. وعندما يتسم الإنسان بالذكاء الوجداني تصبح ردود أفعاله الوجدانية في إطار الرغبات المنطقية والسلوك العقلاني. بينما عرف الذكاء الوجداني أنه القدرة على استخدام المعرفة الانفعالية واستخدام المنطق والعقلانية مع عمل إدراك لحل المشكلات حيث أن الانفعالات الإيجابية تساعد العمليات المعرفة المتصلة بالذاكرة لحل تلك المشكلات (أبراهام، ١٩٩٩). أما كوبر (Cooper ١٩٩٧)، متأثراً ببارون (١٩٩٧) فقد عرف الذكاء الوجداني بأنه مخرجات الوجدان الناتجة من الاتجاهات والقيم والكفاءة الانفعالية ويضمن أيضاً النجاح في التعامل مع البيئة الجارية بما تتضمن من ضغوط حياتيه ورضا حياتي. وعرف الذكاء الوجداني في العقد الحالي بأنه القدرة على إحساس وفهم وتناول الانفعالات ببطنه واستخدامها كمصدر للطاقة الإنسانية والتزود بالمعلومات والعلاقات مع الآخرين (ريد وكلارك، ٢٠٠٠، Reed & Clark). وهو المهارات التي تسهم في التقدير الذاتي السليم للانفعال والتعرف على العلاقات الانفعالية لدى الآخرين واستخدام المشاعر في الدافعية والإنجاز في حياة الفرد (منصور وآخرون ٢٠٠١). وتلخص الباحثة تلك التعريفات مجتمعه وتتفق معها في أن "الذكاء الوجداني" هو مجموعة من المقدرات العقلية الوجدانية التي تعمل جنباً إلى جنب مع القدرات العقلية

المعرفية وتأتي من ذات مركز التحكم في الدماغ وهي تعالج جوانب المشاعر والانفعالات التي تؤثر على نجاح وسعادة الفرد في مختلف مجالات الحياة من خلال العديد من المهارات الوجدانية الناتجة عن التعلم والتربية والخبرة الجيدة .

٢ . ١ . ١ الذكاء الوجداني والأسس الفلسفية والدينية:

يعتبر علم النفس من آخر العلوم التي انفصلت عن الفلسفة وبالرغم من ذلك استدل جولمان (١٩٩٦) بمقولة أحد الفلاسفة إذ يقول أن لنا عقلان : احدهما منطقي والآخر وجداني فالمقصود قوة الشهوة والغضب في مقابل قوة العقل والمعرفة. وفي ظل هذا الاستشهاد الفلسفي جرى العرف أن ما هو منطقي ليس له صلة بالمشاعر، وكان هذا المجال الوحيد المتاح للتظير، ألا أن هذا لا ينفي عمق تأثير القدرات الوجدانية. فظهر في الفلسفة قبل ٢٠٠٠ عام عندما كتب أفلاطون عبارة يقول فيها " All learning has an emotional base" أن كل تعلم يعتمد في أساسه على مشاعر (سالوفي وماير، ١٩٩٠). وحاول العلماء منذ ذلك الحين أن يبرهنوا أهمية المشاعر والانفعالات في حياة الفرد، فجاءت دعوة أرسطو ٣٨٤-٣٢٢ ق.م الفيلسوف اليوناني مشيرة إلي أن بيت القصيد في الحياة البشرية يكمن في كيفية إدارة حياتنا الوجدانية بذكاء ومهارة، حيث يرى أن العواطف والمشاعر والانفعالات إذا ما تم تدبرها تدبراً جيداً فسوف تمضي في مسارها الصحيح (جولمان، ١٩٩٦).

ويجادل قدماء اليونانيين بشدة بأن التفكير يمكن الاعتماد عليه ولكن الشعور غير موضوعي ولا يمكن الاعتماد عليه في الطرق العلمية المتعاقبة. وبالرغم من فشل تلك الحركة الجدلية ألا أنها أثرت على اليهودية والمسيحية. وتولدت لاحقاً المنهجية الأكاديمية العلمية الأوروبية خلال عصر التنوير وقد لازمها تراجع النواحي الوجدانية، وظهرت ثورات تعارض هذا الاتجاه تضمنت الحركة الرومانسية الأوروبية بما فيها الأدباء والكتاب والفلاسفة الذين أكدوا أن العاطفة هي التي تصنع قيمة الإنسان (كارويشي، ٢٠٠١).

والمبدأ الفلسفي الأساسي الذي أستشهد به جولمان و يقوم عليه الذكاء الوجداني هو الوعي بالذات أو المبدأ السقراطي الشهير " أعرف نفسك". ومن معرفة النفس يولد التحكم في النفس وفي الفلسفة اليابانية القديمة كان على الساموراي أن يدرك أن معنى الجنة يكمن في هدوء النفس. وأن معنى النار يكمن في الغضب والثورة والعنف (جولمان، ١٩٩٦). وفي ظل هذا الاستشهاد الفلسفي تستشهد الباحثة بنموذج الأمام الغزالي في موسوعته العلمية المشهورة "إحياء علوم الدين" في كتاب شرائح عجائب القلب :- حيث يقول إن قلب

الإنسان وعقلة هما مفهوم متماسك مترابط، ويوضح شارحاً أن القلب هو عالم الإدراك والمعرفة في الإنسان هو المخاطب والمعاقب والمعاتب والمطالب، والعقل هو صفة العلم الذي محله القلب وهو المدرك للعلوم فيكون هو القلب. ويؤكد على أن محل العلم القلب ويوضح أن مرض القلب الغضب والشهوة وسلامة القلب المعرفة والحكمة.

وتلخص الباحثة أن الفلسفة منذ زمن بعيد اهتمت بالمشاعر وركزت علي ارتباطها بالسلوك وعملية التعلم، واكتساب المعرفة، وزاد الغزلي في هذا الاهتمام بالعاطفة، وربط العمليات العقلية بحركة القلب وجعل العواطف هي المسؤولة عن الإدراك السليم وعن اكتساب العلم، وهي التي تقود الفرد نحو النجاح أو الفشل في الحياة الدنيا، أو في الآخرة.

٢.١.٢ الذكاء الوجداني والأسس السيكومترية للذكاءات:

تكن أهمية تفصيل تاريخ نظريات الذكاء في أهمية نشوء النظريات التي جاءت بالذكاء الوجداني كمفهوم عقلي حديث ينتمي إلى مجال الذكاء، فمن الزاوية التي تناول بها الباحثون التراث النفسي للذكاء نشأة أطر النظرية. مثلاً كشف سبيرمان (Spearman, 1904) عن وجود عامل عام "g" للذكاء وذلك بعد ملاحظته للارتباطات الموجبة العالية لاختبارات القدرات العقلية المختلفة فيما بينها، والتي تعكسها بالإضافة للعوامل النوعية الخاصة، درجة المفحوص على الدرجة العامة للاختبار، أو ما سمي (IQ معامل الذكاء) ولكنه أشار أيضاً إلي وجود عامل خاص (S) يعكس قدره خاصة يحملها ذلك الاختبار.

من جهة أخرى، قدم ثريستون (1938) بالاستعانة بطريقة التحليل العائلي نظرية أخرى قائمة على أساس استقلال وتعدد القدرات العقلية واستطاع استخلاص سبع قدرات عقلية أولية هي: القدرة العددية، والطلاقة اللفظية، وفهم معاني الألفاظ، والتذكر الارتباطي والاستدلال، والقدرة المكانية، والسرعة الإدراكية (أبو حطب، 1996). وتوضح نظرية جيلفور في نموذج "بنية العقل" وجود 180 قدرة عقلية وعلى الرغم من أنه لم يكتب عن الذكاء الوجداني ولكنه تحدث عن القدرة على التجهيز الانفعالي للمعلومات والتي يتضح جوهرها أنها تمثل الذكاء الوجداني (بييفر، 2001). وقد جري جدلاً واسعاً في وجود عامل أم عدة عوامل للذكاء، ورغم تأكيد الدراسات الارتباطية على العامل الواحد إلا أن التطبيقات الميدانية في حقول علم النفس ومنها الصناعي والتنظيمي تفضل التعامل مع قدرات عقلية مستقلة مما يسهل عمليات انتقاء وتقييم وتدريب وإرشاد العاملين، كما أن تركيز منتقدي الاتجاه السيكومتري للذكاء في جوهره لم يكن لوجود عامل واحد أو عدة

عوامل أو الاتفاق الذي تم على وجود عامل واحد يحتوي على عوامل فرعية وجه الانتقاد لما يحتويه المفهوم ذكاء وما يستوعبه من مقدرات.

وتشير نظرية وكسلر (١٩٤٠، ١٩٩٣) أن القدرات اللامعرفية ليست مجرد عناصر من الذكاء المعرفي ولكنها عناصر مهمة للغاية، ولقد حاول أن يظهر انه بالإضافة إلي القدرات المعرفية هنالك عناصر غير معرفية تؤثر في مستوى الذكاء بشكل عام. وبالتالي أنه لا يمكن قياس المستوى العام لذكاء الفرد بدون اختبار هذه العناصر أو القدرات اللامعرفية (راجع، ١٩٩٩). وبأكيد وكسلر لأهمية الجوانب اللامعرفية وتأثيرها على الذكاء يضع حجر الأساس لنظريات الذكاء الأخرى. وكان من منتقدي ضيق مفهوم الذكاء ثورنديك (١٩٣٠) الذي يرى أنه لكي يتم وصف وقياس ذكاء فرد بشكل أكثر شمولية، فلا بد من فحص ثلاث مجالات أساسية هي الذكاء الميكانيكي (فهم وإدراك الأشياء)، والذكاء المجرد (فهم وإدراك الأفكار)، والذكاء الاجتماعي (فهم وإدارة الآخرين). وينعكس المجال الأخير المكون المعرفي للذكاء الاجتماعي. أما المكون السلوكي له فيعرفه ثورنديك بأنه القدرة على التفاعل بشكل أكثر حكمة مع الآخرين (راجع، ١٩٩٩).

وترى الباحثة أن الذكاء الاجتماعي قد يمثل مهارات من أبعاد الذكاء الوجداني، ولا ينفصل هذا البعد الاجتماعي عن الذكاء الوجداني لأن مهارة مشاركة الآخرين وجدانهم وفهمهم والتعامل معهم لا تأتي إلا بمهارة ذكاء وجداني سابقة لا تنفصل عنها، وبهذا تمثل مدرسة ثورنديك نظرية معرفية تراكمية لتأكيد الذكاء الوجداني.

وحاولت نظرية ستيرنبيرج (١٩٨٥) معالجة وإضافة الجوانب الاجتماعية وعدة مفاهيم للشخصية لم تكن مقياسه ضمن الذكاء، وذلك من خلال انتقاده لما تقيسه الاختبارات العقلية والأكاديمية من مقدرات ليست كافية للتنبؤ بأداء الأفراد في المجالات المهنية والاجتماعية كما أن تلك القياسات منفردة تحرم العديد من الأفراد الموهوبين أن يحملوا لقب "أذكاء". أن الذكاء الاجتماعي العملي الذي أقترحه ستيرنبيرج وزملائه يتسع ليشمل قدرات عقلية رئيسية مهمة في توافق الفرد مع مواقف الحياة عامة، وليس المواقف الأكاديمية فقط. وفي جانب آخر من الدراسات (كاروشي، ٢٠٠١) ركزت علي أهمية الجانب غير اللفظي. غير أن الذكاء الاجتماعي عاني من عدة مشكلات، أهمها فقدان الدليل التجريبي نتيجة لهلامية المفهوم، ومشكلات قياسه، ومن أحد مشكلات قياس الذكاء الاجتماعي أنه كان من الصعب التمييز بين الذكاء اللغوي والاجتماعي، فاللغة تعمل من خلال المجال الاجتماعي.

جددت نظرية جاردر (Gardner, ١٩٨٣) الدعوى لعدم حصر مفهوم الذكاء في القدرات الذهنية المعرفية وفي كتابه أطر العقل "Frames of Mind" جاء بمفهوم الذكاء المتعدد "Multiple Intelligences" يشتمل على جانب القدرة اللغوية والرياضية

والمكانية والموسيقية والتناسق الحركي للبدن والذاتية والطبيعية والوجودية وصنف ما سماه بالذكاء الشخصي (Personal Intelligence) "إلى شقين أحدهما اسماء (Intelligence Interpersonal) الذكاء الذاتي (Intrapersonal Intelligence) والأخر الذكاء الاجتماعي المتصل بالعلاقة بين الفرد والآخرين، والأول يتناول الجانب الذاتي والوجداني للفرد والقدرة على التفريق بين الانفعالات المختلفة وتسميتها وتوظيفها، وهو ما يتداخل مع الذكاء الوجداني بشكل مباشر (كيروشي، ٢٠٠١).

ويتداخل مفهوم أبو حطب (١٩٩٦) للذكاء الشخصي جزئياً مع مفهوم جاردرنر (١٩٨٣) من حيث قدرة الفرد على الاستبصار الداخلي لذاته، ويؤكد أبو حطب على أنه الدقة وحسن المطابقة بين التقرير الذاتي للمفحوص عن عالمه الداخلي ومحكات موضوعيه مرتبطة بالملاحظة الخارجية، حيث يمكن تقديره كمياً أو كيفياً بالفرق بين التقرير الذاتي ومحك خارجي حيث كلما قل الفارق بينهما زاد الذكاء الشخصي، والعكس صحيح، لكنه يتناول الخبرة الذاتية بصورتها العامة، وليس الخبرة الانفعالية تحديداً كما عبر عنها جاردرنر، وهنا أيضاً يختلف مع الذكاء الوجداني كما سيتضح لاحقاً، ف نموذج أبو حطب (١٩٩٦) يركز على الجانب المعرفي المعلوماتي، بينما الذكاء الوجداني يركز على جانب العواطف.

وتلخص الباحثة تلك الأسس السيكومترية للذكاء في أنها جميعاً اتفقت أن هنالك عوامل أخرى للمقدرات العقلية لم يتمكن الذكاء العقلي من تحديدها، كما لم يحتويها الذكاء الوجداني، ولم يعبر عنها الذكاء الاجتماعي، وبالرغم من أنه مع الذكاء الشخصي حاولوا أن يعبروا عن بعضها، وبذا مثل البحث التراكمي للذكاء، والبنية الأساسية للمفهوم الحديث الذكاء الوجداني، والمبدأ العلمي يقوم على التراكم المعرفي لتأسيس العلم، ومن هذا الأساس يمثل المفهوم الحديث قدرة عقلية يطلق عليها "الذكاء الوجداني"، يتناول كثير من القدرات العقلية التي لم تتمكن مفاهيم الذكاء الأخرى تحديدها.

٢. ١. ٣ الذكاء الوجداني وأسس التنبؤ بالنجاح:

أحد أسباب اهتمام الباحثين بمفهوم الذكاء الوجداني (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ١٩٩٦، شيلز وروبتس، ٢٠٠٥، كاروشي، ٢٠٠١) هو محدودية مقاييس القدرات الذهنية في التنبؤ بشكل كاف بنجاح الفرد في مختلف مواقف الحياة، وأهمها المجال الاجتماعي والمهني، فيرون أن ما بين ١٠-٢٠% فقط من التباين في مقاييس النجاح المهني يمكن

يعازره لقدرات معرفية، في حين أن النجاح المهني يتطلب قدرات أوسع من ذلك، كالمهارات الاجتماعية، وضبط الانفعالات، وإدارة وحفز الذات. ومن الدراسات المبكرة (شيلز وروبتس، ٢٠٠٥) أتضح أن المجموعات ذات الذكاء العقلي العالي لأفرادها لم تكن أعلاها أداءً. ونظراً لتعاظم الأدوار التنافسية بين المؤسسات لتقديم أفضل الخدمات وللهرب من شبح الانهيار لديها والتفكك فقد تزايد الاهتمام لديها بأهمية المهارات الشخصية لموظفيها في نجاحها واستمرارها، كحفز الذات، والإصرار، والمثابرة، والمبادرة، والمرونة وتقبل التغيير والقدرة على العمل بفاعلية ضمن فريق.

٢. ١. ٤ الذكاء الوجداني والأسس العصبية والبيولوجية:

أن للجهاز العصبي وظيفتين رئيسيتين، الأولى وظيفة فسيولوجية والثانية وظيفة سلوكية نفسية. وهذه الوظيفة السلوكية النفسية لا تنتج من الجهاز العصبي المركزي بشكل تلقائي، بل تخضع للتعلم والتدريب، وبذا نال هذا الجانب الوظيفي اهتمام علماء النفس خاصة المعرفي لتوفير مستلزمات التعلم والتفكير، وبناء المفاهيم، وتعلم معالجة المعلومات وتعلم حل المشكلات وتعلم التذكر. ومن أول العلماء اهتماماً بهذا الجانب "بياجيه" الذي وضع نظرية في التطور المعرفي، ومن خلال دراسات ومقالات بياجيه المتعددة في القدرات العقلية أنطلق ماير و سالوفي (١٩٩٧) في دراساتهم الاستكشافية عن الذكاء الوجداني. ويرتبط جذع الدماغ "المخ" والجهاز العصبي الطرفي ارتباطاً شديداً في حلقات دائرية لأعضاء الجسم وأجهزته المختلفة، ويتصف كلاهما ببطء الاستجابة التي تنظم وظائف الجسم الأساسية، ويحمل الجهاز العصبي الطرفي مستقبلات الجزئيات الكيميائية، وينظم التكوين الشبكي الموجود في قمة جذع الدماغ "المخ" المعلومات الحسية الواردة ليشكل مستوى الانتباه (زيدنير وآخرون، ٢٠٠٦).

أما الجهاز العصبي الطرفي والذي يتكون من وحدات متعددة متصلة بعضها ببعض فهو منظم المخ الأساسي للمشاعر والعواطف (كوتي، ٢٠٠٦)، كما أنه يؤدي دوراً مهماً في عملية التذكر، وهذا يفسر أهمية المشاعر والعوامل الوجدانية في التذكر، ويتميز الجهاز العصبي الطرفي بقوة كافية تجعله يفوق كلا من التفكير المنطقي ونماذج الاستجابة الطبيعية لجذع الدماغ "المخ" ويتكون الجهاز العصبي الطرفي الذي يعالج وينظم المشاعر من: - اللوزة "Amygdale"، قرن آمون Hippocampus، المهاد Thalamus، ما تحت المهاد Hypothalamus (داماسون، ١٩٩٤ Damassion).

و يقوم المخ بالوظائف الوجدانية، فالجهاز الطرفي "Limbic Brain" هو الذي يتحكم في العواطف. ويقع وسط الطبقات الثلاثة الأساسية للدماغ "للمخ" بالترتيب القشرة المخية "Cortex" والجهاز الطرفي "Limbic Brain" وجذع الدماغ "Brain Stem" وفي وسط الجهاز الطرفي خلف العينين مباشرة توجد اللوزة "Amygdale" (روبينس وسكوت، ٢٠٠٠). وترتبط اللوزة بالكفاءة الوجدانية فأن الوصلات العصبية التي تصل بين الفص المقدمي "مركز الأفكار" واللوزة "مركز الانفعال" هي المسؤولة عن الكفاءة الوجدانية للفرد، وأي تلف في هذه الوصلات سيؤثر سلباً على أدائها علي الرغم من أن قدرات الفرد العقلية ستبقى سليمة (داماسون، ١٩٩٤) بمعنى أن هذا الفرد سيحصل على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء والقدرات العقلية الأخرى ولكن في وظيفته وحياته الزوجية والحياة عموماً، سيفقد المهارة الإنسانية اللازمة لنجاحه وسعته وحفز ذاته (جولمان، ١٩٩٦).

وتعمل اللوزة من خلال ما يقوم به المخ الوجداني الذي يفحص كل ما يقع لحظه بلحظة ليقارن بما حدث في الماضي فأن كان ما يحدث حالياً ارتبط بما يسبب ألماً أو غضباً فتدق اللوزة ناقوس الخطر وتعلن عن وجود طوارئ لتحرك السلوك في أقل من الثانية وهي تقوم بهذا يتحرك السلوك بسرعة تفوق ما يحتاجه العقل المفكر ليتعرف علي ما يحدث جولمان (١٩٩٦). وقد يفسر هذا كيف يسيطر الغضب أحياناً ويدفع الفرد لارتكاب أفعال يتمنى لو لم يكن فعلها. من خلال الدراسات المتعددة (جولمان، ١٩٩٦، ماير وآخرون، ٢٠٠٧) ثبت أن عدد الألياف العصبية التي تتجه إلي المراكز الوجدانية للدماغ " المخ" إلي المراكز المنطقية تفوق تلك التي تسير في الاتجاه المعاكس، ولذلك فالانفعالات لها تأثير على السلوك يفوق تأثير العمليات المنطقية. إن عمل اللوزة يوضح كيفية تأثير العواطف على التفكير، فإذا كان الاتصال بين اللوزة والقشرة المخية ناضجاً وسليماً فإننا نستطيع التحكم في الاستجابات التي ترسلها اللوزة من رسائل حيث تستطيع القشرة المخية أن توقف استجابة الهجوم أما إذا كان نشاط اللوزة سابقاً للنشاط التحليلي يصعب التركيز والتعلم.

توصلت العديد من الدراسات التي لخصها أكمان (Ekman ١٩٩٢)، في أن هناك علاقة واضحة بين تلف اللوزة والعجز عن التعرف على بعض تعابير الوجه الانفعالية كالخوف والغضب والاشمئزاز، ويؤدي هذا التلف إلي تدهور قدرة الفرد على الحكم وتقدير الموقف. كما تقوم الذاكرة العاملة بتحليل الأفكار والأفعال بأقصى طاقتها، مما يساعد الفرد على القيام بمهمة الفهم والإدراك والانتباه واتخاذ القرارات والتعلم بصورة طبيعية. وفي المواقف الضاغطة، التي يدركها الفرد كتهديد سواء كان مصدرها داخلي أو خارجي، تقوم الذاكرة بامتصاص جزء من هذه الطاقة، وتحويل جزء منها من الذاكرة العاملة إلى حواس الفرد ليتهياً بصورة أكبر لاستقبال المثيرات التي ربما انطوت على تهديد لذاته، ولكي يستعد

للقيام لاستجابة المناسبة وتهيئة آليات الدفاع لها (أكمان، ١٩٩٢). غير أن تحول الطاقة من الذاكرة العاملة إلى الحواس، يكون غالباً على حساب كفاءة النشاط العقلي، الذي يضعف بشكل كبير مما يشعر الفرد بعجزه عن التركيز أو الفهم أو الحفظ أو التعلم أو حتى اتخاذ قرارات سليمة إلا أن هناك فروقات فردية في القدرة على مقاومة محاولة اللوزة في السيطرة على التفكير المنطقي، مما يجعل البعض أكثر قدرة على التعامل العقلاني مع المواقف الصعبة، وهذه صورة من صور الذكاء الوجداني (كوتي ٢٠٠٦، Cote).

ويعتبر المهاد وما تحت المهاد Thalamus & Hypothalamus هما مكونان أساسيان في الجهاز العصبي الطرفي، حيث أن المهاد هو مركز تنظيم المعلومات الحسية التي ترد من الدماغ "المخ" وهو الذي يخبر الدماغ بما يحدث خارج حدود الجسم. والمهاد على اتصال مباشر باللوزة وهو الذي تسمح له بإرسال رسالة سريعة أو تقرير سريع واقعي ولكن محدد عند وجود خطر أو تهديد وهذه الإشارة تستفز سلوك أو استجابة سريعة ذات شحنة انفعاليه ولكنها تسبق سرعتها فهم الإنسان لما يحدث بدقة هذه الآلية هي المسؤولة عن الانفجار الانفعالي في مواقف الحياة اليومية دون تدبر، وعليه يكون المهاد مركز الانفعالات القوية بينما اللحاء هو مركز التعقل الهادي (إسماعيل، ١٩٨٢). أما تحت المهاد فهو يراقب أجهزة الجسم التي تنظم وظائفه فهو يخطر الدماغ "المخ" بما يحدث داخل الجسم، وحين يجد "المخ" نفسه عاجزاً أمام تهديد من الخارج يقوم ما تحت المهاد بتنشيط استجابة المواجهة أو الهروب وذلك بتنشيط جهاز الغدد الصماء عن طريق الغدة النخامية (كوتي، ٢٠٠٦).

٢. ١. ٤. أ الوظائف الوجدانية لنصفي الدماغ:

وجد عبد الرحيم وإبراهيم (١٩٨٨) أن الدراسات انقسمت في مجال تحديد الوظائف الانفعالية للنصفين الكرويين للدماغ، فأكدت المجموعة الأولى أن النصف الأيمن هو المسئول عن الوظائف الوجدانية وسمات الشخصية. فقد أجريت العديد من الدراسات (أبو شعيشع، ٢٠٠٢، عبد الرحيم وإبراهيم، ١٩٨٨، المراد ومصطفي، ١٩٨٢) على أسوياء وعلى أفراد يعانون من تلف أحد النصفين الكرويين لفهم المثيرات الوجدانية والاستجابة لها، وأقوي الدراسات تلك التي أكدت أن سلامة النصف الكروي الأيمن ضرورية لكي يفهم الفرد ويفسر المثيرات الوجدانية. وإعطاء أحكام وجدانية إيجابية، وإمكانية التعبير عن الوجدانيات من خلال التفاعلات اليومية، وأوضحت الدراسات المشابهة (أبو شعيشع،

٢٠٠٢) أن تلف النصف الأيمن يعوق استرجاع المحتوى الوجداني في بعض التجارب، ويعوق النواحي الوجدانية و السلوكية.

ويؤكد ثورانس (أبو شعيشع، ٢٠٠٢) أن من وظائف النصف الأيمن الاستجابة الوجدانية الشعورية، والتعرف على الوجوه، وتفسير لغة الجسد بسهولة، والمبادأة، وحب التغيير والاستجابة للمثيرات الوجدانية والابتكار في حل المشكلات، وإعطاء المعلومات، وفهم الحقائق، إضافة لوظائفه الأخرى الموسيقية والمكانية، وقدرته التركيبية التحليلية في التفكير (مراد ومصطفي، ١٩٨٢). ورغم أن الدراسات التي أجريت على النصف الأيمن تؤكد أهميته الجازمة بالنسبة للنواحي الوجدانية أكثر من تلك التي أجريت على النصف الأيسر إلا أن الأيسر له تأثيره في كبت الوجدانيات والتفكير المحسوس، بجانب استخدام اللغة في التعبير والمعاني، وطريقته التحليلية التسلسلية في التفكير (عبد الرحيم، إبراهيم، ١٩٨٨).

تخالف الباحثة تفسير تركيز العاطفة على أحد نصفي الدماغ، وتخالف كذلك الرأي الذي يقول أن هنالك اختلاف يوضح الثنائية المعروفة بين الفطنة والحدس، والعلم والفن، والتفكير المنطقي والتفكير الخرافي (أبو شعيشع، ٢٠٠٢). وترى أنه يمكن أن يوجد اتجاه ثالث يكشف أهمية كل من جانبي الدماغ الأيمن والأيسر على النواحي الوجدانية، وإن كان النصف الأيمن مسئول عن توظيف العواطف، وأثارها، فالأيسر مسئول عن كبتها، والحد من اندفاعها. وتتفق في جزيئه مع الرأي الذي يقول أن نصفي الدماغ معاً يتعلمان ويدركان ويتذكران، ويحسان باستقلال، ويختلفان في كيفية الاستقبال. ولا تختلف أو تتفق معه في جزئية يحسان معاً، فهي جزئية مازالت تحتاج إلى كثير من البحث العلمي.

٢. ١. ٤. ب الأساس البيولوجي للدكاء الوجداني و الأهمية التطبيقية:

يلعب الجهاز الغددي والهرمونات دوراً كبيراً في نشاط الجسم وحيويته، فالهرمونات مسئولة عن صفاء الجسم وتوازن التفكير وقوة البدن وسلامة العقل وملامح الجسم وقسماته وتوازن العواطف، ويحتوي الجهاز الكيميائي في الجسم على العصارات الهضمية العصبية وهي عبارة عن خيوط من الأحماض الامينية ومستقبلاتها الحسية وهي ترتبط مع الجسم في الجزء الخاص بالعواطف. واكتشاف هذا الجهاز الذي يحتوي على العناصر الكيميائية العاطفية والعصارات ومستقبلاتها الحسية، أسهم في تحقيق بعض القواعد المذهلة في مجال الصحة الوقائية. كما يتميز الإنسان بقدرته على الانتباه والانفعال، ومن ثم يتكيف سلوكه مع التغييرات التي تحدث نتيجة للمؤثرات الخارجية أو الداخلية، وهذا التكيف يستلزم نشاطاً في

وظائف أعضاء الإنسان أي حدوث مجموعه من العمليات الكيميائية والفيزيائية والحيوية المعقدة ونتيجة للانفعال تفرز الغدد إفرازاتها بالتنسيق والتنظيم مع الجهاز العصبي، (عبد الهادي، ٢٠٠٣).

ويقول عبد الهادي (٢٠٠٣) كي نستطيع فهم المنظومة الوجدانية الدائمة التغيير وأثرها على كفاءة التعلم لابد من فهم جانبيين أساسيين في المنظومة هما (أ) الجزئيات الناقلة للمشاعر والعواطف والوجدانان " الانفعالات". (ب) بناء الجسم والمخ الذي يستثير وينظم المشاعر والعواطف. (أ) الجزئيات الناقلة للمشاعر والعواطف: الدماغ "المخ" والجسم ينظر إليهما باعتبارهما منظومة واحدة وتعتبر العواطف المادة التي توحد بين الجسم والدماغ" المخ" والجزئيات الكيميائية هي المظهر الفسيولوجي للعملية . وهذه الجزئيات الكيميائية هي موصلات الجهاز الوجداني، وهي سلسلة الأحماض الأمينية التي تؤثر على الانفعالات وتنقل الجزئيات الحمضية من خلال الشبكات الوجدانية العصبية وتؤثر بشكل كبير على القرارات والقدرات من خلال الشحنات العصبية المرتبطة "بالإقدام والإحجام" أو موقف أو افق اعترض" مستوي هذه الجزئيات في الجسم والدماغ "المخ" يحدد الطاقة الوجدانية التي نبذلها (ماذا نفعل.... لماذا نفعل.... متى نفعل... لماذا نفعل) (عبد الهادي، ٢٠٠٣).

(ب) بناء الجسم والمخ الذي ينظم المشاعر: يفهم هذا البناء من خلال المناعة النفسية العصبية "PNI" Psycho Neuro immunology وهي مصطلح يشير إلى العلاقة بين العقل والعاطفة وبين الجهاز المركزي اللاإرادي والمناعي. والفكرة الأساسية هنا أن العقل يستطيع إنتاج العناصر الكيميائية التي تحمي الجسم من مرض كما أنه يستطيع في بعض الحالات أن يأتي بعكس عملية الإصابة بالمرض. ولا يتكون الجهاز العصبي من المخ فقط ولكنه يتكون من العمود الفقري والأعصاب والعقد العصبية. ويقسم هذا الجهاز إلى الجهاز العصبي المركزي -المحيطي- ألا ارادي، (معروف الجهاز التركيبي) وحالياً يعرف الجهاز البرمجي وما يسميه عالم الأعصاب دركانديس بيرت الوارد في (عبد الهادي، ٢٠٠٣) شبكة الاتصالات الجسدية النفسية" التي تلعب دورا هاما في الذكاء العاطفي. وعلى سبيل المثال فإن مهارات الذكاء العاطفي الخاصة بالدعابة، الدعابة عامل طبيعي يحد من الضغوط وتعمل على استرخاء العضلات وتقلل الشعور بالألم وتخفيض ضغط الدم. إلا أن التغييرات الكيميائية التي يمر بها الفرد عند الضحك هي أمر مهم، وتحدث استجابات الجهاز المناعي نموا في الخلايا القاتلة، وخلايا تنظيم الجهاز المناعي وغيرها (عبد الهادي، ٢٠٠٣).

2.2 نظريات الذكاء الوجداني

الذكاء الوجداني من تاريخه يتضح أنه من المفاهيم الحديثة في علم النفس وبذا مازال في حيز الاكتشاف والبحث والتفسير لبنيته التكوينية إلا أنه من خلال الأسس الفلسفية والعصبية والتنبئية السابق عرضها، تم التطوير للذكاء الوجداني، ورغم أن هنالك المئات من الدراسات الأجنبية حاولت أن تكشف ما هية الذكاء الوجداني ومحدداته البنائية إلا أن تلك الدراسات جميعها استندت إما لنموذج جولمان (١٩٩٦) الذي عرف فيما بعد بالنموذج المختلط، أو استندت إلى ماير وسالوفي (١٩٩٠). ويشير ماير وآخرون (٢٠٠٧) أن الاختلافات في نماذج الذكاء الوجداني قد تعزي لاقتراب الأفراد من موضوع الذكاء الوجداني باهتمامات مختلفة واحتياجات وجدول أعمال مختلف، و الذكاء الوجداني مادة نفسية يجب أن يتعرف ويتدرب عليها كل أفراد المجتمع في كافة القطاعات للحصول على الأداء العالي والربحية والنجاح والسعادة في الحياة. وفيما يلي تعرض الباحثة النظريتان الأساسيتان للذكاء الوجداني، مع إضافات الباحثة للتطوير للمفهوم ببعض من الحساسية الثقافية.

٢.٢.١ نظرية دانيال جولمان:

يشير جولمان (١٩٩٦) أن الذكاء الوجداني هو الأساس الذي يبنى عليه أي نوع آخر من الذكاءات وهو القدرة العقلية التي يحتاجها الفرد أكثر من غيرها للنجاح والسعادة في الحياة وان المهارات الوجدانية قابله للتعلم من خلال التدريبات الوجدانية المتلقاه. ومدخل جولمان (١٩٩٦) في الذكاء الوجداني يبدأ بملاحظة الوعي بالمزاج العام والأفكار تجاه هذا المزاج والملاحظة المحايدة للحالة الداخلية، التي تتطوي على معرفة متى نستجيب للمشاعر الداخلية وإذا لم ندرك مشاعرنا لن نستطيع إدراك مشاعر الآخرين، وأشار جولمان (١٩٩٦) إلى استخدام الاختصاصيين لمصطلح "الأكسيثيميا" للإشارة إلى الصعوبات التي يواجهها الفرد من خلال تعرفه ووصف مشاعره الداخلية. وكلما كان الفرد أكثر وعياً بذاته، كان قادراً على الوعي حتى بالمستويات المنخفضة من الأحاسيس والتي نسميها بالحدس. ويرى جولمان (١٩٩٦) أن الذكاء الشخصي يشبه أحد أبعاد الذكاء الوجداني الوعي بالذات، وتناول جولمان (١٩٩٦) الجوانب العقلية العصبية التي تمثل الأساس للذكاء الوجداني كقدرة عقلية، وينظر للجهاز الطرفي باعتباره الدماغ الوجداني، على أنه مخزن لجميع حالات الإنسان الوجدانية والانفعالية حيث يؤدي دوراً رئيسياً في التعرف على انفعالات الآخرين وتقييمها وتخزين الذكريات واعتمداً كثيراً في نظريته على الأسس العصبية والبيولوجية خاصة عمل اللوزة وتأثيرها على المهارات الوجدانية كافة.

٢ . ٢ . ٢ نظرية ريفن بارون:

بدأت بحوث بارون (بارون وباركر، ٢٠٠٠) عند بحثه عن الذكاء العاطفي الاجتماعي، وعندما بدأ في إجراءات القياس لمفهوم دراسته Emotional Social Intelligence "ESI"، تحصل على مفهوم جديد أطلق عليه "معامل الوجدان، EQ"، ثم فيما بعد وبتطور دراساته وأدراكه للمفهوم اسماء "EI" الذكاء الوجداني، وفسر بارون (بارون وباركر، ٢٠٠٠) معامل الوجدان بأنه يمثل الجانب الوجداني الفطري، (الأحاساس بالمشاعر Emotional Sensitivity، تذكر الانفعالات Emotional Memory، معالجة الانفعالات Emotional Processing، وتعلم الانفعالات Emotional Learning)، أما الذكاء الوجداني فقد جمع فيه بين المعرفة والوجدان. ومثل لديه نتائج وتطبيقات الوجدان من خلال التعلم والخبرات في الحياة. ويختبر بارون نموذجه من خلال مداخل الشخصية. ويرى ماير وآخرون (٢٠٠٠) أن جهود بارون البحثية في الذكاء الوجداني أنطلقت من تساؤل رئيسي عن النجاح الحياتي.

٢ . ٢ . ٣ نظرية ماير، وسالوفي :

يوضح ماير و سالوفي (١٩٩٧) أن أصول الذكاء الوجداني ترجع إلى القرن الثامن عشر حيث كان يري العلماء أن العقل ينقسم إلى ثلاث أقسام متباينة:- هي المعرفة "الذاكرة، والتفكير واتخاذ القرار"، والعاطفة "الانفعالات، والنواحي المزاجية"، والدافعية" الدوافع اليومية والاهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها. ويرى ماير و سالوفي (١٩٩٣) مما لا شك فيه أن الذكاء الوجداني يقع ما بين منحي الوجدان والذكاء، ويتضح الربط بين الذكاء والوجدان من خلال الربط بين المزاج والتفكير. فالتفكير الجيد يخلق مزاجاً جيداً، والتفكير السيئ قد يخلق مزاجاً سيئاً، بينما الدافعية جزء أساسي في الشخصية ومكون ثانوي يتجلى فيه الذكاء الوجداني.

ونظر ماير و سالوفي (١٩٩٣) للذكاء الوجداني من خلال كونه نوع من المقدرات العقلية التي تنتمي إلى حقل الذكاءات، وبالتالي لا يرتبط الذكاء الوجداني بالذكاء العام من حيث مهاراته ومقدراته، التي تتضمن التحكم في المشاعر والوجدان، واستخدام تلك المهارات الوجدانية يتطلب المزيد من المهارة اللغوية، في التعبيرات الشعورية وكذلك في تحويل المشاعر إلى سلوك. و يرى ماير و سالوفي (١٩٩٧) أن الوجدان يمنح الفرد معلومات مهمة، يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة علي توليدها، والوعي بها، وتفسيرها، والاستفادة منها، والاستجابة لها، من أجل أن يتوافقوا مع الموقف بشكل أكثر ذكاءاً.

أهتم ماير وسالوفي (١٩٩٠) بمقالات بياجيه المتعددة وبالأطروحة التي قدمها باين (١٩٨٦) والتي حلل فيها كيفية اغتيال الحضارة الحديثة للعقل الوجداني (ماير وآخرون، ٢٠٠٠). ويوضح ماير و سالوفي (١٩٩٧) أن مجهودهما في الذكاء الوجداني جاء كالتالي:- (أ) توضيح نشوء النظرية وتعريف المفهوم ومكوناته. (ب) قياس المفهوم وتطوير القياس. (ج) تأكيد استقلال المفهوم من الذكاءات الأخرى. (د) تأكيد أمكانية التنبؤ بالذكاء الوجداني بمحكات واقعية في العالم. وينوه ماير و سالوفي (١٩٩٧) إن تقديم مفهوم للذكاء الوجداني علي أنه نوع جديد من الذكاء، يستلزم تعريفة والقدرة علي قياسه، وإثبات تمييزه عن الأنواع الأخرى من الذكاء وإظهار قدرته علي التنبؤ ببعض المعايير الحياتية، وأخيراً نموه مع تقدم السن والخبرة بصورة تماثل ما هو حاصل في الأنواع الأخرى من الذكاء. إن ارتباط نوعين من الذكاء أيجابيا ببعضهما بدرجة عالية يعني أنهما يقيسان بصورة مكررة المفهوم نفسه، أما انخفاض أو توسط الارتباط بينهما فيعني أنهما يقيسان مفهومين مختلفين، ولكنهما يندرجان تحت مظلة واحدة هي الذكاء العام. أما انعدام العلاقة تماما بين المفهوم الجديد وأنواع الذكاء الأخرى فيثير الشك بأن المفهوم الجديد ربما لا يقاس الذكاء، ولكن يقاس شيئاً آخر. ويخلص ماير وآخرون (٢٠٠٧) من كل دراسات المفهوم الحديث أن الذكاء الوجداني يمثل منتجاً منبثقاً من اتحاد نظم المعرفة والوجدان، فالنظام المعرفي في العقل يتضمن مبررات تجريدية عن المشاعر، بينما نظام الوجدان يمثل الدافع للمقدرة الوجدانية لدى الشخص.

ورغم أن ماير (١٩٩٠) أكتشف مفهوم الذكاء الوجداني ومنذ ذلك التاريخ يجري العديد من الدراسات المتتالية عنه في الفترة بين (١٩٩٠ - ٢٠٠٧) وأسهم بصورة كبيرة في إثراء المفهوم. إلا أنه في دراسة لماير (٢٠٠٠) يستعرض ما طرحه راموند (١٩٩٩) عن ما يعرف بالذكاء الروحي، وي طرح تساؤلاً في دراسته هل يمكن أن يكون الذكاء الوجداني هو الذكاء الروحي. وهذا تساؤل أيضاً وقفت عنده الباحثة. إلا أنها لا تعتقد أن الذكاء الوجداني هو الذكاء الروحي.

رؤية الباحثة للذكاء الوجداني

وأخيراً ومن خلال الاسس الفلسفية والعصبية، ومن النظريات مجتمعة و أهم أسس التنظير التي أستند عليها الباحثين في الذكاء الوجداني لتعريفه وتطويره وقياسه. حاولت الباحثة أن تأخذ بما جاء من تراث لمفهوم الذكاء الوجداني، وأن تضع لمسات قليلة جدا من تراثها المحلي، لتأتي بمحاولة بسيطة للتنظير في مجال الذكاء الوجداني، أخذه في الاعتبار أن المنهج القرآني يعتبر التاريخ مختبراً يستقرى فيه نتائج السلوك الإنساني، وتوصف فيه

أنماط السلوك والتوازن النفسي والثبات الانفعالي للإنسان وبذا يضيف الشمولية على المناهج التجريبية والمسحية والوصفية التي أشار إليها بالإبصار والتفكير والنظر والاعتبار (الخطيب وشنان، ٢٠٠٤).

ويوضح الخطيب وشنان (٢٠٠٤) أن مصادر العلم في علم النفس الحديث تعتمد علي التجربة المحسوسة، أما في علم النفس الاسلامي فتعتمد علي التجربة المحسوسة والمغيب غير المحسوس، كما وضحا أن أصل الأنسان في علم النفس الحديث حيوان متطور، بينما علم النفس الاسلامي الانسان هو مخلوق مكرم، كما أن العوامل المحددة للسلوك في علم النفس الحديث هي البيئة والوراثة وفي علم النفس الاسلامي، هي البيئة والوراثة والعامل الروحي. وبهذه الرؤى تحاول الباحثة في هذه الجزئية أن تتعرف علي الذكاء الوجداني. وفي هذا الإطار طرحت الباحثة مفهوم الذكاء الوجداني وأبعاده ونظرياته في مقابلة مع الحكيم (مارس، ٢٠٠٥) لمساعدة الباحثة في المساهمة العلمية لوضع تعريف ونظرية للذكاء الوجداني من خلال رؤية مستقلة محليه. وأكدت الحكيم (٢٠٠٥) على أهمية هذا المصطلح العلمي الحديث، وإمكانية استخدام آلياته لتساعد الفرد في تنمية مقدراته وتعديل سلوكه اليومي، كما أوصت أن تضع الباحثة بعض الرؤى لتطوير ودعم المفهوم، ومن ما تطرحه (الحكيم، ٢٠٠٥) من فكر وربطه بما أطلعت عليه الباحثة من التراث العلمي للذكاء الوجداني. نجد أن الفلسفات الأساسية لنشوء النظرية جاءت من فكرة ربط التفكير بالعاطفة والتركيز علي دور الجوانب الوجدانية في التأثير علي علاقة الفرد بذاته والآخرين. وتناولت الباحثة تلك الجزئية الفكرية التي طرحتها الحكيم (٢٠٠٦) وتركز علي الارتباط الوجداني بذات الرسول الكريم كنموذج تعلم، والذي يعني أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه أقام في الوجدان قيم الإسلام وأقام في الوجود قيمة المسلمين بالارتباط بشخصه صلوات الله عليه، وانه يمتلك بسيادته المحمدية الشاملة الوجدان وبزعامته المحمدية الجامعة الوجود وأن علي المسلمين أن يرتبطوا برسول الله خاصة ارتباط الإيمان بذاته ويظهر هذا الارتباط بأن يحقق المسلم بمكوناته الذاتية "البدن الروح، النفس، العقل" تلك القيم التي أرسى ركائزها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسوخ تلك القيم في الوجدان ويتم كالاتي:-

أ/ بحفظ الأبدان بنظافة الإنسان وبطهارة عباداته فتنشط عافيته. ب/ وتنقية الأرواح بكثير الأذكار وبعديد الصلوات فتنقي الروح بالشفافية. ج/ وتهذيب النفس بجمال الحركات وبكمال السكنات لضبط الشهوات فتزكى النفس بالطمأنينة. د / وتعليم العقول بعلم القرآن وبتعاليم الأقوال المحمدية فتنسج العقول بالسكينة.

فإن الوجدان محتوى كبير يشمل العاطفة والعمليات المعرفية، ويحتاج الوجدان للعافية والشفافية والطمأنينة والسكينة.

والمنهج القرآني في جميع آياته يتحدث عن أعقال القلب، يقول الله تعالى (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) "الحج، ٤٦" ، وفي قوله تعالى (وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ) "التوبة، ١٢٧". كما يوضح المنهج القرآني كيف أن القلب مسئول عن الإدراك والعلم وعمل الحواس يقول الله تعالى (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) "النجم، ١١" وقال تعالى (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) (ق، ٣٧)، كما أن القلب هو موضع المشاركة الوجدانية، وموضع التعامل مع الآخرين بالحسنى، ويقول الله تعالى (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) "آل عمران، ١٥٩". وفي مواضع أخرى يتناول المنهج القرآني أهمية كبح الشهوات وتأجيل عاجل الإشباع، ومواجهة المصائب، وتنظيم وإدارة مشاعر الحزن، والغضب، والخوف، والإحسان إلى الوالدين والأهل والآخرين، كل تلك المقدرات التي كشف عنها البحث العلمي التطبيقي متمثلة في الذكاء الوجداني، وثبت أنها المقدرات التي يحتاج إليها الفرد فعلياً لمواجهة الحياة ليس لينجح فقط، بل ليكون سعيداً، فكم من ناجحين غير سعداء، ولا يعرفون معنى النجاح أو السعادة.

وبهذا تعتقد الباحثة أن الذكاء الوجداني، قدرة عقلية وجدانية، تنمو وتتطور من خلال ارتباط الفرد بقيمة الروحية والاجتماعية، بها قدرات الوعي بالوجدان، والسعي لتنظيم وإدارة تلك الوجدانيات، وتيسيرها لعملية التفكير، والقدرة على الإحسان للآخرين، وبالتالي توفر تلك المقدرات للفرد المعرفة الحقيقية للحياة، حتى يتمكن من العيش فيها بإنجاز ونجاح وسعادة. وفي المبحث القادم تحاول هذه الدراسة التعرف على تلك القدرات العقلية التي تمثل بنية الذكاء الوجداني.

3.2 أبعاد الذكاء الوجداني

تتناول دراسات الذكاء الوجداني (زيدنر وآخرون، ٢٠٠٦، شيلز وروبس، ٢٠٠٥) بنيته من خلال استخدام نماذج مختلفة (نماذج القدرة والنماذج المختلطة) التي يتعرض لها (مبحث قياس الذكاء الوجداني بنوع من التفصيل)، فيبرز هذا تناول المختلف للمفهوم تنوع وعدد الأبعاد المكونة للذكاء الوجداني. ولكن رغم ذلك ورغم أن مفهوم الذكاء الوجداني مفهوم حديث وما زال يخضع للبحث والتمحيص، فقد أتفق إلى حد كبير عدد من الباحثين (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ١٩٩٦، كيروشي وآخرون، ٢٠٠١، ماير وسالوفي، ١٩٩٧) علي بنيته التكوينية والإبعاد المكونة له. وعلي هذا يتناول هذا المبحث أبعاد الذكاء الوجداني من خلال الإتفاق علي بنية الذكاء الوجداني.

أصبح الآن الحديث كثيراً عن أنواع مختلفة من الذكاءات، تركز جميعها على البحث عن مقدرات الإدراك والفهم، واستخدامهما بفعالية فيعالج مثلاً " الذكاء اللفظي " إدراك وفهم الكلمات واستخدامهما، ويعالج الذكاء الاجتماعي إدراك واستخدام المهارات الاجتماعية. ومن هذا المنطلق ينتمي الذكاء الوجداني إلى ذات المجموعة من الذكاءات فهو مقدرات عقلية تأتي من المجال الوجداني و تتناول إدراك العواطف وفهمها، واستخدامها بفعالية مع الذات والآخرين (كيروشي وآخرون، ٢٠٠١).

ظهرت أول مقدره عن الذكاء الوجداني في دراسات ماير وسالوفي (١٩٩٠) وهذه المقدره هي "تنظيم الانفعالات" التي تعرف عليها من خلال الحديث العام عن توظيف معلومات المشاعر وبتحديد المهارات المرتبطة بتوظيف المشاعر والتي تتضمن مهارات عاطفية ذاتية وأخري متعلقة بالآخرين، واستخدام تنظيم العواطف لتساعد في الحياة، ألا أن أول مكون قدمه ماير وسالوفي (١٩٩٠) في مجلة الذكاء كنموذج للذكاء الوجداني هو "إدراك الوجدان". وعندما قدم سالوفي و ماير (١٩٩٠) مفهوم الذكاء الوجداني، وضحا نموذجان للمقدرات العاطفية وهي نموذج العلاقة مع الآخرين وحل المشكلات الانفعالية، ونموذج إدراك وفهم العواطف الذاتية وتنظيمها مع الذات وفي التعامل مع الآخرين. ومن ثم تعددت نماذج تكوين الذكاء الوجداني بعد انتشار المفهوم على يد جولمان (١٩٩٦)، وقدم ماير وسالوفي (١٩٩٠) نموذجهما والنماذج المختلفة كما هي موضحة أدناه.

جدول (٢)

أهم نماذج القدرات والنماذج المختلطة للذكاء الوجداني

ماير و سالوفي (١٩٩٧)	بارون (١٩٩٧)	جولمان (١٩٩٦)
الوعي بالذات	المهارات الداخلية	الوعي بالذات
تيسير الانفعالات للتفكير	المهارات الخارجية	تنظيم الذات
الفهم والتعبير عن الانفعالات	حل المشكلات	الدافعية
تنظم وإدارة الانفعالات	مجابهة الضغوط	المشاركة الوجدانية
-----	المزاج العام	المهارات الاجتماعية

لم يجد ماير (كيروشي، ٢٠٠١) في تعدد مكونات الذكاء الوجداني اختلافاً مع ما قدمه من مكونات ، بل أشار إن هذا التغير البسيط في النماذج المتعددة، يؤكد على بعد الدافعية الذاتية وفن العلاقات الاجتماعية، ويوضح أن الدافعية من أهم مهارات الذكاء الوجداني التي تربط بين العاطفة والتفكير. ويرى أن النماذج المختلفة دمجت مقدرات الفهم وتوظيف المشاعر مع مقدرات شخصية أخرى، ويشير ماير (١٩٩٣) إلى أن الاختلاف البسيط الذي جاء في النماذج المتعددة قد يعود للخلفية النظرية التي قام عليها النموذج المقدم ، والقياس هو المعيار الفاصل لتحديد مكونات النموذج المقدم للذكاء الوجداني. فيري ماير وآخرون (٢٠٠٠) أن الدراسات نبعت من احتياجات العمل ولتقديم نموذج يسهم في تطوير الموارد البشرية والإدارات المختلفة، وكذلك جولمان (١٩٩٦) بحث عن الرضا في الحياة والعمل والسعادة (كيروشي، ٢٠٠١).

ومن هنا جاء تصنيف الباحثين لنماذج الذكاء الوجداني إلى مجموعتين مجموعة ماير وآخرون (٢٠٠٠) وهي نماذج المقدرات العقلية، ومجموعة النماذج المتعددة (جولمان، ١٩٩٦، شيلز وربنس، ٢٠٠٥) وهي المجموعة المختلطة التي دمجت المقدرات مع مهارات الشخصية، وسار ماير وآخرين (٢٠٠٠) في ذات الاتجاه ولم يعترضوا علي هذا التقسيم، إلا أنها تختلف مع مجموعة النماذج المختلطة وتتفق مع مجموعة نموذج القدرة العقلية، وتعتقد أن هناك نموذجاً واحداً تطور وتمت معالجته وتحليله إلى العديد من المقدرات التي تضمنها أصلاً.

وكشفت نتائج بعض الدراسات مثلاً شابيرو (٢٠٠٢) عن مقدرات الذكاء الوجداني في عدة مكونات شمل المكون الأول : عواطف إيجابية تتمثل في الصدق والأمانة اللذان يسهمان في تحسين التواصل لدى الشخص وغيره من الناس، والعواطف السلبية، والمكون الثاني

المهارات الفكرية، والمكون الثالث حل المشكلات، والمكون الرابع المهارات الاجتماعية، والمكون الخامس الدوافع ومهارات الإنجاز، والمكون السادس التعاطف.

واختلفت مكونات الذكاء الوجداني عند كوبر (Cooper، ١٩٩٧) لتشمل: المكون الأول البيئة الحاضرة Current Environment (وهي تحمل الفرد لضغوط البيئة الخارجية). والمكون الثاني القراءة الوجدانية Emotional Literacy (وهي الوعي الوجداني بالذات). والمكون الثالث كفاءات معامل الوجدان EQ Competencies، ويتميز الأفراد الذين ترتفع لديهم كفاءة الوجدان بالقصدية Intentionality وتوضح مدى سيطرة الفرد على تنظيمه الوجداني، وتشير إلي ضرورة اتصاف الفرد بالإبداعية Creativity، والمكون الرابع قيم واتجاهات معامل الوجدان، التي تؤدي إلي أن يمتلك الفرد منظور خاص في التعامل مع الأشياء ويدل على أن تصرفات الفرد لا تحدث بشكل اعتباطي وإنما من خلال رؤية مسبقة تتعامل بشكل ناجح مع الأحداث الانفعالية المختلفة، وتؤدي إلي أن يكون الفرد أكثر حنواً وشفقة Compassion ويرتبط الحنو عند الفرد بنوع من الحدس Intuitions والذي يمثل شكل من أشكال الفهم المباشر والفوري الذي يحدث دون تأمل تشمل قيم واتجاهات معامل الوجدان على قطب الثقة (كوبر، ١٩٩٧).

كما لخص عبد الهادي (٢٠٠٣) مكونات الذكاء الوجداني في (أ) العواطف الأخلاقية "المشاركة الوجدانية". (ب) مهارات التفكير. (ج) حل المشكلات. (د) المهارات الاجتماعية (هـ) النجاح الأكاديمي والعملية ويتمثل في مهارات الإنجاز. (و) العاطفة. وفيما يلي أهم إبعاد الذكاء الوجداني التي انتقلت عليها عدة دراسات (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ١٩٩٦، كوبر، ١٩٩٧، ماير وسالوفي، ١٩٩٧، الهادي، ٢٠٠٣)، وتتضمن (اليسر الانفعالي في التفكير، والوعي بالانفعالات، والدافعية، وتنظيم وإدارة الانفعالات، المشاركة الوجدانية والتعامل بالحسنى مع الآخرين، الحالة المزاجية). وسوف نعرض هذه الأبعاد بالتفصيل.

٢.٣.١ مقدرات وأبعاد الذكاء الوجداني

٢.٣.١.١ اليسر الانفعالي في التفكير:

إن النظرة الحديثة للوجدان تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان، وبأنه ليس عمليات منفصلة عن عمليات التفكير والدافعية لدى الإنسان، بل هي عمليات متداخلة مكملة لبعضها بعضاً. ويوضح ألسورث (Ellsworth ١٩٩٤) أن الجانب المعرفي لدى الإنسان يسهم إيجاباً في العمليات الوجدانية من خلال تفسير الموقف الانفعالي، وترميزه، وتسميته، ومن خلال عملية الإفصاح والتعبير عنه. كما يمكن أن يسهم سلباً عن طريق التفسير الخاطئ

للموقف والتوهم، والهلاوس، والإدراك المحرف، ومن جانب آخر، فمن الممكن أن يسهم الوجدان في ترشيد التفكير، فالمزاج الإيجابي ينشط الإبداع ويحل المشكلات والمزاج الحزين يساعد على التفكير الاستدلالي وفحص البدائل المتاحة كما أن المشاعر الإيجابية تساعد الفرد على تصنيف وتنظيم المعلومات.

توضح الدر (١٩٩٧) كيفية تكوين المشاعر في العقل وكيفية ارتباطها مع وظائف العقل المختلفة. حيث يقوم العقل الإنساني أساساً بثلاث وظائف " التفكير - المشاعر الرغبات Thought-Feeling -Desires" وتعمل هذه الوظائف مجتمعة من خلال علاقة ديناميكية مستمرة وتتأثر احدهما بالأخرى تأثراً متبادلاً ومستمرًا التوجيه السليم للفكر مصحوباً بالمشاعر الحافزة والذي هو أساس اتخاذ موقف معين وحل مشكلة .

ومن ضمن العمليات التي تجعل العاطفة تعوق التفكير عملية الاختطاف الوجداني الذي يأتي كاستجابة وضرب من الخداع البصري، حيث يقوم العقل الانفعالي بالعمل والحصول على معلومات ناقصة أو مشوهة في ظل محدودية الفرضيات والقواعد الشخصية التي تعمل كمحركات وأزرار ضاغطة لمثل تلك الاستجابات، فتعوق العاطفة التفكير السليم (الخاندار، ٢٠٠٥).

ويقول دانيال (١٩٩٦) أن الإضراب الوجداني يعوق أداء الوظائف العقلية المعرفية في الحياة، فالأفراد القلقين الغاضبين المكتئبين لا يستطيعون النجاح في الأداء في الحياة عند كل المواقف الانفعالية والسلبية. فهم لا يستطيعون أن يهضموا المعلومات بكفاءة وان يستفيدوا منها، وتلفت العواطف السلبية القوية الانتباه بقوه وتسبب الانشغال بها وتعوق أي محاولة أخرى للتركيز على أي موضوع سواها، و إحدى العلامات على أن المشاعر قد انحرقت على الخط السوي إلي الخط ألسوى أو المرضى أن هذه الأفكار تتدخل وتقتحم الذهن إلي الدرجة التي تغمر فيها الأفكار الأخرى وتخزن باستمرار المحاولات التي تبذل لتركيز الانتباه إلي ما بين يدي الفرد من عمل.

عندما تغمر العواطف قدرة التركيز لدى الإنسان فان ما يتم إغراقه وتعطيله هو الكفاءة العقلية المعرفية، وهي التي يسميها العلماء الذاكرة العاملة working memory وهي القدرة على الاحتفاظ في الذهن بالمعلومات التي لها علاقة بالمهمة التي في يد الإنسان. وما يشغل الذاكرة العاملة يمكن أن يكون أمرا عاديا من أمور الحياة اليومية البسيطة مثل الأرقام التي تؤلف رقم تلفون المنزل أو العمل، أو أن تكون أمرا معقداً مثل الخيوط التي يحاول الروائي أن ينسج منها عقدة الرواية التي يكتبها. واللحاء الموجود في الفص الأمامي من المخ هو الذي ينفذ مهام الذاكرة العاملة (جولمان، ١٩٩٦، كيروشي، ٢٠٠١، سالوفي، ١٩٩٠).

ويوضح ماير وسالوفي (١٩٩٥) أن المهارات الوجدانية يمكن تقييمها على أساس توافقها المنطقي ومن ثم ذكائها، وأن ترتيب مستوى نضج التجارب الوجدانية على أساس ما يتوفر فيه من ذكاء قد يظهر تقييمها في عديد من مجالات الدراسات الاجتماعية.

٢ . ١ . ٣ . ٢ الوعي بالانفعالات "بالذات"

يعرف ماير وسالوفي (١٩٩٥) أن الوعي بالذات يعني الوعي بمشاعرنا وانفعالاتنا وبأفكارنا المرتبطة بهذه الانفعالات والعواطف. ويعرفه جولمان (١٩٩٦) أن الوعي بالذات هو الانتباه المستمر للفرد لحالته الوجدانية "الانفعالية" وفي هذا الوعي التأملي يلاحظ العقل ويتضمن "يتعرف" الخبرة. ويوضح ستين وبوك (٢٠٠٣) أن الوعي الوجداني هو التعرف على حقيقة ما يعنيه شعورك والقدرة على وصفه بالكلمات الدقيقة التي تعنيه، وتطوير وتنظيم ذلك الشعور. ويتضح أن الوعي بالانفعالات يتضمن، فهم المشاعر، وتفسيرها والقدرة على التعبير عنها وتميزها. يتميز مفهوم الوعي بالانفعالات (الذات) عن المفاهيم الأخرى، كمفهوم الذات Self Concept، وهو خبرة الفرد بذاته من خلال قدراته ومظهره، أدائه (الغول، ١٩٩٣).

يوضح ماير و سالوفي (١٩٩٣) أن من علامات نضج الذكاء الوجداني لدى الفرد هو انفتاحه على جميع الخبرات الوجدانية، سواء كانت سارة أو غير سارة مما يمكنه من التعلم منها، والقدرة على التمييز بين الإحساس بالانفعال والاستجابة بمقتضاه، كإظهار الابتسامة أمام الآخرين، رغم شعور الفرد بالحزن لأمر ما، أو إظهار علامات الحزن في عزاء لزميل توفي أحد أقاربه مثلا، رغم أن الفرد لا يشعر بالحزن فعليا، أو عدم أشعار الزملاء بالغضب حتى لا يفسد اجتماعهم. وفي القيم الإيمانية تحت التعاليم الإسلامية علي التظاهر بالخشوع والتباكي عند قراءة القران وسماع الذكر. وذكر ماير و سالوفي (١٩٩٥) أن من تمام النضج الوجداني ما أسماه الوعي بالخبرة الشعورية، وهو التأمل أو التفكير الواعي بالخبرة الشعورية مقابل الإدراك السطحي لها، ويندرج ضمن ذلك عنصران : الوعي بالتقييم، وهو الانتباه إلى مقدار الانفعال، ووضوحه، وتأثيره، ومدى تقبل الذات له، والآخر هو الوعي بالتنظيم، أي مدى محاولة الفرد لتحسين مزاجه السلبي، أو ضبط الإيجابي منها، أو عدم التدخل في خبرته الشعورية . والوعي بالذات ليس انتباها يحدث له تثبيت أو تحريف مع حالات الانفعال القوية فيبالغ أو يحذف ما يدرك ولكنه حالة محايدة تظل على حيادها وتأملها حتى في حالات الاكتئاب (الدر، ١٩٩٧).

٢ . ٣ . ١ . ٣ الدافعية

الدوافع هي المثيرات التي تحرك العاطفة فتظهر الانفعالات، وتتحرك الدوافع تبعاً للحاجات واتجاهها داخل الفرد أو خارجه (فان بيرق، ٢٠٠٦، Van Berg). والدوافع هي القوة المتوازنة التي توجه السلوك لما تحتويه من معلومات معرفية ووجدانية، وهي التي تقضي على الرتابة والملل وتشتت الانتباه والأفراد الذين توجد لديهم دوافع يعملون بجدة أكثر من غيرهم. ويقول جورمان (٢٠٠٤، Gorman) أن العوامل الوجدانية تؤثر على اختيار الفرد فيما إذا كان سيقوم بجهد عقلي أم لا كما أنها تؤثر على اختيار الأهداف ولها دور كبير في التعلم واكتساب الخبرات، وهذا بدوره يؤثر على مستوى درجة وسرعة اكتسابنا للمعرفة، ومن خلال هذا يتضح أن الدافعية توجه طاقة الفرد نحو شئ معين وما أن يتم الوصول إلي الأهداف حتى تظهر دافعية أخرى، والتوجيه السليم للفكر مصحوباً بالمشاعر الحافزة هو أساس اتخاذ موقف معين وحل مشكلة.

تتمثل الدافعية في القدرة على تأجيل الاندفاع والتحكم في الانفعالات التي تؤدي بالفرد إلي الثقة بالنفس وإمكانية تحمل احباطات الحياة وبالتالي يختفي الشعور بالتمزق والانهمازية تحت أي نوع من الضغوط. ويتضمن التحكم في الاندفاعات وإمكانية استيعاب الفرد للموقف الاجتماعي وتكوين اقتناع ذاتي أن التحكم في الانفعالات مفيد بالنسبة لتكوينه الشخصي، دافعية أخرى (جورمان، ٢٠٠٤، فان بيرق، ٢٠٠٦). وأشار الغزالي (-) إلى الدافعية كقدرة عقلية وجدانية من خلال تصنيفه للقلب إلي ثلاثة أقسام تمثلت في الأول باعث ومستحث أما لجلب النافع الموافق كالشهوة أو إلي دفع الضار كالغضب، وقد يعبر عن هذا الباعث بالإرادة، والثاني هو المحرك للأعضاء إلي تحصيل هذه المقاصد ويعبر عنه بالقدرة، والثالث هو المدرك المتعرف للأشياء. وتعتقد الباحثة أن هذا التصنيف شمل حركة القلب عند الغزالي، وتمثلت تلك الحركة في الدافعية كقدرة عقلية وجدانية.

٢ . ٣ . ١ . ٤ تنظيم وإدارة الانفعالات Managing Emotion

يري جولمان (١٩٩٦) أن مراقبة المشاعر السلبية هو مفتاح الصحة الوجدانية وأن فن تهدئة النفس يعد مهارة أساسية في الحياة، و أن المخ يمكن أن يفقدنا السيطرة الانفعالية في موقف مثير ولكن إرادة الوجدان تكمن في التحكم في استمرارية الانفعال. إن أكثر المهارات الوجدانية أهمية هي مقاومة الاندفاع أنها الأصل والجذور في كل أنواع التحكم في الذات الانفعالية. وتعتبر إدارة الانفعالات من أساسيات الذكاء الوجداني، وهي القدرة علي تنظيم الوعي الوجداني. من أجل تعزيز النماء الوجداني والعقلي، وتتضمن تقبل الانفعال والتحكم به

وتنظيمه وأدارته بغض النظر عن كونه سار أو غير سار. ويرى جولمان (١٩٩٦) قد تكون هذه الإدارة الوجدانية صعبة للغاية، مثال في علاقات الحب التي تحتوى على الكثير من الاحتياجات التي تمس الأعماق " الشعور بالحب والاحترام والخوف من الهجر والغيرة " ولكن من المهارات التي تساعد على إدارة الانفعالات الإنصات والحديث دون دفاعيه، و تنقية الحديث الذاتي من الأفكار السالبة المزعجة. فذات العبارة بصياغة مختلفة تهدى النفس، كما أن الاسترخاء أو التنفس انفاقية تعقد بين الفرد وذاته أم مع الآخرين لمراقبة حدوث الإغراق واستخدام هذه الآليات الذكية يمنع حدوث القرصنة الانفعالية ويساعد علي تنظيم وإدارة الانفعالات. وتضيف الباحثة لتلك التقنيات الفاعلة الاقتداء بالنموذج النبوي (سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه) إذ أوضح كيف يمكن التحكم في المشاعر السالبة والإيجابية كالغضب، وجاء أن الغضب يذهب العقل (الغزالي).

ومن أهم مهارات إدارة وتنظيم الانفعالات تأجيل الإشباع، وتوضح دراسة ولتر ميشيل (Walter Mishel ١٩٦٠) عن تأجيل الإشباع، التي أجريت على عينة أطفال من عمر ٤ سنوات في حضانة أطفال تابعة لجامعة ستانفورد، تتبعتهم الدراسة إلى عمر ١٢-١٤ سنة أى إلى المرحلة الثانوية، وكان الأطفال من الذكور والإناث، وأجريت عليهم تجربة عملية بوضع الأطفال أمام إحدى خيارين، إما تناول قطعة واحدة من الحلوى على الفور أو الانتظار لحين عودة المجرب، وفي هذه الحالة يحصل علي قطعتين. وكشفت نتائج الدراسة في مرحلة المراهقة علي أن الأطفال الذين قاوموا الإغراء كانوا أكثر كفاءة في الحياة الاجتماعية وأكثر ثقة في النفس ويتحملون الإحباطات ، وقادريين علي المبادرة والمشاركة في المشروعات. بينما الفريق الآخر الذي تهافت على قطعة الحلوى الواحدة اتسم بالخجل والعناد وعدم القدرة على حسم الأمور والشعور بالقلق وعدم الثقة في النفس والمزاج الحاد. وأظهر الفريق الأول تفوق أكاديمي بفارق ٢١% (روبينيس وسكوت، ٢٠٠٠)، وأسهمت هذه الدراسة في إثراء نظرية الذكاء الوجداني باعتبار أن ضعف التحكم في الانفعالات مؤثر قوى في الذكاء الوجداني.

٢ . ٣ . ١ . ٥ . المشاركة الوجدانية (التعامل بالحسنى مع الآخرين)

يشرح ماير وسالوفي (١٩٩٧) أن التفهم يسود في إطار التواصل في حالة توفر الإرادة الأخلاقية للتفهم لدى الأشخاص، فمثلا لا يتوفر الشعور للآخرين كأحد مكونات التفهم إلا لدى الأفراد الذين لديهم الإرادة الأخلاقية لتفهم الآخرين. ومما يؤكد أخلاقية التفهم عملياً ما توصل إليه من أن التفهم الوجداني يتكون من المكونات الآتية وهي تفهم المعاناة Suffering،

المشاركة الإيجابية Positive Crying، الاستجابة الملحة Responsive Crying، الانتباه الوجداني Emotional Attention، الشعور بالآخرين Feel For Other، والعدوى "الانتقال" الوجداني Emotional Contagion.

ويمكن تعريف التفهم Empathy بأنه القدرة على التعرف و قراءة مشاعر الآخرين والاستجابة لها. ويساعد التفهم على خلق علاقة ألفة مع الآخرين ويلعب التفهم دوراً حاسماً في العديد من المواقف المختلفة بما فيها الإدارة والعلاقات العامة والمبيعات والعلاقات الأسرية والعاطفية (روبنس، وسكوت ٢٠٠٠). وبذا تكون اللغة هي أهم أدوات التفهم، لا سيما قراءة وفهم واستخدام لغة الجسد. ويؤكد العلماء المحدثين (جولمان، ١٩٩٨) أن حوالي ٩٠% من الاتصالات بين الناس تتم بالطريقة غير اللفظية ولكن الناس يتفاوتون في قدرتهم على القراءة المناسبة أو الصحيحة والاستجابة للعلاقات غير اللفظية للآخرين. ويشرح جولمان (١٩٩٦) أن الناس المهرة انفعاليا الذين يعرفون كيف يتحكمون في مشاعرهم جيداً، والذين يقرءون بكفاءة مشاعر الناس الآخرين ويحسنون التعامل معها، ويكون لهم التفوق في مختلف مجالات الحياة ابتداءً من مجال العلاقات العاطفية الحميمة إلى الالتزام بالقواعد الغير محكومة التي تحكم النجاح في عمل وسياسيات أي مؤسسة.

كما أتضح أن التناغم الوجداني الناتج من التفهم والمشاركة الوجدانية ، واستخدام أسلوب المحاكاة في خلال خبرات الحياة اليومية، يجعل من الانفعالات عرضة للانتقال من شخص لآخر، والمزاج والانفعال ينتقل من الشخص الذي يكون أكثر قوة في تعبيره عن انفعالاته إلي الشخص الذي يكون أكثر سلبية أو أقل تعبيراً عن انفعالاته ومشاعره. ولكن هناك بعض الناس أكثر قابلية بصفة خاصة للإصابة بالعدوى الانفعالية Emotion contagion حيث تجعل حساسيتهم الفطرية في الجهاز العصبي المستقل لديهم أكثر قابلية للتأثر والفعل حتى أن الإعلانات يمكن أن تستدعي دموعهم (كبروشي، ٢٠٠١).

٢ . ٣ . ١ . ٦ الحالة المزاجية العامة

هي الطبيعة الوجدانية العامة للفرد، كما تحددتها وراثته وتكوينه الفسيولوجي، وتاريخ حياته. ويشرح بارون وباركر (٢٠٠٠) أنه بتأثير الانفعال المعتدل يزداد الخيال خصوبة، وينشط التفكير فتندفق المعاني والأفكار في سرعة وسلاسة، كما تنشط الحركة ويزداد الميل إلى مواصلة العمل، بينما يشوه الانفعال العنيف التفكير المنظم والقدرة على حل المشكلات والتذكر والتعلم. ويوضح ماير وجيشك (١٩٨٨) أن الحالة المزاجية، تنعكس على رؤية الفرد وتقييمه لذاته وللموقف من حوله. ويضيف ماير (كبروشي، ٢٠٠١) أن الأفراد ذوي المزاج

الإيجابي يعتقدون بأنهم أكثر صحة من الآخرين، وأن وضعهم الاقتصادي جيد، وأن "الخرطوم" نموذج جيد للمدينة من لندن، في حين يعتقد ذوى المزاج السيئ (المتشائمون) العكس تماماً. ووضح ماير وجيشك (١٩٨٨) أن الحالة المزاجية تعترض عمليات التفكير، وأن تدخل العاطفة في التفكير لا يجعل تقيماً للموقف سيئ أو حسن، بل يعتمد الأمر على كثير من المتغيرات في ذات الموقف.

أن استخدام مهارات الذكاء الوجداني في التفتح على جميع الخبرات الوجدانية، السارة والغير سارة، يزيد مدارك الفرد وتعلمه، والاستجابة بمقتضى ما يجب أن يكون عليه الموقف. ويميز ماير و جاشيك (١٩٨٨) بين نوعين من الخبرة الشعورية تحدثان بشكل متزامن، الأولي هي الخبرة المباشرة للمزاج، وهي الشعور السار أو غير السار الذي يشعر به الفرد، بينما الثانية هي خبرة انعكاسية، تنشأ كاستجابة للإحساس المباشر للخبرة الأولي وتشمل جانباً معرفياً يقوم على مراقبة المزاج، أو ما أسماه بالوعي المزاجي، كم لهذا الوعي المزاجي محاولات لتنظيمه، أو تغيير أثره في المستقبل. ومن مكونات الحالة المزاجية الأمل، ومن منظور الذكاء الوجداني امتلاك الأمل معناه أن الإنسان لن يستسلم للقلق القاهر أو الاتجاه الهازم للذات أو الاكتئاب في مواجهة التحديات الصعبة وبالتالي فإن الأفراد الذين لديهم الأمل هم الأكثر صحة وجدانية والأكثر حفاظاً على مزاجهم وبالتالي تفكيرهم وتحقيق أهدافهم الناجحة في الحياة (بارون وباركر، ٢٠٠٠).

وفي الدراسة التي عرضها بعض الباحثين (بارون وباركر، ٢٠٠٠، وجولمان، ١٩٩٨) والتي أجريت على إحدى شركات التأمين وجدت أن الأمل هو المؤثر الأساسي في إثارة دافعية مندوبي التأمين وزاد استقرارهم الوظيفي ونجاحهم في التحصيل بنسبة ٣٠% من غيرهم الذين يفقدون الأمل. ويعزى ذلك إلي أن الأمل والتفاؤل مكون من مكونات الذكاء الوجداني، فمندوب التأمين كثيراً ما تقال له كلمة "لا" وتشكل هزيمة صغيرة، ورد الفعل الانفعالي يكون التردد في التقدم إلي الأمام واستجماع الجهد وتنظيمه للاستمرار بدافعيه عالية. وكلما تكررت كلمة "لا" تدهورت الحالة المعنوية للمندوب مما يجعل من الصعب عليه الاستمرار في الاتصال بالعملاء، هذا الرفض يكون صعباً بالنسبة للمتشائم الذي يمكن أن يعزو هذا السبب تبعاً لوجهة التحكم الداخلية والخارجية بعزوة الفشل لأسباب ذاتية أو خارجية غير حقيقة تبعاً لحالته الانفعالية السلبية التشائمية. وهذه التفسيرات يمكن أن تولد اللامبالاة أو الهزيمة، عكس المتفائلين مستخدمين مهاراتهم من الذكاء الوجداني إذا يقولون إلي أنفسهم " أنى استخدمت المدخل الخاطئ" أو أن هذا العميل كان في حاله مزاجية سيئة، وتنتهي به التفسيرات إلي دافعية نحو تغيير إستراتيجيته وابتكار وإبداع وسائل أخرى للنجاح (بارون وباركر، ٢٠٠٠). وعادة ما يميل من يتمتع بالذكاء الوجداني إلى مزاج عام يتسم، بالسعادة إذا

أنه يحصل على محبة الناس من مهاراته الاجتماعية وبالتالي يشعر بالتفاؤل في غالب الأحوال، نهدف طوال حياتنا اليومية أن نحقق حالة مزاجية سعيدة.

٢ . ٣ . ٢ مهارات الذكاء الوجداني

وترى الباحثة أن استخدام مقدرات وإبعاد الذكاء الوجداني، أسفر عن العديد من المقدرات والمهارات العقلية الوجدانية، التي ظهرت متفرقة في عدة دراسات (بارون وباركر، ٢٠٠٠، وجولمان، ١٩٩٦، وماير وآخرون، ٢٠٠٠). إلا أن أكثر من تناولها بنوع من الإسهاب والأهمية هو جولمان (١٩٩٦) و أشار إليها في بعض المواضيع بطريقة مشابهة للأبعاد. وقد أبرز هذا المبحث بعض تلك المهارات والمقدرات متمثلة في التألق الوجداني، والتزامن والألفة الوجدانية، والكفاءة الوجدانية، و التدفق.

٢ . ٣ . ٢ ١ التألق الوجداني:

أن مهارات التألق الوجداني تبرز من تفاعل ونمو مقدرات الذكاء الوجداني، وبتمية تلك المقدرات تتجلى المهارات العقلية الوجدانية التي تساعد على السعادة في الحياة الاجتماعية عبر التواصل والتفاعل الفاعل مع الآخرين. وذكر روبينس و سكوت (٢٠٠٠) إذا كان اختبار المهارة الاجتماعية هو قياس القدرة على تهدئة المشاعر المدركة عند الآخرين، فإن التعامل مع شخص ما في قمة الانفعال السلبي "غضب" ربما كان المحك الأكثر دقة للسيطرة. وتوحي البيانات الخاصة بتنظيم الذات في مواجهة الانفعال " الغضب" والمناعة والعدوى الاجتماعية أن إستراتيجية واحدة فعالة هي التي ربما تصرف انتباه الشخص المنفعل " الغاضب"، وأن تخلق تفهما لمشاعره ومنظوره، ومن ثم تشجيعه إلي موضوع آخر بديل، ومن شأنه أن يجعله متناغماً بشكل أكثر إيجابية من المشاعر، انه نوعاً من المصارعة الانفعالية (جولمان، ١٩٩٦). وهذه المهارة المهدئة الخاصة بالتأثير الانفعالي، تعرف بالتألق الوجداني، وهي السيطرة الوجدانية في المواقف العاصفة.

٢ . ٣ . ٢ . ٢ التزامن والإلفة الانفعالية :

إن درجة الألفة الانفعالية التي يشعر بها الناس في أي مواجهة تنعكس أو تظهر في الكيفية التي تحدث بها حركاتهم الجسمية عندما يتحدثون، أن تآزر الأمزجة هو أساس الألفة والتزامن الوجداني، وإذا برع الأفراد في تناغمهم الوجداني مع الآخرين وتفاعلهم فإن هذا يجنى منه كثير من ثمار النجاح. فالفرد الناجح في التفاعل مع الآخرين هو القادر على أن يجعلهم تحت سيطرته فكرياً وانفعالياً وعلاقة القائد القوى أو المؤدى الجيد هي أن يكون قادر على تحريك مشاعر مستمعيه. ويتعرض الأفراد الذين لا يحسنون استقبال وإرسال الرسائل الانفعالية للوقوع في المشكلات في علاقاتهم ويشعر الناس بعدم قبولهم والارتياح معهم، وهذه السيطرة الانفعالية قد تحدث على مستوى حميم عميق، وأن النقل الانفعالي هو قلب التأثير وأساسه (بارون وباركر، ٢٠٠٠).

٢ . ٣ . ٢ . ٣ الأداء الوجداني "الكفاءة الوجدانية" :

تعرف الكفاءة الذاتية بأنها الميكانيزم الذي من خلاله يتكامل الأشخاص ويطبقون مهاراتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية الموجودة لأداء مهمة ما ويعبر عنها بأنها ثقة شخصية في القدرة على أداء المهام بنجاح في مستوى معين (الغول، ١٩٩٣).

والذكاء الوجداني كقدرة عقلية يمثل نوعاً من أوسع الذكاءات، ومن أهم مقدراته هو أن الاستجابات الوجدانية يمكن أن تكون متوافقة أو غير متوافقة منطقياً مع بعض المعتقدات الخاصة بالمشاعر، والخبرات الوجدانية الفطرية مثل لحظات السعادة أو الحزن التي يشعر بها الفرد تتضمن القليل من الأداء المعرفي، وهي تكون مجرد مشاعر توافق، ولكن مع نضوج الإنسان يتكون لديه إرجاع معقد تجاه المواقف المختلفة، وتكون ردود أفعاله الوجدانية مختلطة بأفكار مركبه مما يجعل الأداء الوجداني مصحوباً بجانب عقلي مثل الشعور بالذنب أو الندم، بالإضافة إلي أن الشخص قد يكون نموذجاً داخلياً معقداً خاصاً به يضم مستويات متعددة للأداء الوجداني، وهذه الممارسات والنماذج الوجدانية يمكن تقييمها على أساس توافقها المنطقي ومن ثم ذكائها. أن ترتيب مستوى نضج التجارب الوجدانية على أساس ما يتوفر فيه من ذكاء قد يظهر في عديد من مجالات الدراسات الاجتماعية (ماير، سالوفي، ١٩٩٥).

٢ . ٣ . ٢ . ٤ التدفق :

ومن أهم وأعظم الحالات الوجدانية هو التدفق، ويشرحه جولمان (١٩٩٦) أنه يمثل حالة عالية من السكون الوجداني ألا في حالة الشعور بالنشوة الخفيفة اللازمة والتي تمثل

دافعا كبيرا ويبدو أن هذه النشوة نتاج للتركيز المتعمد. وأهم ما يميز حالة التدفق أنها تمثل نعيما صافيا ويتضح فيه الإحساس بالسهولة وارتفاع الأداء ومعالجة أكثر المهام تعقيدا إذ انه قناة تنبثق ما بين الملل والتحدي. و يضيف فان بيرق (٢٠٠٦) تظهر مرونة الأنا كانعكاس لدافعية متزنة تكسب الأفراد مجموعة توفر لهم القوه من الصفات والجلد لمواجهة العقبات الشاملة التي تعترض سبيل حياتهم .

ويتضح من تلك المهارات أنها بالفعل تمثل تطبيق واستخدام أبعاد الذكاء الوجداني، وبما أن المهارات والأبعاد تكون معاً البنية التكوينية للذكاء الوجداني، فمن الطبيعي أن ترتبط معا وتتفاعل ويصعب الفصل بينها. فعلي سبيل المثال فإن الألفة الوجدانية مهارة تتعلق ببعده المشاركة الوجدانية، كما ترتبط مهارة التدفق بالوعي بالذات والدافعية.

ومن هنا يتضح أن الشخص الذي يتمتع، بقدرات الوعي بالذات والسعي لتحقيقها، وقدرات تنظيم وإدارة الانفعالات، وقدرات التعامل مع الآخرين بإحسان، والحالة المزاجية العامة، والقدرة علي اليسر الانفعالي في التفكير، وقدرة هذا الشخص على تفعيل تلك الطاقات بذكاء مما يكسبه، سمات التفاؤل والأمل، والقدرة علي تأجيل الإشباع، وسهولة التدفق. يكتسب هذا الفرد القدرة علي الحياة بنجاح وسعادة، وهنا تري الباحثة أن القدرات العقلية الوجدانية، تسهم في تكوين أهم السمات للشخصية، وهذه نقطة تستحق لأحقاً المزيد من الدراسات.

وبما أن مقدرات ومهارات الذكاء الوجداني تكسب الفرد القدرة علي النجاح والسعادة، كما كشفت العديد من الدراسات (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ١٩٩٨)، فتناول الباحثة في المبحث القادم كيف أن الذكاء الوجداني يرتبط بأهم تطبيقات الحياة في مجالات والتعليم، والصحة، والعمل.

4.2 تطبيقات الذكاء الوجداني

٢.٤.١ الذكاء الوجداني والتعليم:

استخدم الذكاء الوجداني كمادة أساسية في التعليم، وأصبحت دراسة العاطفة برنامج يطبق في المدارس وظهرت فاعلية هذا البرنامج بأن صار الطلاب أكثر قدره على التعلم وأقل عدواناً واستهلاكاً للمخدرات، وهذا ما جاء من خلال تطبيق برنامج تنمية الذكاء الوجداني في الكثير من المدارس الأمريكية (جولمان، ١٩٩٦). واتضح أن المدارس التي تهتم على نحو نسقي بتنمية المهارات الاجتماعية والوجدانية لتلاميذها يصاحبه ارتفاع مستوي إنجازهم الأكاديمي، وتناقص المشكلات السلوكية، وتنمية الاتجاهات والأنماط السلوكية والتكوينات المعرفية، وتحسن جودة العلاقات التي تحيط بالطفل، ويصبح التلاميذ أكثر إنتاجية، ومسئولية، وأعضاء مساهمين في المجتمع وهذا ما يريده الجميع. وتدل التجارب العملية التي أجريت أن ليس في الإمكان تحقيق نجاح أكاديمي حقيقي بدون تنمية مهارات الذكاء الوجداني (جابر، ٢٠٠٤، محمد، ٢٠٠٣).

وقد أجريت العديد من الدراسات العربية في تطوير المناهج التعليمية، وفي دفع عجلة التقدم و لا سيما في مجال الموهبة والأبداع والابتكار وقد وجدت تلك الدراسات، علاقة إيجابية بين تحسين بعض الجوانب الوجدانية وتحسين الأداء المهاري والتفكير الابتكاري (كوتي، ٢٠٠٦، محمد، ٢٠٠٣). حاور جابر (٢٠٠٤) جولمان عن أثر الذكاء الوجداني في عملية التعلم، فشرح جولمان أن الذكاء الوجداني يعتبر طريقاً للبراعة، وهو يساعد على اتخاذ قرارات جيدة في الحياة، فهو يعني أن القدرة على السيطرة في الحالات المزاجية المؤلمة والمقلقة على نحو جيد وضبط الاندفاعات، يزيد من النجاح، كما أن تجريبية اختبار الحلوى عن تأجيل الإشباع (أنظر المبحث الثاني أبعاد الذكاء) توضح أن المجموعة القادرة على تأجيل الإشباع أظهرت أعلى النتائج في اختبار الاستعداد الدراسي، عن المجموعة الأخرى بما يزيد بمقدار ٢١٠ درجة.

وعند ربط مقدرات الذكاء الوجداني وأساسه النظرية، بعملية التعلم، وإتضح أثر الذكاء الوجداني على التعلم (انظر في هذا الباب الذكاء الوجداني والدماغ)، وتكشف فسيولوجية الدماغ علاقة المخ الوجداني (emotional brain) بالمناطق التنفيذية للمخ brain executive area وفصوص المخ التي وراء الجبين (مقدم الفص الجبهي) هي موضوع

General Mood كأحد أبعاد الذكاء الوجداني مؤشر دال للتنبؤ بالفوز بجائزة التدريس. كما كشفت دراسة بونس (١٩٩٧) عن وجود ارتباط إيجابي بين معدل الذكاء الوجداني وشعور الفرد بالرضا عن الحياة وأن ارتفاع معدل الذكاء الوجداني يزيد مع قدرة الفرد علي اتخاذ السلوك التوافقي الموجه لتحقيق الهدف والشعور بالرضا عن الحياة ويقلل من أصابته بالاكتئاب.

٢ . ٤ . ٢ الذكاء الوجداني والصحة الوجدانية:

الصحة العقلية الوجدانية لا تقل أهمية عن الصحة العقلية المعرفية، ويلاحظ ذلك العاملين في مجال الصحة النفسية، وفي مجال التدريب والإرشاد، إذ يشكو كافة أفراد المجتمع شكاوي متعددة مستمرة تختلف في حدتها، ولكن أن اختلفت تصب في إطار عدم كفاءة وتنمية المهارات العقلية الوجدانية. وتمثل الصحة الوجدانية أساساً مشتركاً لنجاح وسعادة الفرد لأداء أدواره في حياته العملية، و الزوجية، والأبوية، والاجتماعية. وفي هذا المنحى يقر جولمان (١٩٩٦) أن اللحظات الكارثية التي تدفعنا بالذكريات الصادقة في حياتنا نادرة ، كما أن الدوائر العصبية ذاتها التي تفرض الذكريات الصادمة بقسوة تعمل أيضا في الأوقات الأكثر هدوءاً في الحياة.

وترى الباحثة أن الخبرة الانفعالية التي تسود في مجتمعاتنا المسلمة المرتبطة بالذكريات تتأثر بمهارات "الذكاء الروحي Spiritual intelligence" الذي يقلل من كارثية الصدمات التي تعترضنا في حياتنا الدنيوية، وعلى سبيل المثال الموت وتجاوز الصدمات بالتذكر الإيماني والصبر واليقين والصلة الروحية بالسنة النبوية. وبالتالي قد يكون هذا هو المؤشر الذي يجعلنا لا نصل بصدماتنا إلى الحدة التي تترك انطباعاتاً في المخ الانفعالي، وان كان هذا مؤشر الصدمات الحادة، فهذا لا ينفي وجود كثير من الآلام والأزمات الانفعالية التي تحتاج إلى طرق من العلاج النفسي. وهنا تظهر أهمية الذكاء الوجداني عند التعامل بمهارة مع هذه الاستجابات الانفعالية المشعر بها. وتأكيداً على الاهتمام بالجوانب العقلية الوجدانية بجانب القدرات العقلية المعرفية في الصحة النفسية، يقول ألبرت أليس " أنه منذ ابتكاره العلاج العقلاني العاطفي في عام ١٩٥٥، وهو يتعامل مع مشاكل الأفراد الإدراكية الوجدانية الرئيسية، خصوصا مسألة قيمتهم بالنسبة لأنفسهم وللآخرين، وقد وجد حلاً للعلاج أكثر وأسرع من السابق (غو وجول، ١٩٩٨).

وتقدم جاردرنر (٢٠٠٧) آليه العمل بين اللوزة "التي تحدث الاستجابة الأكثر تروبي" وبين القشرة القبلجبهية كنموذج تشريحي عصبي للطريقة التي يعدل بها العلاج النفسي من الأنماط

الانفعالية العميقة سيئة التكيف. ويقول جوزيف لودوكس عالم الأعصاب الذي اكتشف دور الإطلاق الشعري للوزة في التوترات الانفعالية "بمجرد أن يتعلم جهازك الانفعالي شئ ما، يكون من الصعب عليك بعد ذلك التخلص منه، وما يفعله العلاج النفسي هو أن يعلمك كيف تتحكم في هذا الشئ". أي أن يعلم قشرك الجديدة كيف تكبح لوزتك. حيث يتم قمع النزول إلى الفعل، أما الانفعال الأصلي فيظل في صورته كامنة (شلز وروبينس، ٢٠٠٥، جولمان، ١٩٩٦).

ومن خلال فهمنا لبنية المخ المسؤولة من إعادة التعلم الانفعالي ترى جاردنر (٢٠٠٧) أن ما يتبقى من العلاج النفسي الناجح مجرد استجابة ضامرة تشبه الحساسية أو الخوف القديم الذي كان يؤدي لتطور النمط الانفعالي المزعج. وتستطيع القشرة القبلجبهية أن تلتطف أو تكبح الاندفاع الجموح للوزة لكنها لا تستطيع أن تمنعه من الظهور في البداية. وهكذا نجد أننا لا نستطيع أن نقرر متى تأتينا الثورات الانفعالية لكن نستطيع أن نتحكم في فترة بقائها ويعتبر الشفاء السريع من الثورات الانفعالية أحد علامات النضج الانفعالي. وفي العلاجات والبرامج الانفعالية ما يحدث فيه التغيير هو الاستجابات الانفعالية من حيث المحتوى والشدة والاستمرارية (جاردنر، ٢٠٠٧). أما الحساسيات الخاصة المولدة لتلك الانفعالات والرغبات السلبية لا تغير إلا نادراً بفعل الاستمرارية والزمن.

و يؤكد جولمان (١٩٩٨) ذلك من خلال عرض مجموعه من الدراسات التي أجراها ليستر لوبورسكى وزملاؤه في جامعة بنسلفانيا وقاموا فيها بتحليل دقيق للاستجابات الناتجة من الصراعات الأساسية في العلاقات "الزوجية-التعليمية-العملية" والتي تؤدي بالأفراد للمرض وطلب العلاج النفسي مثل "الرغبة العميقة في القبول من الآخرين- الحميمة- الخوف من الفشل- الاعتماد الزائد". وركزوا على أن أهم ما يحدث في المعالجة النفسية الانفعالية طويلة الأمد أن تصبح الاستجابات الانفعالية أقرب للهدوء والدهشة من الكرب، وان تجنى الانفعالات ثماراً أكثر فاعليه إثناء العلاقات المختلفة. أما ما يصعب تغييره هو الرغبات والمخاوف العميقة ووخز الإحساس المبدئي. وبلغة المخ قد نفترض أن الدوائر الانفعالية ترسل إشاراتها الإنذارية عندما تواجه تلميحات للحدث المخيف لكن القشرة القبلجبهية والمناطق القريبة لها تكون قد تعلمت استجابة جديدة صحية (جولمان، ١٩٩٦). أي أنه يمكن تعديل الدروس الانفعالية جميعاً حتى تلك العادات العميقة التي تنغرس في الطفولة. وشرح رآحيم (٢٠٠٦) أن من طرق معالجة الاكتئاب المعالجة عبر إدارة تنظيم الذات والانفعالات وتوجيهها الوجه الصحيح.

من اتجاه آخر يفسر الأفراد الأمور ومشاعرهم ومشاعر الآخرين من خلال منظومة داخلية تشكل النظام المناعي، وتمثل مكونات تلك المنظومة في مجموعة القيم والمعتقدات

والرؤى والأهداف الخاصة والقواعد والحوارات الذاتية الداخلية، حيث تعمل تلك العناصر بمثابة محركات وضواغط للاستجابات تجاه المؤثرات أو المثبرات الخارجية (الخازندار، ٢٠٠٥). ومن جانب آخر أظهرت نتائج الدراسات بأن هناك علاقة بين انخفاض الذكاء الوجداني والمرض العقلي. وفي هذا الإطار يختبر تايلور تناول العاطفة الغير صادقه وساهم في توضيح كيف أنها تطور المشاكل الشخصية والعلاقات وتطبع قلق عاطفي وواقع مؤلم، وجاء بيرهان لأهمية الربط بين الكلمات غير الصادقة والإضرابات النفسية مثال "سوء استخدام القيمة" و "اضطرابات الكلام" (كيروشي، ٢٠٠١). كما أن مهارات الذكاء الوجداني لازمة للصحة، ووضح ذلك عبد الهادي (٢٠٠٣) إذ أن مقدرات ومهارات الذكاء الوجداني تشكل آلية هامة للاسترخاء، الذي يزيد موجات ألفا بالدماغ، ، كما تقوم تلك المقدرات بالحد من مؤثرات الضغط النفسي، وبالتالي تعمل على وتخفيف ضربات القلب (عبد الهادي، ٢٠٠٣).

٢ . ٤ . ٣ الذكاء الوجداني في العمل:

في الجزء السابق من الدراسة تم عرض أهمية الذكاء الوجداني في حقل التربية والتعليم وحقل الصحة النفسية، أما أهم تطبيقات الذكاء الوجداني فكانت في مجال العمل. ولهذا السبب سوف تقدم الباحثة تفاصيل دقيقة في هذا المجال. أجريت العديد من الدراسات شملت علاقة الذكاء الوجداني بالنجاح في العمل (جولمان، ١٩٩٨، ستين وبوك، ٢٠٠٣، شيلز وروبس، ٢٠٠٥). فضلاً عن دراسات (بونس، ١٩٩٧، ثي، ١٩٩٨، ليم، ١٩٩٨، كوتي، ٢٠٠٦، ميكويتي، ٢٠٠٦ Mukhuty). والعمل هو ذلك المكان الذي نقضي به أهم وقتنا ومعظم حياتنا، هو المكان الذي نحصد فيه نجاحنا وسعادتنا وهو مختبر طاقاتنا وإمكاناتنا العقلية، ويقوم العمل على تنمية وتطوير مصادره المختلفة فقطعت قطاعات العمل أشواطاً واسعة في تنمية الموارد المادية، ومازالت تسعى لتنمية الموارد البشرية. ومن هنا جاء الذكاء الوجداني ليزيد من قيمة العنصر البشري في العمل، من خلال تطوير المقدرات الذاتية، بتنمية ودعم العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين والمدراء والموظفين والعمال والزبائن الحاليين والمستقبلين وبيئة العمل، وبفهم الموظفين لأثر الذكاء الوجداني وضرورته في العمل يمكن أن يقضوا وقتهم في العمل بطريقه ممتعه ويزيد أدائهم بصورة فاعله.

٢ . ٤ . ٣ الذكاء الوجداني والنجاح في العمل:

مهم للغاية أن يفهم الإداريين على مختلف مستوياتهم الإدارية أهمية استخدام الذكاء

الوجداني في الإدارة، لأنه يجعل للعمل مظاهر مختلفة فهو يصنع التنوع ويحسن بيئة العمل عبر الفهم الجديد للعمل والعاملين، وأن هنالك اعتقاد قوى أن الذكاء الوجداني في العمل يساعد الأفراد على مزيد من الفهم الإيجابي لبعضهم البعض وتقبل الأفكار الجديدة، ويعمل على خلق القدرة على الارتياح عن مقدراتهم وخلق طرق جديدة لتطوير العمل و المقدره على التواصل مع الآخرين، وفهمهم ومساعدتهم ومراعاة مشاعرهم (بيكاب، ٢٠٠٣). إن محاولات البحث عن مجال الذكاء الوجداني في مجال العمل تجرى في إيجاد العلاقة بين العواطف وأداء الأفراد ومواجهة تحديات العمل اليومية، ويرى ميكويتي (٢٠٠٦) لكي تكون المؤسسات هي الأفضل و الأنجح لا يتم ذلك في الوقت الحالي إلا بمشاركة العواطف للتفكير العميق في العمل بفاعليه.

كما نجح (جولمان، ١٩٩٨) ومن معه في إبراز الذكاء الوجداني كمفهوم حديث ذي أهمية نادرة وأنه مؤشر أساسي للنجاح، وهو القادر على وضع نظام مفيد وممتع داخل المؤسسات يمكن كل فرد من استخدامه لتطوير ذاته وتدريبه على حل مشكلاته الذاتية ومشاكل الآخرين داخل العمل، والطريق السريع للوصول إلى الأهداف، وإنجاز التوقعات، وحل المشكلات. وإيجاد الطرق العديدة للنجاح يتم عبر استخدام مهارات الذكاء الوجداني. وهنا تختلف الباحثة قليلاً مع جولمان (١٩٩٨) بأنه قد توجد العديد من الطرق السريعة للوصول إلى الأهداف فالشيء الذي يحققه استخدام قدرات الذكاء الوجداني بجانب السرعة هو الاستمرارية في تحقيق ونجاح الأهداف والشعور بالمتعة في هذا النجاح، لأن تلك الأهداف حققت في بيئة صحية وبمشاركة وجدانية وتواصل ووعي ذاتي واجتماعي وبذا حقيقة تصبح تلك المقدرات المكتشفة حديثاً هي آلة التغيير نحو مستقبل مشرق ناجح.

ساعدت مهارات الذكاء الوجداني رجال الأعمال ليتعلموا الإدارة في العالم، واختيار حياة مهنية أفضل وأكثر تطوراً، إذ كشفت الدراسات علاقة قوية بين الثراء والذكاء الوجداني (كيروشي، ٢٠٠١). وكشفت العديد من الدراسات أن الذكاء الوجداني محك تفسيري للنجاح في العمل وهذا ما اتفق عليه دون جدال عدة باحثين (جولمان، ١٩٩٨، رحيم، ٢٠٠٣، كيروشي، ٢٠٠١، شلز وروبس، ٢٠٠٥، ستين وبوك، ٢٠٠٣)، ومن تلك الدراسات تناولت مينهات (١٩٩٨) الذكاء الوجداني كمحك تفسيري للنجاح المهني ووجدت ارتباطاً إيجابياً بين الذكاء الوجداني والإنجاز المهني واتفقت نتائج المقابلة الاكلينيكية الخاصة بالأداء المهني مع النتائج السيكومترية حيث كان الذكاء الوجداني منبئاً قوياً بالنجاح المهني. كما وجد ديوكس وهيجس (١٩٩٩) كذلك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني ونجاح الفرد في مواقع العمل، و أن مقدار التباين الذي يفسره الذكاء الوجداني لنجاح الفرد يبلغ ٣٦% وهو أكبر من مقدار التباين الذي يمكن للذكاء المعرفي أن يفسر به نجاح الفرد ٢٧% .

٢ . ٤ . ٣ . ٢ الذكاء الوجداني وزيادة الأداء :

كثير من البحوث الحديثة في الإدارة (ستين وبوك، ٢٠٠٣، كوتي، ٢٠٠٦) أوضحت رسالة هامة " إننا في حاجة إلى أن ننوع ونطور ما يعرف بالذكاء الوجداني " الذي به يصنع فريق عمل عالي الأداء مثمر ومتفائل، ويملك معلومات موضوعية يمتلك بها القدرة على بناء عمل إيجابي وبيئة عمل صحية متطورة تسمح للأفراد بتنمية مهاراتهم وأساليبهم المتميزة.

ولم تكشف الدراسات الحديثة علاقة بين الذكاء والأداء الوظيفي، فالذكاء لم يرتبط بالنجاح المهني للمديرين أو بتقديرات الأداء الجيد، وأكدت الدراسات وجود علاقة بين الذكاء والتدريب الوظيفي أعلى منها بين الذكاء والأداء الوظيفي، ألا أن هنالك أيضا العديد من الدراسات التي ركزت على ارتباط الذكاء العام بالنجاح المهني (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ١٩٩٨) وفي ذات الإطار شرح ستين وبوك (٢٠٠٣) أن الدراسات العلمية أوجدت الدليل والبرهان القاطع الذي يؤكد أن هناك علاقة قوية بين ذكاء الفرد الوجداني وأدائه في العمل. وأظهرت دراسة " جوزيف " التي أجراها على موظفي البنوك أن تأثير الذكاء الوجداني عالي جدا على مستوى الأداء أكثر من تأثير الذكاء العقلي. ويؤكد ستين وبوك (٢٠٠٣) أن مفهوم الذكاء الوجداني وما يؤدي إليه من نجاح قد تعارف عليه منذ القدم في حالات ومجالات العمل ألا أن هذا أول تناول له من الناحية العملية المنهجية.

كما استدل ستين وبوك (٢٠٠٣) بدراسة " القوات الجوية " التي أجريت على آلاف الموظفين الجدد ووجدت أن الذكاء الوجداني يسهم بنسبة ٤٥% من نجاحهم في أدائهم، وعرض ستين وبوك (٢٠٠٣) العديد من الدراسات ولكن أهمها الدراسة التي أجريت على مجموعة من المهندسين طبق عليهم مقياس بارون (بارون وباركر، ٢٠٠٠) وقامت الدراسة على خلفية أن العمل الهندسي يحتاج إلى مهارات فنية وعقلية لا تعول كثيرا على المهارات العاطفية. إلا أن اختبار مهارات الذكاء الوجداني أثبت أنه أكثر أهمية من ذلك بكثير، لكافة أنواع العينة من المهندسين ليس فقط لوظائف، المبيعات وخدمات العملاء والإدارة، بل أثبتت الدراسة بنسبه عالية أن مهارات ومقدرات الذكاء الوجداني تلعب دورا كبيرا في مساعدة المهندسين لاختيار طرق الأداء الأسهل والأسرع والأفضل.

كما يرتبط الذكاء الوجداني من خلال الدراسات المتعددة بمستوى النشاط والذين يتمتعون بمستوى نشاط مرتفع غالبا ينتقلون من نشاط لآخر ويتمتعون بفعالية جسديه مرتفعه (كوتي، ٢٠٠٦). وأوضحت دراسة ثي (١٩٩٨) إن المعدل الإجمالي للذكاء الوجداني يرتبط بالأداء ارتباطاً إيجابياً وبالتالي فإن الذكاء الوجداني يعتبر وسيلة تنبئية للأداء الشخصي، حيث إن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الذكاء الوجداني كان أدائهم مرتفع على

جميع المهام التي طلبت منهم ، أما الذين حصلوا على درجات منخفضة في الذكاء الوجداني كان أدائهم منخفضاً في أداء ذات المهام. وأظهرت دراسة (ليم، ١٩٩٨) أن مقدرات الذكاء الوجداني تتنبأ بالأداء المرتفع في المهام الخاصة بالتجربة ، وأن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الذكاء الوجداني وإنجاز المهام الصعبة.

وارتبط الذكاء الوجداني بالعمليات التسويقية، فتتلخص عملية التسويق في تلبية احتياجات العميل وإرضاءه ولا يتثنى ذلك إلا من خلال المقدرات العقلية الوجدانية العالية لمقدمي الخدمة. وتشير الدراسات أن ٧٠% من العملاء الذين يتسربون من الشركات يرجع السبب في ذلك لعدم قدرة العاملين في تفهم متطلبات العملاء وحل مشكلاتهم وجذب انتباههم لضعف قدرات ذكاء المشاعر (الخازندار، ٢٠٠٥). باتجاه آخر تناولت العديد من الدراسات منها دراسة دالليموري وسباركس (٢٠٠٦ Dallimore & Sparks) الارتباط القوي بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة وأظهرت الدراسة جودة العلاقات المتبادلة بين الأفراد والنجاح في المهن التي تتضمن قدر كبير من التفكير المنطقي والمعلومات الانفعالية مثل تلك المهن التي تتضمن الابتكار والقيادة والبيع.

٢ . ٤ . ٣ الذكاء الوجداني والقيادة واتخاذ القرار

تؤدي المشاعر العاصفة إلي اضطراب التفكير فأن غياب الوعي بالمشاعر والعواطف له نتائج مدمره وخاصة في تقييم القرارات التي تحدد مصائرنا، و أن مفتاح اتخاذ القرارات الحكيمة هو التناغم بين المشاعر والمنطق. وكشفت دراسة جيرري (١٩٩٧) أن المديرين الذين استخدموا ذكائهم الوجداني كانوا أكثر ثقة بأنفسهم وهدوءاً وتحكماً في مشاعرهم وأقدر على إبعاد الاستجابات المزاجية السلبية وأكثر إصراراً على إيجاد الحلول للصراعات المختلفة داخل المؤسسة. ويقول ميكويتي (٢٠٠٦) أن الذكاء الوجداني يؤدي بالقيادة إلى تحمل روح المسؤولية والرهافة العقلية التي من فعاليتها نشر الانفعالات الإيجابية وبالتالي يكون القائد مصدراً للإلهام.

وللتعرف على مقدرات القادة العقلية الوجدانية أجرت جيرري (١٩٩٧) دراسة وصفية على ثمانية من المديرين بإحدى المؤسسات تم اختيارهم بطريقة عشوائية، و ركزت على مكونات الذكاء الوجداني الخمسة (الوعي بالذات، والتحكم في الانفعالات، وتحفيز الذات، والتعاطف والعلاقات الاجتماعية) وكذلك المهارات والسلوكيات والاستراتيجيات التي يستخدمها هؤلاء المديرين في عملهم. وأوضحت نتائج جيرري (١٩٩٧) أن هؤلاء المديرين يتسمون بالثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن المشاعر، والتحكم في الانفعالات، ويقمعون ردود أفعالهم

السلبية ويتسمون بالتفاؤل ويصرون على إيجاد حلول للصراعات، ويظهرون الاهتمام بتعبيرات الآخرين غير اللفظية، ويدركون تأثير قوتهم الشخصية ويستخدمونها بحكمة، ويبنون جسوراً من الثقة مع الآخرين كقاعدة أساسية لعلاقتهم معهم، ويوظفون مشاعرهم للتأثير على الآخرين وإقناعهم، ويكونون روابط وعلاقات وجدانية مع الآخرين، ويدعمون علاقات الفريق والعمل التعاوني، ويستطيعون التعامل مع الضغوط بكفاءة.

وتوضح باظة (٢٠٠١) أن الوجدان السالب له تأثير على عملية ومراحل صنع القرار والأفراد الذين يتمتعون بسلبية وجدانية عالية يتميزون بالانزعاج والقلق ويرغبون في القيام بالأنشطة و المهام ولكن يعترضهم الشعور بعدم الكفاءة ونقص الثقة بالنفس والقلق أكثر من لدى الأشخاص منخفضي الوجدانية السالبة ويزداد المزاج السلبي لديهم ومنخفضي السلبية الوجدانية أكثر قدره على صنع القرار (باظة، ٢٠٠١).

كما أكدت دراسات مركز القيادة بجامعة أوهايو في الأربعينات أهمية العوامل الغير معرفية في نجاح القائد، ممثله في العلاقات الفعالة مع الآخرين، والثقة والاحترام المتبادل، وأثبتت الدراسة بأن من يتحلون بتلك المقدرات هم الأكثر نجاحاً (الخانن دار، ٢٠٠٥). وقد تناولت دراسة ميسي (Massey ١٩٨٨) العلاقة بين المحادثة الجذابة كأساس لتكيف أصحاب الأدوار القيادية في مجال إدارة الأعمال، وكشفت أن مرتفعي الذكاء الوجداني من القيادات كان ينظر إليهم من خلال مجموعات العمل على أنهم قيادات ناجحة ومرتفعي الذكاء الوجداني أكثر ارتباطاً من حيث العلاقات الاجتماعية بمجموعات العمل وأكثر كفاءة في المحادثة الناجحة مع مجموعة العمل. وبذا تمثل مقدرات الذكاء الوجداني معياراً جيداً لاختيار القادة الناجحين.

وفي هذا الإطار وفي مقابلة علمية مع تاج السر (ديسمبر، ٢٠٠٥) اختصاصي الموارد البشرية سألت الباحثة عن مدي المعرفة بمفهوم الذكاء الوجداني، وعن استخدام مهاراته تحت أي مسميات أخرى. وفسرت الباحثة ما هي مقدرات الذكاء الوجداني وركزت على دور التعامل بالحسنى مع الآخرين واتفق معها تاج السر في أن مصطلح الذكاء الوجداني هو يلخص كل الاحتياجات والإمكانات والمقدرات الحقيقية التي يحتاج إليها العمل، وشرح بأنه في إحدى تجاربه الإدارية في تحليل كلمة "leadership" وضح أن حرف "l" إشارة لكلمة "love" ودون الحب لا يكون القائد قائد، وحرف "e" إشارة لكلمة "empathy" وهي أن تكون للقائد المقدر على المشاركة الوجدانية. وهنا كان الاتفاق على أن الذكاء الوجداني مفهوم علمي حديث، إلا أن محتواه متجزر في العلوم السلوكية والاجتماعية والإدارية وغيرها من العلوم.

وعملية القيادة واتخاذ القرار يمكن أن تكون مسئولية كل فرد داخل نطاق عمله، وتتجلى

عملية القيادة والأداء واتخاذ القرار والنجاح في العمل في عملية الاتصال. وللتعرف على تأثير الذكاء الوجداني في عملية الاتصال وضحت الباحثة ما ذكره عبد الحميد (٢٠٠٣) أن أهم الأفراد ذوى التأثير في المؤسسات هم مسؤولي الاتصال سواء كان الاتصال إعلامي أو إعلاني أو ترويجي، كما إن هناك قوى وعلاقات تحكم القائم بالاتصال أثناء ممارسته لمهامه أهمها: (أ) خصائص القائم بالاتصال والإحساس بالذات يعتبر أن الإحساس بالذات ينعكس على ثقة الفرد بنفسه وتقديره لذاته محصله أو نتيجة لقدرة الفرد والمجتمع على تلبية حاجات عديدة يتصدرها إحساس الفرد بالأمن وإشكاله المختلفة والذي ينتقل بالفرد إلى مناطق القدرة على التعبير و المشاركة في صنع القرار. (ب) تمثلت الأخرى في الانتماءات والجماعات المرجعية، والضغوط المهنية وعلاقات العمل والعلاقات بمصادر الأنباء والمعلومات وتأثير السياسات الخارجية، وللنجاح في إدارة تلك العلاقات لابد من القدرات العالية على التعبير الانفعالي والمقدرة على فهم انفعالات الآخرين ومشاركتهم وجدانياتهم للتمكن من التعامل معهم بفن.

وتلخص الباحثة أن تلك القوي التي تحكم ممارس الاتصال هي قوى ومقدرات الذكاء الوجداني للفرد، وتلك المهارات التي يتحدث عبد الحميد (٢٠٠٣) عن أهميتها لنجاح الإعلامي وصارت تدرس في مناهج الإعلام هي مقدرات الذكاء الوجداني، وهنا أيضا أكد أبو قنايه (فبراير، ٢٠٠٥) " في مقابلة علمية أجريت معه ومع طلابه في مجال التسويق عن أهمية استخدام مهارات الذكاء الوجداني في عمليات الاتصال التسويقية والإدارية وغيرها. وان تلك المهارات الوجدانية هي الحقيقة العلمية التي يجب أن تكون المادة الأساسية في علم التسويق والإدارة.

ذكر القبلان (٢٠٠٤) أن الإدارة هي أداء الشئ بطريقه صحيحة ، أما القيادة فهي القيام بأداء الشئ الصحيح. وفي ٢٠٠٣ تم إصدار أكثر من ٣٠٠٠ كتاب في القيادة وهذه ظاهرة صحية ذات إيجابيات متعددة من أهمها أساليب تدريس مفاهيم القيادة وتطوير الممارسات والأنماط القيادية. والقيادة هي المرحلة الأولى من الإدارة لأنها تحدد ما هي الأهداف المراد تحقيقها ، وهي التي تحدد الطريق الذي يجب أن نسلكه. ويشرح ميكويتي (٢٠٠٦) إن المسؤولية القيادية تتطلب أن تقوم المؤسسات بالمعنية بالتنمية الإدارية بتأطير موضوع القيادة، وإيجاد البرامج التي من شأنها اكتشاف قيادات المستقبل، وتنمية مهاراتها. وهناك مقولة تؤكد أن القيادة ترتبط بالقلب وتحدد لنا إلى أين نتجه، وهذه مهارة تولد مع الإنسان، أما الإدارة فهي ترتبط بالعقل والتنظيم لذا تعلم وبذا يقيس IQ الجزء الأيسر من المخ ويتعامل مع المديرين أما الجانب الأيمن من المخ فهو الجانب الخاص بالقياديين حيث توجد العواطف. وتضيف الباحثة وجود الذكاء الوجداني.

ويقول الخازن دار (٢٠٠٥) أن المختصين في الإدارة يفترضون أن القائد الناجح يجب أن تتوفر فيه النسب التالية: وهي ٢٠-٢٥ من الذكاء العقلي، ١٥-٢٠% من القدرة التنظيمية، ٥٠% من القدرة على استخدام العواطف، ١٠-١٥% من الحظ. وتفسر الباحثة أن استخدام العواطف بنجاح يتم عبر تفعيل مهارات الذكاء الوجداني، معنى هذا أن النجاح في مسألة القيادة لا يتحقق فقط بتوفير المعلومات وامتلاك الإجابات وتوفر قدر من الذكاء والخبرة العملية، إنما يتطلب معرفة الإنسان لنفسه، وفهمه لقدراته ونقاط ضعفه، وبذل الجهد المتواصل لتطوير العلاقة مع الآخرين، والتأثير فيه، بسلوك متوازن يراعى الضمير وأخلاقيات العمل. وتتأثر القيادة غالباً بالعقيدة والثقافة والتجارب، وتتغذى من الخبرة، والتراث والقيم الإنسانية، بحيث يكون كل ذلك خدمه متكاملة من العوامل الذاتية "وقد يكون هذا أحد المحكات أيضاً الذي جعل ماير (٢٠٠٠) يتساءل هل يمكن أن نسمي الذكاء الوجداني الذكاء الروحي.

إن تنمية مقدرات الذكاء الوجداني لنجاح المؤسسة يجب أن تشمل القادة والموظفين وبذا على القادة أدراك عبء تطوير مقدراتهم العقلية الوجدانية لأقصى سعة لها، ولتوضيح ذلك أسفرت دراسة رحيم (٢٠٠٣) أن الأفراد ذوي معدلات الذكاء الوجداني المرتفعة يصلحون كقادة في عمليات التوافق، وأن الجماعات التي يتمتع أفرادها بمعدلات مرتفعة من الذكاء الوجداني يستطيعون التوافق أثناء الحوار. ولم تجد الدراسة أن القادة الذين يتمتعون بالذكاء الوجداني يستطيعون السيطرة على باقي أفراد جماعتهم أثناء الحوار بكفاءة أعلى بمقارنتهم بباقي أفراد المجموعة. وتشير تلك النتيجة إلى أن أعضاء الجماعة المشتركة في الحوار والذين يتمتعون بمعدلات مرتفعة من الذكاء الوجداني يميلون أن ينظر لهم أفراد الجماعة على اعتبار أنهم قادة، كما أكدت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والقيادة الفعالة. وهنا تكمن براعة المقدرات الوجدانية في زيادة فاعلية جميع أفراد المؤسسة وتوقع أقصى النجاح.

٢.٤.٣.٤ الذكاء الوجداني والانتقاء المهني:

سمات الشخصية وعلاقتها بالأداء يمكن أن تكون موجبة أو سلبية اعتماداً على مناسبة السمة للوظيفة، وتتسم الشخصية الذكية وجدانياً بالفعالية وهي متجددة تميل للعمل الشاق والتدريب والقدرة على الاحتمال. يرى شابيرو (٢٠٠١) أن الذكاء الوجداني يجعل الأشخاص يتسمون بالواقعية من أجل اتخاذ القرارات بطريقه سليمة وهم يتسمون بالتفاؤل الذي يمثل نزوع نحو النظر إلى الجانب الأفضل للإحداث والأحوال كما أنه يجعل الأفراد يتحملون

مسئوليته تبنى وجهات نظر الآخرين. مما يؤدي إلى الإنجاز المهني والكفاءة في الأداء الوظيفي (ستين وبوك، ٢٠٠٣). كما أكدت نتائج دراسة فوكس (١٩٩٨) دور الذكاء الوجداني في نجاح المقابلات التي تعقد للمتقدمين للعمل، كما تم من خلال الدراسة تدعيم صلاحية مقاييس الذكاء الوجداني التي ظهر ارتباطها بنتائج المقابلة الوظيفية، كما أظهرت مقاييس الذكاء المعرفي والعملي ارتباطها بالمقابلة الوظيفية. وأسفرت دراسة أبرهام (٢٠٠٠) أن الموظفين ذوي معدل الذكاء الوجداني المرتفع يفضلون قدرأ أقل من السيطرة على أعمالهم مما يؤدي إلى شعورهم بالرضا عن العمل حيث أن كفاءتهم الذاتية المرتفعة تجعلهم يتمتعون بالمهام الصعبة وبالتالي يرتفع مستوى أدائهم على هذه المهام، أما الأفراد ذوو معدل الذكاء الوجداني المنخفض فقد شعروا بمزيد من الرضا في الوظائف التي يزداد فيها التوجه من قبل الآخرين، وقد فسر الذكاء الوجداني والتحكم في الوظيفة قدرأ دالاً من التباين في كل من الرضا الوظيفي والالتزام تجاه المؤسسة.

٢ . ٤ . ٣ . ٥ الذكاء الوجداني ونتائج تطبيقاته في العمل

كشفت نتائج الدراسات المتعددة في مجال تطبيقات الذكاء الوجداني في العمل (جولمان، ١٩٩٨، ستين وبوك، ٢٠٠٣، شيلز وروبتس، ٢٠٠٥، نيكولا وتساويسيس، ٢٠٠٢، فان دين بيرج، ٢٠٠٦)، أن أبرز تلك النتائج التطبيقية تمثلت في الذكاء الوجداني وقدرته على وحدة المؤسسة، كما تمكن مقدرات الذكاء الوجداني من حل المشكلات، وبناء فريق العمل وتفصيله. وفيما يلي توضيح لتلك التطبيقات:

(أ) **الذكاء الوجداني ووحدة المؤسسة:** أن مهارات الوعي بالانفعالات، وتنظيمها وتوجيه الدافعية، وتعديل الحالة المزاجية، والتعامل بالحسنى مع الآخرين هو مفتاح الشعور بالانتماء للمؤسسة، وبالتالي وحدة المؤسسة. ومن تطبيقات تلك المقدرات أن التعامل بالحسنى قد يدفع بعض السلوكيات المتعاونة داخل المؤسسة ومنها مساعدة الزملاء في المسائل الشخصية، والموظف الذي يتميز بالذكاء الوجداني يكون أكثر حساسية لتغيرات الجالة النفسية لزملائه مما يجعله يشعر بما إذا كان أحدهم يمر بأزمة عائلية أو نفسه. ويكون الموظفون الذين يتمتعون بالذكاء الوجداني على استعداد للإصغاء لزملائهم ويستخدمون سمة التفاؤل الموجودة داخلهم بشكل طبيعي لمحاولة تغيير الحالة النفسية لهؤلاء الزملاء من السلبية إلى الإيجابية أو استخدام المعرفة الوجدانية لعرض النصيحة ومساعدتهم على الوصول للقرار

الصائب. ونفس الشيء قد يحدث مع عملاء المؤسسة الحساسية الوجدانية والرغبة في مساعدة الآخرين وتزداد عندما يكون الفرد منخرطاً في مجموعه.

كما كشف نيكولا و تساوييس (٢٠٠٢) في دراستهما أن الأفراد المرتفعي الذكاء الوجداني أقل في تقديرهم لضغوط العمل، إلا أن درجاتهم أعلى في تقديرهم لدرجة التزام المؤسسات اتجاه العاملين بها. وأيضاً في تقديرهم لدرجة لالتزام العاملين اتجاه المؤسسة التي يعملون بها، أي أنهم أكثر ولاءً للمنظمة التي يعملون فيها. وأوضحت الدراسة وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني وإدراك الأفراد للمصادر المختلفة للضغوط " علاقات العمل، العبء الزائد، التحكم، الاتصال والمصادر والرواتب طبيعة العمل، داخل العمل. ويحقق التطبيق الدائم للمشاعر الإيجابية محل المشاعر السلبية الغاضبة عبر تطبيقات مقدرات الذكاء الوجداني الرضا عن الوظيفة وبالتالي الالتزام تجاه المؤسسة، وبذا يمنح الذكاء الوجداني الفرد من إلقاء مسئولية كل إحباط أو صراع يواجهه في وظيفته على عاتق المؤسسة، وبالتالي يمنح إحساسه بعدم الالتزام تجاهها والذي ينتج عن عملية التنقيب الدائمة عن أخطاء في كل كيان المؤسسة ويلقى عليها اللوم فيما يتعرض له من مشاكل.

(ب) الذكاء الوجداني وحل المشكلات: بصورة عامة إن الذكاء الوجداني معزراً للمناخ العام داخل التنظيمات الاجتماعية، ويوضح رحيم (٢٠٠٣) أنه يساهم أيضاً في تعزيز قدرة المديرين على فهم المشكلات داخل المنظمات بل ويعزز قدراتهم على إيجاد الحلول لهذه المشكلات بحيث يؤدي ذلك إلى تدفق وتسير العمل. ومن أهم تطبيقات الذكاء الوجداني لحل المشكلات والأداء الإبداعي ارتباطه مع سمة المرونة الوجدانية والتي تعطي الفرد القدرة على التكيف مع الصراعات الاجتماعية (كما أن المرونة من أهم مكونات الابتكارية). وبدلاً من الدخول في منافسه حول إبراز العيوب مع الآخرين، فإن الموظفين الذين يتمتعون بمقدرات الذكاء الوجداني يتسمون بالمرونة الكافية لأن يضعوا الصعاب جانباً ويوجهون انتباههم لحل الصراعات وهم يمتلكون إحساساً يقينياً بقدراتهم على النجاح بالرغم من كل العقبات والإحباطات. والمرونة الوجدانية هي القدرة على التحكم في الاندفاع والاستجابة بشكل أكثر عقلانية، حيث أن الصراعات والإحباطات تثير قدراً من المشاعر الحادة التي يجب كبحها مبكراً. وأظهرت دراسة يولي وآخرين (١٩٩٨) أن الذكاء الوجداني يؤثر في درجة شعور المعلم بالاحترق النفسي، فالمعلمون الأكثر مرونة والأفضل في التعامل مع المشاكل الانفعالية أقل شعوراً بالاحترق النفسي الناتج عن ظروف العمل. والمرونة الوجدانية تتمثل في كل

خطوات العمل، في تكيف الذات على تحمل كل الصعوبات والأخطاء وتمكينها من مواجهة كافة التحديات.

(ج) **الذكاء الوجداني و بناء وتفصيل فريق العمل:** مع نهاية القرن العشرين تصبح ثلث قوة العمل الأمريكية من " عمالة المعرفة" الذي يتميز إنتاجهم بإعطاء قيمه للمعلومات، سواء كانوا من محلي السوق أو مبرمجي الحاسب. ويشرح جوردن وآخرون (٢٠٠٢) أن خبرة العاملين متخصصة للغاية وأن إنتاجهم يعتمد على تعارف الفرق المؤسسية، فالكاتب يحتاج ناشرا ومبرمج الحاسب يحتاج موزعا، وبذا يجب أن يعمل الأفراد كفرق وفي داخل أعمال المعرفة تصبح الفرق هي وحدات العمل وليس الأشخاص أنفسهم، وهنا تتمثل أهمية الذكاء الوجداني في زيادة إمكانات ومقدرات الفريق على التجانس والأداء (جوردن وآخرون، ٢٠٠٢) وبذا اهتمت المنظمات لتطويرها ونجاحها بتنمية المهارات كحفز الذات والإصرار والمثابرة والمبادرة والمرونة وتقبل التغيير والقدرة على العمل بفعالية ضمن فريق العمل وتحمل الضغوط. ولفريق العمل أهمية قصوى تتلخص في الآتي:

١. **الاتجاه نحو العمل الجماعي:** وجاء من منطلق، استخدام العصف الذهني والقدرة على الإنتاج والتدفق والتفوق، ولكن هذا لا يتم إلا في ظل تمتع جميع أفراد الفريق بقدرات الذكاء الوجداني. وترجع فكرة العمل الجماعي إلى روبرت ستيربيرج عالم النفس بجامعة ييل وطالبه وولدي ويليامز (جولمان، ١٩٩٨)، والذان عملا على فهم السبب الذي جعل بعض الجماعات تكون أعلى وأفضل في الكفاءة بكثير عن الجماعات الأخرى، فعندما يجتمع الأشخاص معا يضيف كل منهم مواهب معينه كالمهارة اللغوية العالية أو الإبداع أو التقمص أو الخبرة التقنية، وعلى الرغم من أن ذكاء المجموعة لا يمكن أن يتجاوز الحاصل الكلي لمهارات أعضائها، إلا أن هذا الذكاء قد يقل كثيرا إذا كان نظام المجموعة لا يسمح للأفراد بإظهار مواهبهم، أو إذا افتقد بعض أفراد المجموعة للمهارات الأساسية للذكاء الوجداني كما حدث في التجربة التي أجراها ستيربيرج وويليامز على مجموعة من الأشخاص طلب منهم حملة دعائية مؤثرة لنوع معين من المواد وإحدى المفاجآت كانت أن الأشخاص المتحمسين بشده للمشاركة كانوا عيباً على المجموعة وخفضوا من أدائها الكلي، وكان السبب افتقارهم لإحدى مهارات الذكاء الوجداني وهو القدرة على التزام الانفعالي والتفهم والتعرف على المناسب من غير المناسب عن رد الفعل وبذا لم يتمكنوا من خلق التجانس الداخلي للمجموعة ليتمكنها من الإبداع والعمل بفاعليه (جولمان، ١٩٩٨، روبنيس وسكوت، ٢٠٠٠).

٢. تكوين الشبكات غير الرسمية: وهو ضرورة عند التعامل مع المشكلات غير المتوقعة . كشفت الدراسات (ديلوكس وهيريت، ١٩٩٦، ستين، ٢٠٠٣، فان بيرق، ٢٠٠٦) أن الشبكات غير الرسمية تيسر العمل في ظروف العمل العادية وعند مواجهة المشكلات المتوقعة. أما عندما تظهر مشكلات غير متوقعة تكون هناك حاجة ماسة للشبكات غير الرسمية التي تتجمع خيوطها المعقدة ويتم الاتصال بين الزملاء وتتعامل بمرونة وتتحرك بتقاطع واختصار متجاهلة بعض الوظائف لإتمام العمل وحل المشكلات، وبمرور الوقت تتحول إلى شبكات ثابتة بشكل مذهلة ذات قيمة عالية. ويتبين من تحليل الشبكات غير الرسمية، أن تواجد العاملين معاً يومياً لا يكفي بالضرورة لتكوين الثقة الكافية لتبادل المعلومات الحساسة، كالرغبة في ترك العمل والامتناع من تعامل المدراء أو الزملاء. ولا يكفي كذلك للجوء بعضهم البعض عند الأزمة (فان بيرق، ٢٠٠٦). و بين التحليل الأكثر دقة للشبكات الغير رسميه أن هناك ثلاثة إشكال منها شبكات الاتصال من يكلم من وشبكات الخبراء الذين تطلب منهم النصيحة وشبكات الثقة. وقد يكون المدير خبيراً وليس ثقة مما يعده من الشبكات غير الرسمية، والأذكيا وجدانيا هم الذين لديهم ارتباطات قوية بكل الشبكات.

٣. التغذية المرتدة الناجحة: فريق العمل قد يكون المؤسسة أو "المنظمة" وقد يكون فردان داخل المؤسسة أي "المدير، والموظف"، والمؤسسة تسمى منظمه لأنها تقوم على تبادل البيانات حول أداء جزء من النظام. و أي جزء من النظام يؤثر في الأجزاء الأخرى، وكل فرد جزء من النظام. ولذا تعتبر التغذية المرتدة دماء الحياة داخل المنظمات، ودونها يعدم الأكسجين وتختنق المنظمة، والتغذية المرتدة هي أهم عمليات الاتصال التي يجب أن تتم بنجاح للحفاظ على تماسك المنظمة. وتلخص الباحثة أثر الذكاء الوجداني في عملية التغذية المرتدة في الحالة العملية التي شرحها جولمان (١٩٩٨) عن الطيار ذو العلاقات السيئة جدا مع فريق عمله وخاصة المهندسين، وكانت لديه رحله وكان هناك عطل فني يعلمه المهندس المسئول ولكنه لم يجرؤ على أخبار الطيار خوفا من رد فعله العنيف دائماً وما أن حلق الطيار في الجو حتى تبين له العطل وكانت كارثة. وما حدث كان بسبب عدم التفهم والمشاركة الوجدانية واستخدام التغذية الراجعة. ويقول جولمان (١٩٩٨) أن المنظمة هي تلك الطائرة والإدارة هي غرفة الطيارين والموظفين هم فريق العمل، لم تنجو الطائرة بكل إمكانياتها التقنية وبكل حنكة طيارها الفني البارع، وهنا تمكن أهمية الذكاء الوجداني (جوردان وآخرون، ٢٠٠٢).

وأحد صوره التغذية المرتدة النقد، والنقد قد يشكل شعور سلبي ناتج من عدم الكفاءة الوجدانية، وأنه شعور ينمو ويكبر ليصبح كارثة، أن النقد يمثل اتهامات شخصيه وتهديد

بنمو مفهوم الذكاء الوجداني (EQ) يتضح أنه أكثر أهمية من معامل الذكاء (IQ) وأنه هو الذي يصنع النجاح الحقيقي والرضا عن الحياة والعمل (جولمان، ١٩٩٦). ووجدت المؤسسات التي اهتمت ببرامج الذكاء الوجداني تطورا ملحوظا على مستوى أفرادها وتحسين أداءهم وبيئة العمل بصوره عامه (فان بيرق، ٢٠٠٦). و استطاع الأفراد باستخدام مهارات الذكاء الوجداني أن يزيدوا من مقدراتهم على الأداء وتحصيل أكبر قدر من الاستفادة من التدريب وزيادة الدافعية في زيادة المهارات الأدائية والفنية، والرغبة في إنجاز جميع تحديات العمل والمشاركة الفاعلة في حل المشكلات والمشاركة في فريق العمل بكفاءة عالية وخلق جو من الألفة و التوادد يستطيع فيه جميع الأفراد زيادة إبداعهم. ومن خلال العرض السابق تتضح أهمية تكوين اتجاهات إيجابية وتفاعل العمليات العقلية المعرفية والوجدانية أكثر من حشو الأذهان بالمعلومات الكامنة وذلك بالنسبة للتربية القومية والدينية والخلقية والفكرية كما يجب أن تكون لدينا القدرة على نقل العلم النظري والتطبيقي في سلوكيات الحياة اليومية.

أشرنا في الفصل السابق لمقدرات ومهارات الذكاء الوجداني، وحتى يتم تطبيق تلك المقدرات بطرق علمية في مجال الحياة والعمل كما تناولها هذا الفصل، لأبد من القياس، فنتناول الباحثة في المبحث القادم، طرق قياس الذكاء الوجداني، وأهم القياسات التي أعدت له.

5.2 قياس الذكاء الوجداني

يتناول هذا المبحث دراسة علاقة الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي وسمات الشخصية (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ١٩٩٦، ستين وبوك، ٢٠٠٣، سالوفي وماير، ١٩٩٠، شلز وروبينس، ٢٠٠٥)، كما يتناول طرق قياس الذكاء الوجداني (بالمر وآخرون، ٢٠٠٥، جولندبيرج، ٢٠٠٦، Golenberg، دايفز، ١٩٩٨، زيدنير وآخرون، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، سجوبيرج، ٢٠٠٤، ليفي وآخرون، ٢٠٠٥، Livingstone et. al)، كما يعرض هذا المبحث كذلك أهم الدراسات التي صممت مقاييساً للذكاء الوجداني (بارون وباركر، ٢٠٠٠، بيرنت، ١٩٩٦، تيت، ١٩٩٧، جولمان، ١٩٩٦، ماير، ١٩٩٠، ١٩٩٥، ٢٠٠٠). إضافة لعرض مختصر للدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الذكاء الوجداني من خلال مختلق المتغيرات (داوا وهارت، ٢٠٠٠، فان دير زي، ٢٠٠٢)، كما شمل ملخص لتلك الدراسات مجتمعة.

تعرف ماير ومن معه (سالوفي، ١٩٩٠) على الذكاء الوجداني من خلال قياس الفروق بين الأفراد في مقدراتهم الوجدانية، ومن ثم تعرفوا على مفهوم الذكاء الوجداني وأخضعوه للقياس، ورغم أن القياس حدد تماماً مفهوم الذكاء الوجداني، إلا أن أساليب القياس اختلفت في الاتفاق على بنيته التكوينية، وتقديمه كنموذج واحد، فتعددت النماذج التي عرفت الذكاء الوجداني، وتباينت النظرة التصورية للذكاء الوجداني ما بين كونه بنية تجمع خليطاً من المهارات، والكفاءات غير المعرفية، والقدرات، وأحياناً سمات للشخصية "النماذج المختلطة"، وبين كونه بنية معرفية تتألف من مجموعة من القدرات كالقدرة على إدراك الانفعالات وفهمها وإدارتها (نماذج القدرة). وكل تلك النماذج تنطبق إما على الذات فقط أو الآخرين، أو على الذات والآخرين وفي هذا المبحث سوف نتعرف على الخصائص السيكومترية للذكاء الوجداني من خلال تمايزه عن المفاهيم النفسية الموجودة، وانتمائه إلى مجال القدرات العقلية.

٢.٥.١ الذكاء الوجداني والذكاءات وسمات الشخصية:

تناولت عدة دراسات (زيدنير وآخرون، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، سكوت وآخرون، ١٩٩٨، ماير وسالوفي، ١٩٩٣) الذكاء كمقدرة عقلية بينما تناولت دراسات أخرى (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ستين وبوك، ٢٠٠٣، شلز وروبينس، ٢٠٠٥) الذكاء الوجداني كنموذج مختلط من

القدرات وسمات الشخصية. وتفترض هذه الدراسة الذكاء الوجداني كقدرة عقلية وكبعد هام من أبعاد الشخصية، وتحاول الكشف عن هذا الافتراض وكيف جاء هذا الافتراض. من حداثة المفهوم ومحاولات البحث في كنهه، فقد اختلفت الدراسات في الكشف عن خصائصه القياسية، والتعرف على علاقته بالشخصية و الذكاءات.

يذكر أبو حطب (١٩٩٩) أن القدرات العقلية تنتمي إلي ميدان المعرفة، والسمات الشخصية تنتمي إلي ميدان الوجدان. و كان يرى أن الذكاء هو دالة لنشاط الشخصية ككل فالمعرفة والوجدان طرفان لمتصل واحد يقع بينهما الذكاء الاجتماعي. ويحاول أيزنك (١٩٨٦) ومعاونوه في جامعة لندن توضيح بناء الشخصية في الأبعاد التالية:- الذكاء والانبساط إلى الانطواء - النضج الانفعالي إلى العصابية- سواء الشخصية إلى الذهانية. و على هذه الأبعاد والسمات تتحدد شخصياتنا التي هي أساس تصرفاتنا اليومية ويختم أيزنك تحليلاته بأن الإحصاءات لم تمكنه من وضع النموذج الواضح للشخصية (راجع، ١٩٩٩).

استخدم ماير وسالوفي (١٩٩٠) في أول دراسة علمية محكمة عن الذكاء الوجداني، سمي الانبساط والعصابية كمحك للإدراك الوجداني. وقد قاما باستخدام بعض البنود من قائمة أيزنك وأشارا أن العصابية سمة مزاجية تجعل أصحابها يميلون للتشويه الوجداني، لذا ترتبط بالإدراك الوجداني، أما الانبساط فقد افترضوا أنه يرتبط بالإدراك الوجداني باعتبار ميل الفرد للاجتماعية. وفي ملخص دراسة ماير و سالوفي (١٩٩٧) ومن معهم خلصوا أن الذكاء الوجداني قدرة عقلية متميزة عن الشخصية و الذكاءات الأخرى.

قدم ماير وآخرون (٢٠٠٧) شرحاً للمقدرات والسمات الشخصية وكيف أنها تعني في بعض جزئياتها الذكاء الوجداني. وقال ماير أن الذكاء الوجداني هو مقدرة عقلية تساهم في تيسير عملية التفكير كما تساهم في أجزاء وتقسيمات الشخصية الأساسية وشرحها ماير (كيروشي، ٢٠٠١) في الجدول التالي:-

جدول (٣)

أقسام نظام الشخصية كما وضحها ماير (كيروشي، ٢٠٠١)

القسم الأساسي في الشخصية	السمة التي تعبر عن القسم الأساسي
التماسك والتعاون يمثل المستوي الأدنى من الدوافع العاطفية في نظام الشخصية، والدوافع العاطفية هي المسئولة عن الحوافز الأساسية للأفراد.	الدوافع " الحاجة للإنجاز - الحاجة للانتماء - الحاجة للقوة" مستويات الدوافع الحماس. العواطف " الحب - السعادة - الغضب - الحزن" والأساليب العاطفية " الاستقرار العاطفي".
المعرفة: تمثل مخزن معلومات الشخصية، للأحاسيس والأفكار عن الذات وعن الآخرين،	الإنجاز " الذكاء اللفظي - الذكاء المكاني - الذكاء الوجداني". الأساليب الإدراكية " التفاوض والتشاور

وتفعيل المعرفة	ومعالجة التفاصيل".
أظهار وتقديم الشخصية الداخلية للعالم الخارجي. ويخص النشاطات والأدوار الاجتماعية المهمة ويحملها خارجاً.	الأساليب المعبرة" الانطواء الذاتي- الدفاء- البرود" المهارات المعبرة " مقدرة لعب الدور- التواصل الجيد بالعيون-التأدب".
المدير التنفيذي الواعي: يحتوى مكان الوعي على الوعي والضمير معا " التحكم في الذات" يشرف على الشخصية بدرجة عالية، وتحديد ما هو التفكير والإبداع الهام	الوعي" المعرفة وعدم المعرفة، الضمير الذاتي" والإمكانات العالية والمنخفضة

من الجدول أعلاه يتضح أن هناك مجموعة كبيرة من الإنتاج الفكري النفسي خاصة بكل أجزاء النماذج المختلطة للذكاء الوجداني مثل (الدافع للإنجاز - الاليكسيسيزيميا- التعاطف الوجداني التفاؤل-احترام الذات-الذكاء الإبداعي-الذكاء العملي-التفكير المنظم- قوة الذات الوعي الاجتماعي) وتتداخل هذه القدرات مع المناطق الخاصة لأبعاد الشخصية. و هذا التداخل يوضح قدرة النموذج على التنبؤ بالنجاح. ومن هذا النموذج لماير (كيروشي، ٢٠٠١) ومفهوم أيزنك (١٩٨٦) للشخصية، تعتقد الباحثة أن الذكاء الوجداني قدرة عقلية تمثل أهم أبعاد الشخصية. وتوضح من خلال نتائج الدراسات المختلفة أنه إذا أردنا التعامل مع الذكاء الوجداني كذكاء حقيقي، فينبغي أن يمثل هذا المفهوم مجموعة من القدرات التي تعكس أداءات عقلية وليس طرقاً مفضلة للسلوك، أو جزءاً من تقييم الفرد لذاته، أو عمليات غير عقلية.

٢ . ٥ . ٢ طرق قياس الذكاء الوجداني:

تعددت طرق القياس النفسي، وفي الذكاء الوجداني استخدمت أغلب الدراسات عدا القليل منها التقرير الذاتي (بارون وباركر، ٢٠٠٠، بيرنت، ١٩٩٦، تيت وآخرون، ١٩٩٧، جولمان، ١٩٩٦، ديلوكس وهيجس، ١٩٩٩، سكوت وآخرون، ١٩٩٨، كوبر، ١٩٩٧، ماير وسالوفي، ١٩٩٧)، وجميع تلك الدراسات استخدمت النماذج المختلطة لمفهوم الذكاء الوجداني عدا بعض الدراسات (سكوت وآخرون، ١٩٩٨، ماير وسالوفي، ١٩٩٧) فقد استخدمت نموذج القدرة "أن الذكاء الوجداني قدرة عقلية، وليست سمات للشخصية، أو نحوها من المصطلحات النفسية المشابهة". وكذلك الدراسة الحالية استخدمت طريقة التقرير الذاتي باستخدام نموذج قدرة. واستخدمت القليل من الدراسات طريقة الأداء الموضوعي (ماير وديبالوا وسالوفي، ١٩٩٠، ماير وجيهر، ١٩٩٦، ماير وسالوفي، ١٩٩٥، ماير وسالوفي

وكارسو، ٢٠٠٠) وجميع تلك الدراسات استخدمت نموذج القدرة. كما استخدمت طريقة تقديرات الملاحظين في دراسة (جولمان وآخرون، ١٩٩٩).

أ. طرق التقرير الذاتي الموضوعي:-

هي اختبارات الورقة والقلم وحديثا الكمبيوتر وبعض الأجهزة الحديثة، وهي التي أثرت القياس في علم النفس، هي الأكثر قدرة على قياس ما وضعت له وهي متاحة للجميع، وسهلة التكاليف، ويمكن تطبيقها على الأفراد والمجموعات الكبيرة، وتحتوي نتائجها على درجات عالية من الصدق والموضوعية، وسهلة الإجراءات والتصحيح. إلا أنها تواجه مشكلة، أن التقرير الذاتي يكشف عن ما يعتقد الفرد أنه يمتلكه من قدرات وليس ما يمتلكه حقيقة، هذا الأمر الذي يضعف من قدرات التقارير الذاتية عموما في القياس، وبالرغم من ذلك ألا أن أقوى وأكثر المقاييس جدوى وعملية واستخداما هي اختبارات التقارير الذاتية (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولدنبيرج، ٢٠٠٦، سجبيرج، ٢٠٠٤، ليفي وآخرون، ٢٠٠٥).

يعتقد جولدنبيرج (٢٠٠٦) أن تطور قياس الذكاء الوجداني بطريقة التقرير الذاتي، جاءت من خلال مقياس سكوت وآخريين (١٩٩٨)، وقد يكون ذلك لتفرده باستخدام نموذج قدرة بطريقة التقرير الذاتي، كما أتفق جولد مع بعض الباحثين (زيدنير، ٢٠٠٦، ليفي وآخرون، ٢٠٠٥) أن العلاقة بين الاختبارات الموضوعية والتقارير الذاتية في قياس الذكاء الوجداني ضعيفة، ألا إن العلاقة بين التقارير الذاتية قوية جداً، كما يري بالمر وآخرون (٢٠٠٥) أن طرق التقرير الذاتي والطرق الموضوعية كل منهما يقيس مفهوم مختلف. إلا أن زيدنير وآخرون (٢٠٠٦) يقرون أن التقارير الذاتية كانت قادرة بطريقة دقيقة علمية علي أبراز مفهوم الذكاء الوجداني. ويرى كل من سكوت وآخرون (١٩٩٨) وسجبيرج (٢٠٠٤) أن طرق التقرير الذاتي هي أفضل و أقوى طريقة لقياس القدرات العقلية الوجدانية. ويقترح شلز وروبتس (٢٠٠٥) أن الذكاء الوجداني يجب أن يقدم في أربعة نماذج لفهم بنيته التكوينية. وتتفق الباحثة مع سكوت وآخرون (١٩٩٨) وجولد (٢٠٠٦) في أن التقارير الذاتية الموضوعية قادرة على قياس الذكاء الوجداني كقدر عقلية وهذا ما تسعى الدراسة الحالية لإثباته، وتختلف مع شيلزو وروبتس (٢٠٠٥) في وجود عدة نماذج وتتفق مع ماير (٢٠٠٠) أن هنالك نمودجاً واحداً للذكاء الوجداني وأن اختلفت طرق قياسه.

ب. طريقة تقديرات الملاحظين:-

هي نموذج من التقرير الذاتي يتضمن تقرير الفرد عن نفسه ، ويحتوي على جانب آخر يوضح رأى الآخرين عن مقدرات الفرد، إلا أنه من الصعب أن يتمكن الملاحظون من الحكم على ذكاء الآخرين (جولمان وآخرون، ١٩٩٩).

ج. الطريقة الأدائية الموضوعية:-

هي الاختبارات التي تقدم فيها نماذج أو مشكلات تقاس من خلالها قدرة المفحوص (زيدنير وآخرون، ٢٠٠٦، ليفي وآخرون، ٢٠٠٥)، مثل اختبار الوجوه والصور وغيرها، وهي تعالج إشكاليات موضوعية، وتقيس حقيقة ما يملكه الفرد من مقدرات، إلا أنها تخضع لكثير من المشكلات المعقدة، كالثقافة والعادات والتقاليد والإرث، والمفاهيم والاتجاهات نحو اللون والصورة والنغم، كما أنها مكلفة الثمن، وكثيرة الإجراءات ، ويحيط بتصحيحها الكثير من التعقيد، ويصعب تطبيقها على مجموعات كبيرة من الأفراد وبالتالي يصعب تعميم نتائجها (بالمر وآخرون، ٢٠٠٥، ليفي وآخرون، ٢٠٠٥).

تصحيح مقاييس الذكاء الوجداني:

تمثل مشكلة تصحيح الاختبارات الموضوعية جزءاً جوهرياً بالنسبة للذكاء الوجداني، فتحديد ما هو المحك لوصف تنظيم انفعال معين "فما هو الحل الذكي"؟ حيث تتميز اختبارات الذكاء بمفردات تحتل إما الصواب أو الخطأ، أي أن هناك حلاً واحداً صحيحاً (ولو أن هناك بعض المشكلات العقلية لها أكثر من حل صحيح). وفي الذكاء الوجداني يمكن أن نقول ليس هنالك حل واحد صحيح بل هناك الحل المناسب والغير مناسب، ولكن قد يتأثر هذا الحل المناسب " بالمفردة ، العمر، النوع، التعليم، الخبرة، الإطار الثقافي"، ومن ثم يكون من الصعوبة تحديد محك مسبق يتم وفقه التصحيح (بالمر و آخرون، ٢٠٠٥، سجبيرج، ٢٠٠٤، شلز وروبتس، ٢٠٠٥). إلا إن هنالك ثلاث طرق اتفقت عليها العديد من الدراسات (ماير وآخرون، ٢٠٠٠، ماير، ١٩٩٣) أنها مناسبة لتصحيح الإدراك الانفعالي استخدمها ماير والآخرين (١٩٩٧). وهي: (أ) التطابق مع الشخص الهدف. (ب) تطابق الإجماع. (ج) التطابق مع الخبير.

٢ . ٥ . ٣ نماذج لمقاييس الذكاء الوجداني:

وفيما يلي تعرض الباحثة بعض المقاييس المهمة التي استخدمت لاحقاً في العديد من الدراسات والبحوث والبرامج، وتعرض تبعا لطريقة القياس المتبعة، التقارير الذاتية الموضوعية (بارون، ١٩٩٧، جولمان، ١٩٩٥، سكوت وآخرون، ١٩٩٨) وطريقة الأداء الموضوعية (ماير وسالوفي وكاروسي، ٢٠٠٠).

٢ . ٥ . ٤ التقارير الذاتية لقياس الذكاء الوجداني :

١- اختبار ما نسبة ذكائك الوجداني **What's Your Emotional Intelligence Quotient**

قدم جولمان (١٩٩٦) هذا الاختبار، وهو يهدف إلى التعرف على نسبة الذكاء الوجداني. يتكون الاختبار من (١٠) مفردات، تعبر كل مفردة عن موقف يستجيب له المفحوص باختيار استجابة مناسبة من بين أربعة استجابات. وطبق هذا المقياس داخل مؤسسات العمل الأمريكية المختلفة على المدراء والموظفين وعلى الأفراد العاديين والأزواج والطلاب. ولم يصرح جولمان (١٩٩٦) بأن هذا المقياس ذو خصائص قياسية قادر على قياس الذكاء الوجداني، ولاحقاً أعد مقياساً للذكاء الوجداني مع آخرين وما زال يخضع للتقييم.

٢- مقياس ما وراء المزاج كسمة **Trait Meta-Mood Scale** ١٩٩٥:

يقيس هذا الاختبار الانتباه للمشاعر، ووضوحها، وتنظيم المزاج وبعض القدرات المتضمنة في المستوى الرابع من التصور النظري لماير وسالوفي (١٩٩٧) وقد بناه سالوفي وآخرون (١٩٩٥). ويعتمد هذا المقياس على التقرير الذاتي من خلال عدة دراسات فرعية، وهي أولاً: يتكون في صورته الأولى من ٤٨ مفردة موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية يخص المقياس الفرعي الأول الانتباه (٢١) بنداً، ويخص الفرع الثاني الوضوح (١٥) بنداً، بينما يقيس الفرع الثالث التنظيم (١٢) بنداً. وقد بلغت قيم الثبات عن طريق ألفا كرونباخ للعوامل الانتباه، الوضوح، التنظيم" على التوالي "٠,٨٦، ٠,٨٧، ٠,٨٢" واختزلت المفردات إلى (٣٠) مفردة بدلاً من (٤٨) مفردة.

ثانياً: تم التحقق في الدراسة الثانية من البنية العاملية للمقياس من خلال تطبيق المقياس في صورته الأولى (٤٨) مفردة، وبأجراء التحليل العنقودي على مفحوصي الدراسة الثانية تم تدعيم العوامل الثلاثة السابقة.

ثالثاً: وأجريت الدراسة الثالثة لحساب الصدق التقاربي والتمييزي بتطبيق المقياس مع عدة مقاييس أخرى شملت، الوعي بالذات العامة Public self-consciousness، والوعي بالذات الخاصة Private Self-consciousness، والاكنتاب، والتفاؤل، وتنظيم المزاج السالب Negative mood regulation، وقد جاءت الارتباطات موجبة ودالة بين الانتباه وكل من الوعي بالذات العامة والخاصة، كما جاءت الارتباطات دالة وسالبة بين الوضوح وكل من الاكنتاب والإخفاق عن التعبير عن الانفعالات، وارتبط التنظيم بالتفاؤل وتنظيم المزاج السالب ارتباطاً موجباً ودالاً، وارتبط التنظيم بالاكنتاب ارتباطاً سالباً دالاً. وتدعم تلك النتائج الدالة الصدق التقاربي والتمييزي للمقياس. وقد انتقد مصمموا المقياس هذه النسخة بأنها تتضمن ثلاثة مكونات فقط، وتمثل هذه المكونات كفاءات انفعاليه قليلة من تلك التي يتضمنها التصور النظري المتطور لماير سالوفي (١٩٩٧).

٣- قائمة بارون لنسبة الذكاء الوجداني Bar-on Emotional Quotient Inventory

تتكون هذه القائمة التي أعدها بارون (١٩٩٧) من (١٣٣) فقره مدرجة على سلم خماسي وتقيس الدرجة الكلية للقائمة الذكاء الوجداني للفرد، كما تقيس خمسة أبعاد رئيسية هي: الذكاء داخل الشخص Intrapersonal Intelligence والذكاء بين الأشخاص Interpersonal intelligence، والقدرة على التوافق Adaptability، وإدارة الضغوط Stress Management، والمزاج العام General Mood تتوزع عليها (١٥) مقياساً فرعياً، وفق تعريف بارون للذكاء الوجداني.

وتتضمن المقاييس الفرعية كل من : الوعي بالذات الانفعالية Emotional Self-Awareness، التوكيدية Assertiveness، واعتبار الذات Self-regard، وتحقيق الذات Self-Actualization، الاستقلالية Independence، التعاطف Empathy العلاقات الاجتماعية Social relationship، والمسئولية الاجتماعية Social Responsibility، وحل المشكلات Problem solving، واختبار الواقع Reality Testing، والمرونة Flexibility، وتحمل الضغوط Stress Tolerance، والتحكم في الاندفاع Impulse Control، والسعادة Happiness، والتفاؤل Optimism.

وتم حساب درجات ثبات وصدق المقياس وباستخدام ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات من خلال إعادة الاختبار بفواصل زمني شهر كان ٠,٨٥ وبفواصل أربعة أشهر انخفض إلى ٠,٧٥ مما يدل على إن القائمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات . وقد تم التحقق من صدق المقياس بطرق متعددة منها: صدق التكوين الفرضي، وقد ارتبطت درجات القائمة إيجابياً بمقاييس

الثبات الانفعالي (ر=٠,٧٢)، وبالرضا عن الحياة (ر=٠,٤٢) وارتبطت درجات الأفراد سلباً بقائمة بيك للاكتئاب (ر=-٠,٥٦)، و(ر=-٠,٥٨) مع مقياس الصحة النفسية السيئة. وقد أقر بارون (بارون وباركر، ٢٠٠٠) إن المقاييس الفرعية أظهرت أدلة على الصدق، بمعنى أنها ارتبطت بمقاييس عديدة ذات ارتباط نظري بها، كما أنها أظهرت فروقاً بين المجموعات، مثلاً بين الأشخاص الذين قدروا أنفسهم تقديراً مرتفعاً بالنسبة للنجاح الشخصي، وبين الأفراد الذين قدروا أنفسهم تقديراً منخفضاً بالنسبة للنجاح الشخصي.

٤. مقياس نسق إدراك الوجدان The Style in the Perception of Affect Scale

قام بيرنت (١٩٩٦) بتصميم تقرير ذاتي يحتوي علي (٩٣) بنداً لقياس الذكاء الوجداني وفق التعريف الإجرائي الذي قدمه بأنه إمكانية الوعي بالمشاعر بسرعة، وبشكل متكامل، ودون عناء" وقياس الاختبار استجابات المفحوصين للأنساق الثلاثة هي (أ) إدراك الوجدان من خلال مراقبة الحركات الجسمية، من خلال التغيرات الجسمية المصاحبة للانفعال -Body based Perception of Affect. (ب) إدراك الوجدان من منظور تقييمي -Evaluation based perception of Affect. (ج) إدراك الوجدان من منظور منطقي -logic-based Perception of Affect

وقد تحقق بيرنت (١٩٩٦) من صدق المقياس من خلال ارتباطه بعدد من المقاييس بلغ عددها (٣١) مقياس "الدفع-الاتزان الانفعالي Emotional Stability- الاندفاعية والاكنتاب وقد كشفت التحليلات الإحصائية عن ارتباط النسق الأول بكل من الصحة النفسية، والمهارات الاجتماعية، والاطمئنان، والدفع، والابتكار، كما ارتبط النسق الثاني بالعصابية، والشك بالذات، والاستياء، هذا ولم يرتبط النسق الثالث بالصحة النفسية، إلا أنه ارتبط بالتحفظ الاجتماعي. وقد أشار بيرنت (١٩٩٦) أن النسق الأول يعد منبئاً مفيداً بالذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني.

٥- مقياس خريطة الذكاء الوجداني EQ MAP

يتكون هذا الاختبار من (٢٥٠) مفردة، وينقسم إلى (٢١) مقياساً فرعياً، أعده كوبر وسواف (١٩٩٧) للذكاء الوجداني بناءً علي نموذجهما. وتوزعت المقاييس الفرعية علي خمسة أبعاد رئيسية هي (أ) البيئة الحالية Current environment، وتتضمن ضغوط الحياة والرضا عن الحياة. (ب) الأدب الوجداني، ويتضمن الوعي الانفعالي بالذات، والتعبير عن الانفعال، والوعي الانفعالي بالآخرين. (ج) الكفاءات الانفعالية، وتتضمن القصدية

Intentionality، والابتكارية والمرونة والقلق البناء. (د) القيم والاتجاهات الانفعالية، وتتضمن الشفقة Compassion، والحدس، والصدق Trust radius، والقوة الشخصية Personal Power، والذات المتكاملة Integrated Self. (هـ) المخرجات الانفعالية، وتتضمن الصحة العامة، ونسبة العلاقات، والأداء الأفضل.

٦- مقياس الذكاء الوجداني إعداد تيت، و ونج، وتوماس، و جربلز، و مارتينز EQ, Tett, Wang, Thomas, Griebler, Martinez

يتكون هذا المقياس الذي أعده تيت وآخرون (٢٠٠٥) من (١٤٦) مفردة، موزعة على (١٠) مقاييس فرعية وفق التصور الذي قدمه سالوفي وماير ١٩٩٠، ويقاس عدة أبعاد تشمل التعرف على الانفعالات، التعبير غير اللفظي عن الانفعال، والتعاطف، وتنظيم الانفعالات والتخطيط المرن، والتفكير الابتكاري، وتوجيه المزاج للانتباه، والدافعية، بالإضافة إلى إرجاء الإشباع، والمناسبة الانفعالية.

٧- مقياس الذكاء الوجداني لسكوت وآخرين

صمم هذا المقياس كأداة لقياس الذكاء الوجداني وفقاً لنموذج سالوفي وماير (١٩٩٠). وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، أعده سكوت وآخرين (١٩٩٨)، كنموذج قدرة يقاس عن طريق التقرير الذاتي تم إجراء ست دراسات فرعية والدراسة الأولى كانت بمثابة الدراسة الاستطلاعية. وتم تطبيق تسعة مقاييس لكل من: الأكسيثيميا التواصل الوجداني غير اللفظي، التفاؤل، التشاؤم، الانتباه للمشاعر، ووضوح المشاعر وتحسين المزاج، والمزاج المكتئب، والاندفاعية. و بلغ عدد مفردات مقياس الذكاء الوجداني في شكله النهائي (٣٣) مفردة مدرجة على سلم خماسي من (١ معارض تماماً إلى ٥ موافق تماماً)، وبلغ ثبات المفردات عن طريقة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٠). و أظهرت الدراسة ارتباطاً موجباً ودالاً بين الذكاء الوجداني وكل من الانتباه للمشاعر، ووضوحها، وتحسين المزاج، والتفاؤل، كما أظهرت ارتباطاً سالباً ودالاً بين الذكاء الوجداني وكل من الأكسيثيميا، والتشاؤم، والاكتئاب والاندفاعية ولم تظهر الدراسة، على غير المتوقع، ارتباطاً ذا دلالة بين الذكاء الوجداني والتعبير غير اللفظي عن الانفعالات.

ويمكن عزو هذا التناقض إلى اختلاف طبيعة أدوات القياس، حيث استخدم التقرير الذاتي كأداة لقياس الذكاء الوجداني، وهو يعتمد على تقييم الفرد لذاته" والذي قد يجانبه الصواب" وذلك بالمقارنة بتقييم التعبيرات غير اللفظية عن الانفعالات، كما تقاس باختبار التواصل

الوجداني غير اللفظي. ومن نتائج هذه الدراسة أيضاً تفوق المعالجين على كل من المرضى والسجناء في الأداء على المقياس. بينما بحثت الدراسة الثانية في التحقق من نتائج الدراسة الأولى فيما يتعلق بالاتساق الداخلي للتقرير الذاتي وبلغت قيمة الثبات عن طريقة ألفا كرونباخ (٠,٨٧). بينما كشفت الدراسة الثالثة عن ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٨). وكشفت نتائج الدراسة الرابعة والخامسة عن تمتع المقياس بدرجات مقبولة من الصدق. بينما الدراسة السادسة بحثت عن ارتباط المقياس مع مقياس الشخصية، وكشفت نتائج الدراسة بأن الارتباطات غير دالة بين الذكاء الوجداني وإبعاد الشخصية عدا التفتح.

٨. استبانة الذكاء الوجداني لديولوكس وهيجس

تم إعداد هذه الاستبانة بالاستناد إلى المراجعات التي قام بها ديولوكس وهيجس (١٩٩٩) في أدبيات الذكاء الوجداني، وتتكون من (٦٩) بنداً مقسمة على سبعة مقاييس فرعية، وهي الوعي بالذات، المرونة الوجدانية، الدافعية، الحساسية، التأثير، الحسم، الالتزام، وكشف عن محتوى تلك المقدرات في مجال العمل. وجد الباحثان أن عوامل ثبات المقاييس الفرعية عن طريق ألفا كرونباخ تتراوح ما بين (٠,٥٦ و ٠,٧٧) ، وتحققاً من صدق الإستبانة من خلال ربطها بالمقاييس الأخرى الخاصة بالشخصية، واستبيان الشخصية المهنية، وقائمة الأنماط لماير برجز، وكان صدق الإستبانة في التنبؤ بالمهارات الوجدانية ، حسب تقييم الرؤساء في العمل هو ٠,٤٩. وكشفت النتائج أن ٢٧% من التباين في النجاح يمكن التنبؤ به من خلال الذكاء المعرفي و ١٦% من خلال مهارات أدارية كالتفويض وتقييم الأداء، و ٣٦% من خلال المهارات الوجدانية، وقد أوضحت الأستبانة درجات لا بأس بها من حيث الصدق والثبات. كما استفادت الدراسات العربية من نقل مفهوم الذكاء الوجداني وقياسه مثلاً (الوارث، ٢٠٠١، عثمان ورزق، ٢٠٠١، السمادوني، ٢٠٠١، هلال، ٢٠٠٠، راضي، ٢٠٠٢، الدريدي، ٢٠٠٢، أبو ناشي، ٢٠٠٢، عبد النبي، ٢٠٠٢، الدواش، ٢٠٠٤، محمود وحسيب، ٢٠٠٤، الدريدي، ٢٠٠٢). وجميع تلك الدراسات استخدمت طريقة التقرير الذاتي، كما استخدمت جميعها النماذج المختلطة عدا بعض الدراسات (الوارث، ٢٠٠١، ومحمود وحسيب، ٢٠٠٤). فقد استخدم نموذج القدرة عن طريقة التقرير الذاتي، (سكوت وآخرون، ١٩٩٨، وماير وسالوفي، ١٩٩٧) و انفتحت معهم الدراسة الحالية. واستخدمت جميع الدراسات العربية أسلوب التحليل العاملي للكشف عن عوامل الذكاء الوجداني، وجميع تلك الدراسات العربية انفتحت على وجود خمسة عوامل عدا دراسة (هلال، ٢٠٠٠) التي استخدم فيها نموذج

جولمان (١٩٩٦) وكشفت عن سبعة عوامل هي (الوعي بالذات، التحكم الذاتي في الانفعالات، والدافعية ويقظة الضمير، وحفز الذات، والتعامل مع الآخرين وتفهمهم وتفهم الذات وحساسية العلاقة مع الآخرين).

وعموماً لم يكن هنالك اختلاف كبير بين نوع العوامل الفرعية التي كشفت عنها الدراسات العربية، فقد ظهرت العوامل تبعا للنموذج المستخدم في الدراسة العربية، وأكثرها استخدمت النماذج الأجنبية عدا دراسة (عثمان ورزق، ٢٠٠١، وأبو ناشي، ٢٠٠٢). فقد استخدم عثمان، ورزق (٢٠٠١) نموذج خاص بهما للذكاء الوجداني أسفر عن العوامل التالية (إدارة الانفعالات، والتعاطف، وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية). واستخدمت أبو ناشي (٢٠٠٢) نموذجها معتمدة علي اختبار الذكاء المعرفي "للسيد خيرى" واختبار المهارات الاجتماعية إعداد السمادوني، والبروفيل الشخصي إعداد جابر وأبو حطب، وقد كشفت نتائج دراستها عن العوامل التالية (الوعي بالذات، والوعي بمشاعر الآخرين، وإدارة الانفعالات، ودافعية الذات).

بينما ظهرت نوعية العوامل الفرعية المكونة للذكاء الوجداني تبعا للنماذج الأجنبية المستخدمة كما في دراسة واحدة (الوارث، ٢٠٠١) فقد كشفت عن العوامل التالية (إدراك الانفعالات والتعرف عليها واليسر الانفعالي للتفكير وتنظيم الانفعالات والفهم الانفعالي). وقد استخدمت الوارث (٢٠٠١) نموذج (ماير وسالوفي، ١٩٩٧)، واستخدمت بعض الدراسات (راضى، ٢٠٠٢، والديديري، ٢٠٠٢، عبد النبي، ٢٠٠١)، نموذج (جولمان، ١٩٩٦) وأسفرت عن العوامل المتمثلة في (الوعي بالذات، وضبط الانفعالات وتنظيمها، والتعاطف، والدافعية، ومهارات التعامل). كما استند محمود وحسيب (٢٠٠٤) علي نموذج (بارون، ٢٠٠٠) في أعداد نموذجها القياسي رغم تبنيهما لنموذج القدرة في التقرير الذاتي، وكشفت دراستهما عن العوامل التالية (الوعي بالذات، وتنظيم الانفعالات، والدافعية، والحالة المزاجية، والمشاركة الوجدانية).

وتفاوتت نتائج الدراسات العربية في قياس درجات الصدق والثبات، وخاصة عند التحقق من العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني، والذكاء المعرفي وسمات الشخصية، إلا أن جميع تلك الدراسات أوصت بمزيد من الفحص والتحقق عن طبيعة تلك العلاقة مثل دراسة الدريديري (٢٠٠٢) التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة موجبة وداله بين الذكاء الوجداني والذكاء اللغوي والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، والتفكير الابتكاري، والتفكير الناقد، والحالة المزاجية، بينما لم تجد علاقة بين الذكاء الوجداني، وأي من الذكاءات (الرياضي والمكاني، والجسمي الحركي، والموسيقي، والطبيعي). واختلفت معها تماما دراسة محمود وحسيب (٢٠٠٤) التي كشفت عن عدم وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي،

كما لم يرتبط الذكاء الوجداني ببعض سمات الشخصية وارتباط البعض الآخر، فلم يرتبط الذكاء الوجداني بكل من سمات (التآلف، والانفعالية، والحساسية والارتياح، والتحريرية) وارتبط إيجابياً بسمات (الثبات الانفعالي، والسيطرة، والامتثال، والمغامرة، والتخيل، والدهاء، والتنظيم الذاتي). ويتضح من هذه النتيجة تمايز الذكاء الوجداني عن الذكاء المعرفي وسمات الشخصية.

٢. ٥. ٥ تقديرات الملاحظين لقياس الذكاء الوجداني

هو اتجاه آخر في قياس الذكاء الوجداني من خلال تقديرات الملاحظين، والملاحظ هنا شخص يعرف الفرد المفحوص، ويقدر ما إذا كان شخص ما ذكياً وجدانياً أم لا، وتحاول هذه العينة من التقديرات. معالجة تقدير الفرد لقدراته كما يدركها في طريقة التقرير الذاتي وتشمل:

قائمة الكفاءات الانفعالية Emotional Competencies Inventory ECI

قدم جولمان، وبوياتزس Boyatzis، وهاي ماكبير Hay-Mcber (١٩٩٩) هذه القائمة التي ترجع أصولها إلى عمل مبكر لبوياتزس (١٩٨٢) تم فيها قياس اتجاهات المدراء الفعالين طبقاً للكفاءات العامة، إضافة إلى استخدام نموذج جولمان (١٩٩٨) للذكاء الوجداني في مجال العمل، وتقيس القائمة أربعة إشكال من الذكاء الوجداني هي الوعي بالذات، إدارة الذات، الوعي الاجتماعي المهارات الاجتماعية. ويتم تقييم الفرد وفق هذه القائمة من خلال تقييمه لذاته بالإضافة إلى تقييم الآخرين له على هذه القائمة. وقد كشفت تلك القائمة عن صدق اتساق داخلي مقبول، في حين لم تنتشر بيانات عن الصدق التمييزي والتنبئي والتلازمي. وأوصت الدراسة إن هذا الأسلوب من القياس مازال يحتاج إلى الكثير من الدراسة والإجراءات البحثية.

٢. ٥. ٦ الطرق الموضوعية لقياس الذكاء الوجداني:

بالإضافة للتقارير الذاتية ولتقديرات الملاحظين الأنفة الذكر هنالك عدة طرق موضوعية لقياس الذكاء الوجداني، تتضمن عدة اختبارات ومنها على سبيل المثال لا الحصر اختبارات الأوجه والألوان والتصميمات (ماير، ديباولو، وسالوفي & Mayer; Dipaolo; ١٩٩٠). واختبار ماير وسالوفي (١٩٩٥) و آخرها اختبار ماير وسالوفي وكاروسي (٢٠٠٠) (Mayer; Salovey; Caruso).

١- اختبار الأوجه والألوان والتصميمات لماير، وديباولو، وسالوفي

هدفت هذه الدراسة (ماير، ١٩٩٠) إلى بناء مقياس للذكاء الوجداني يقيس إدراك الفرد للمحتوي الوجداني من خلال المؤثرات البصرية على اعتبار أن هذا الإدراك هو أحد مكونات الذكاء الوجداني. يتكون هذا الاختبار من (١٨) مفردة وفق تصور سالوفي، وماير (١٩٩٠) من خلال (الأوجه والتصميمات، والألوان) كذلك إدراك العلاقة بين هذا المكون وبين كل من التعاطف والعصابية والانبساط. ويقاس هذا الاختبار إدراك الانفعالات في المثيرات البصرية باختبار الأوجه والألوان والتصميمات. وقسمت مثيرات المقياس إلى ثلاثة أجزاء، يتكون الجزء الأول من (٦) صور تمثل وجوهاً تظهر انفعالات مختلفة مثل "السعادة-الاشمئزاز" ويتكون الجزء الثاني من (٦) تصميمات مجردة "أبيض × أسود" و"خطوط مستوية/خطوط محنية". ويتكون الجزء الثالث من (٦) ظلال من الألوان "الأحمر- الأزرق". ويطلب من المفحوص الاستجابة لكل مفردة من المفردات السابقة بتحديد الانفعال المناسب لذلك المثير على السلم الخماسي. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود عامل أساسي "مفسر للفروق الفردية في التعرف على الانفعالات في كل من الأوجه، والتصميمات المجردة، والألوان، بمعنى أن هناك ارتباطاً موجباً بين التعرف على الانفعالات سواء من خلال الأوجه أو التصميمات، أو حتى من خلال الألوان. وأيضاً كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب ودال بين القدرة على إدراك الانفعالات في المثيرات ذات الطابع البصري، وبين كل من التعاطف والانبساط.

٢- مقياس الاختيار الدقيق للانفعال Emotional Accuracy Research Scale

أهتم ماير وجيهير (Mayer & Geher, ١٩٩٦) بدراسة الفروق الفردية في القدرة على التعرف على انفعالات الآخرين وفهمها، كأحد قدرات الذكاء الوجداني، وعلى هذا الأساس أعدا مقياس للذكاء الوجداني. وصمم الباحثان مقياس الاختيار الدقيق للانفعال لقياس القدرة على التعرف على انفعالات الآخرين وفهمها، وبلغ عدد مفرداته (٩٦) تتوزع على عدة فروع (الفرع الواحد يتكون من ٨ فقرات تتوزع فيها ١٢ مفردة) حيث يقدم للمفحوص ٨ فقرات، فيها (١٢) مفردة من نوع الاختيار من بديلين. وعلى المفحوص اختيار البديل الأكثر دقة منهما، وكشفت الدراسة عن علاقة موجبة ودالة بين القدرة على التعرف على الانفعالات وفهمها وكل من التعاطف والذكاء وعلاقة سالبة بين هذه القدرة والدفاعية الانفعالية من ناحية أخرى. وفسرت الدراسة أن غياب أو قصور الذكاء الوجداني لدي الذكور والإناث أدى إلى كثير من المشكلات النفسية منها زيادة مشكلات التواصل مع الأسرة وجماعة الرفاق.

٣- مقياس الذكاء الوجداني المتعدد العوامل Multifactor Emotional Intelligence

صمم ماير و سالوفي (١٩٩٥) هذا المقياس الذي يتكون من (١٠) مقاييس فرعية تقيس المستويات الأربعة المقترحة في تصور ماير وسالوفي (١٩٩٧). ويتم قياس المستوى الأول من التصور، وهو أدراك الانفعالات، من خلال أربعة مقاييس فرعية وهي الأوجه Faces التي تتكون من (٤٨) مفردة، والأصوات الموسيقية Music التي تتكون من (٤٨) مفردة، والتصميمات Designs التي تتكون من (٤٨) مفردة والقصص Stories التي تتكون من (٤٢) مفردة. ويقاس المستوى الثاني من خلال مقياس الحس المتزامن Synesthesia الذي يتكون من (٦٠) مفردة، وتحيزات المشاعر Feeling bias يحتوي على (٢٨) مفردة. والمستوى الثالث من التصور يقاس من خلال الانفعالات المركبة Blends ويتكون من (٨) مفردات، والمتواليات regressions التي تتكون من (٨) مفردات، والتحويلات Transitions وهي تتكون من (٢٤) مفردة، والعلاقات Relativity تتكون من (٤٠) مفردة. ويتم قياس المستوى الرابع من التصور، بمقياس إدارة الانفعالات عند الذات Managing feeling of the self الذي يتكون من (٢٤) مفردة، وعند الآخرين Feeling of other الذي يتكون من (٢٤) مفردة.

٤- مقياس ماير، سالوفي، كارسو للذكاء الوجداني Emotional intelligence test

يتكون مقياس (MSCEIT) الذي أعده ماير وآخرون (٢٠٠٠) من (١٤١) مفردة موزعة على ثماني اختبارات فرعية، مصممة وفق التصور النظري الذي طرحة ماير وسالوفي (١٩٩٧). حيث يتم قياس قدرات المستوى الأول من خلال اختباري الأوجه (التعرف على الانفعالات الممثلة في تعبيرات الوجه من خلال صور فوتوغرافية)، والصور Pictures (الانفعالات المقترحة في تصميمات الفنانين والمناظر الطبيعية). أما المستوى الثاني، فيتم قياسه من خلال اختباري الحس المتزامن (وصف المشاعر باستخدام مفردات لا تنتمي مباشرة ألي مصطلحات الانفعالات)، والتيسير Facilitation (يشير إلى المشاعر التي تيسر الأداء الناجح في مختلف المهام السلوكية والمعرفية). ويقاس كل من اختبار الانفعالات المركبة (كيف تتألف بعض المشاعر من خليط مركب من الانفعالات)، واختبار التحويلات (النمط الذي تتحول عليه الانفعالات من حاله إلي أخرى) المستوى الثالث من التصور. أما

المستوى الرابع فيقيس إدارة الوجدان (Emotion management) (كيفية تنظيم المشاعر الداخلية من خلال السيناريوهات)، والإدارة الاجتماعية (Social management) (إدارة المشاعر التي تظهر في المواقف الاجتماعية وعند الآخرين من خلال سيناريوهات) وتعد مفردات مقياس MEIS هي نقطة البداية لهذا المقياس.

أجريت العديد من الدراسات مثلاً (ماير وآخرين، ٢٠٠٠) من قبل واضعي المقياس وتلاميذهم وغيرهم، من الباحثين في السويد (جولد، ٢٠٠٥)، وأستراليا وحيفا (بالمر وآخرون، ٢٠٠٥) وغيرها لاختبار الخصائص القياسية للإصدار الأولي والثانية لمقياس "MSCEIT". واتفقت معظم تلك الدراسات على مقدرات المقياس في تحديد مفهوم الذكاء الوجداني و تقديمه كنموذج قدرة عقلية، وأن اختلفت معدلات ثباته، مابين أعلى وأقل مستويات للثبات (شيلز وروبتس، ٢٠٠٥)، إلا أنه حقق أعلى درجات الصدق (ماير وآخرون، ٢٠٠٠، بالمر وآخرون، ٢٠٠٥).

ويضيف سجبيرج (٢٠٠٤) أن مقياس MSCEIT هو المقياس الأنجح والأكثر علمية لقياس الذكاء الوجداني، ألا أن هنالك بعض المشكلات التي تعترضه، والتي لخصها هين (Hien, ٢٠٠٥) في الأتي: (١) أصبح الذكاء الوجداني وقياسه وبرامجه منتجات تجارية، أكثر من أنها مواد علمية قيد البحث . (٢) يركز المقياس على بيئة الفرد الخارجية، ولا يتناول الذكاء الوجداني الفطري للفرد، فمثلا جزء حل المشكلات في المقياس يعتمد على الخبرة والتعلم، كما أنه شكك في قدرة الجزء الخاص بالتعرف على الوجوه بأنه قادر على قياس الذكاء الوجداني. وهنا تتفق الباحثة وستين وبوك (٢٠٠٣) مع شكوك هين " انظر فصل إجراءات الدراسة اختيار طريقة القياس". (٣) المقياس ليس له القدرة على تعريف (العبرية العاطفية) في الجزء الخاص بالتعرف على العواطف من خلال الوجوه. إذ أن من المستحيل أن يحصل فيه الأفراد على درجات حقيقية، كما لا توجد في جزء الصور الأسئلة الكافية لتمكن الفرد من أن يتعرف على عواطفه بصورة جيدة وكافية. وفي جزء حل المشكلات هنالك حد معين للاستجابة، بينما العبرية العاطفية هي نوع من التفكير الإبداعي الذي يتجاوز حدود الخيارات الموضوعية للأسئلة. (٤) المقياس موضوعي جدا، وبالتالي تعتمد الإجابات على عوامل البيئة والثقافة، والاعتقادات كما أن الإجابات الصحيحة. تعتمد على ما يقرره الفريق الجامعي لماير (٢٠٠٠) الذين من المفترض أن يكونوا الخبراء. ويرى سجبيرج (٢٠٠٤) أنهم لا يمكنهم أن يضعوا معايير الحكم على الإجابة الأفضل لمختلف المفحوصين، الذين لا توفر لهم بيئاتهم الخبرات العقلية الوجدانية.

تخلص الباحثة من المقاييس السابقة الذكر، والدراسات القياسية التقييمية، أن هنالك إضافة حقيقة لنوع جديد للذكاءات، هو الذكاء الوجداني. ويحتاج هذا النوع من الذكاء للدراسة في

البيئة المحلية. وتلخص نتائج المقاييس المختلفة للذكاء الوجداني. أن استخدام طريقة التقارير الذاتية تم علي نطاق واسع في قياس الذكاء الوجداني، وقد تم هذا الاستخدام بصورة كاملة في بحوث النماذج المختلطة (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ١٩٩٦)، وفي القليل من نماذج القدرة (سكوت وآخرون، ١٩٩٨، ماير، ١٩٩٧، الوارث، ٢٠٠٢). واستخدمت مقاييس الأداء الموضوعية في البحوث والدراسات التي تنتمي إلى نماذج القدرة فقط (ماير وسالوفي وكارسو، ٢٠٠٠). وانفتحت الدراسة الحالية في القياس مع بعض دراسات (سكوت وآخرون، ١٩٩٨، وماير وسالوفي، ١٩٩٧). كما تباينت البنية العاملية لهذه المقاييس، وأن انفتحت جميعها تقريباً علي وجود عامل عام (EI g) هو الذكاء الوجداني. بينما اختلف البعض منها في عدد العوامل المكونة للذكاء الوجداني، وفي محتوى ومغزى هذه العوامل.

إلا أن عوامل الذكاء الوجداني المتفق عليها بصورة تقريبية، كما ترى الباحثة، هي إدراك الانفعالات وتنظيمها وإدارتها. كما أن تأرجح بحوث الذكاء الوجداني ما بين النماذج المختلطة وبين نماذج القدرة، أثر على نتائج القياس بغض النظر عن طريقة القياس سواء كانت تقرير ذاتي أو أداء موضوعي. وبالتالي مازال المفهوم يحتاج إلى المزيد من الدراسات المستمرة لوضعه في قالب واحد وبالتالي توحيد قياسه، إلا أن النظرية التي ساهمت في بناء المقاييس السابقة تنتبأ بأن الذكاء الوجداني في حقيقته ذكاء مثل غيره من الذكاءات وذلك لأنه يقابل ثلاثة معايير تجريبية هي: المعيار الأول هو أن المشكلات العقلية لها إجابات صحيحة أو خاطئة. والمعيار الثاني هو أن المهارات المقاسة لا تترايط مع غيرها من مقاييس القدرة العقلية. والمعيار الثالث هو أن المستوى المطلق للقدرة يتنامى مع العمر.

وبذا تشير الدراسات مجتمعة (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ١٩٩٦، ماير وسالوفي، ١٩٩٧) أن هذا المفهوم المقاس يعبر عن بنية يمكن أن يطلق عليها ذكاء بدرجة من الصدق والثقة. ويرى زيدنير وآخرون (٢٠٠٦) أن من بين كل أنواع الذكاءات (الشخصي، الاجتماعي، اللغوي) فإن الذكاء الوجداني هو الوحيد الذي تم تصنيفه بشكل واف كقدرة عقلية. ومن كل تلك القياسات تلخص الباحثة أن الذكاء الوجداني مفهوم حديث يتعلق بالقدرات العقلية الوجدانية، وبالتالي يتناول العواطف والتعرف عليها ومعالجتها وتنظيمها، لإدارة ذات الفرد والآخرين، إلا أن مجال البحث عن علاقته بالمفاهيم الأخرى، والمتغيرات الديموغرافية والمهنية وغيرها في حاجة كبيرة للدراسة والبحث. ومن هنا تم بناء مقياس الذكاء الوجداني لهذه الدراسة باعتباره نموذج للقدرات العقلية يقدم تنبؤات خاصة بالتكوين الداخلي للذكاء وكذلك تأثيراته على حياة الفرد، وارتباطه ببعض المتغيرات الديموغرافية والمهنية.

٢.٦ الدراسات السابقة:

قامت الباحثة تلقائياً في هذا المبحث الخاص بمقاييس الذكاء الوجداني بعرض الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الوجداني، وخصائصه القياسية، وبنيته التكوينية. فبالرغم من أن مفهوم الذكاء الوجداني مفهوم حديث إلا أن له رصيد في الدراسات الأجنبية من المتوقع أن يكون قد وصل الألف دراسة عدا المواد العلمية الأخرى منها (بارون وبوك، ٢٠٠٠، زدينر وآخرون، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ماير وسالوفي، ١٩٩٠، ١٩٩٧)، بينما لم تصل الدراسات العربية نصف المائة بعد و انحصرت أكثر الدراسات العربية في مصر (أبوناشي، ٢٠٠٢، الدواش، ٢٠٠٤، راضي، ٢٠٠٢، ٢٠٠١، عثمان ورزق، ٢٠٠١، هلال، ١٩٩٩) كما أن هنالك القليل من الرسائل على مستوى الماجستير، ودراسات متفرقة بالأردن والسعودية والكويت، أما بالنسبة للسودان وفي حدود اطلاع الباحثة فتعد هذه الدراسة الأولى في الذكاء الوجداني من حيث التعرف عالية وعلى خصائصه السيكمترية.

وبما أن المفهوم حديث فقد تم التعرف عليه من مجموع الدراسات السابقة وبذا عرضت الباحثة الدراسات السابقة بطريقة تفسيرية للمفهوم، فعرضت في هذا المبحث الدراسات التي تناولت البنية التكوينية للذكاء الوجداني وخصائصه التطبيقية (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ١٩٩٦، ماير وآخرون، ٢٠٠٠)، وفي مبحث تطبيقات الذكاء الوجداني عرضت الباحثة بعض الدراسات خاصة في مجال العمل (ثي، ١٩٩٨، بيكاب، ٢٠٠٦).

وهنالك العديد من الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني من خلال تناول العديد من المتغيرات المختلفة، كالدراسات التي فحصت المقاييس المصممة والتحقق من صدقها وثباتها التكويني (بتريديس وفيرنهام، ٢٠٠٠، Petrides & Furnham، دافيز وآخرون، ١٩٩٨، داوا وهارت، ٢٠٠٠، كيروتشي وآخرون، ٢٠٠٠، لويزا، ١٩٩٨، ليفينق وداي، ٢٠٠٥) كما كشفت العديد من الدراسات في قدرة الذكاء الوجداني علي التنبؤ بمختلف المحكات، كالرضا عن الحياة وأنجاز المهمات، والسعادة، والنجاح الأكاديمي، وزيادة الأداء مثل دراسات (بونس، ١٩٩٧، فان دي زي، ٢٠٠٢، لوبيز وآخرون، ٢٠٠٣). أما في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديموغرافية فقد برزت دراسات قليلة منها (بيترابندز، ٢٠٠٠، Petrides، ستارسو، ١٩٩٦، هلال، ١٩٩٩). كما تلخص الباحثة في هذا المبحث، رؤية عامة للدراسات السابقة، إضافة للاستفادة التي تمت منها وتلخصها كالآتي:

٢.٦.١ التعليق علي الدراسات السابقة:

١. أجريت العديد من الدراسات للكشف عن مفهوم الذكاء الوجداني وتحديد معايير القياسية من حيث الصدق والثبات، وأظهرت جميعها درجات مقبولة من الصدق والثبات.

٢. لا توجد من ضمن تلك الدراسات دراسة سودانية واحدة تناولت الذكاء الوجداني في حدود علم الباحثة.

٣. ركزت معظم الدراسات علي استخدام طريقة التقرير الذاتي، وقد أثرت قياس الذكاء الوجداني بصورة ملحوظة. ويتفق البحث الحالي مع أكثر الدراسات السابقة في الكشف عن الخصائص القياسية للذكاء الوجداني من خلال أعداد مقياس علي طريقة التقرير الذاتي.

٤. كشفت الدراسات التي استخدمت في القياس طريقة الأداء أو طريقة التقرير، عن محتوى المفاهيم والعبارات التي تمكن من الكشف عن مقدرات الذكاء الوجداني.

٥. استخدمت معظم هذه الدراسات السابقة المنهج الوصفي، وكذلك البحث الحالي.

٦. معظم الدراسات القياسية تم تطبيقها علي عينات متوسطة من الطلاب، بينما الدراسة الحالية غطت مجموعة كبيرة من الطلاب ومن مختلف قطاعات المجتمع العمرية والاجتماعية والمهنية.

٧. قلة من الدراسات حاولت الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والمتغيرات الديموغرافية والمهنية، وهذه الدراسة من تلك الدراسات التي حاولت الكشف عن تلك العلاقة.

٢.٦.٢ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة باستخدامها كأساس تطبيقي ونظري لأعداد الدراسة الحالية حتى تسهم بصورة حقيقية في إثراء مفهوم الذكاء الوجداني وتمثلت تلك الاستفادة في النقاط التالية:-

أ. اختيار المنهج المناسب للدراسة الحالية، وساعدت في صياغة مشكلة الدراسة وأهدافها كما استفادة منها في كتابة الإطار النظري الذي ساعد على تحقيق أهداف هذه الدراسة.

ب. الاستفادة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

ج. التعرف علي المناهج والكتب والدوريات العلمية المتخصصة.

الباب الثالث

3. منهج وإجراءات الدراسة

٣. ١ منهج الدراسة
٣. ٢ مجتمع الدراسة
٣. ٣ عينة الدراسة
٣. ٤ أدوات الدراسة
٣. ٥ خطوات ومراحل بناء المقياس.
٣. ٦ الخصائص السيكومترية للمقياس
٣. ٧ التحليل الأحصائي.

3. منهج وإجراءات الدراسة

تبحث الدراسة الحالية في مفهوم الذكاء الوجداني من خلال تصميم مقياس له يتلاءم ومعطيات البيئة السودانية. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على البنية التكوينية للذكاء الوجداني وخصائصه القياسية من حيث الصدق والثبات، وارتباطه ببعض المتغيرات المهنية والديموغرافية. وتتناول الباحثة في هذا الفصل توضيح الإجراءات المنهجية التي تحقق أغراض الدراسة التي تشمل المنهج المستخدم، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة وطريقة اختيارها. كما يوضح هذا الباب أدوات الدراسة المتمثلة في استمارة البيانات الأولية لإجراءات تصميمها، كما يوضح بناء مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس "صدق المحتوى". بينما يكشف الباب الخامس عن النتائج القياسية من حيث الصدق والثبات لمقياس الذكاء الوجداني وبنية التكوينية وعلاقته الارتباطية ببعض المتغيرات الديموغرافية والمهنية.

٣. ١ منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، لتحقيق أهداف هذه الدراسة القياسية، وقد استخدمته لعدة اعتبارات لخصها علام (٢٠٠٣) في أن المنهج الوصفي يتصف بالآتي:

- أ. يوضح الوضع الحالي للأمر، أي يعتمد على ما هو كائن في الزمان والمكان المحددين.
- ب. يتيح الفرصة بدراسة أكبر عدد من المتغيرات، بما يتناسب مع تداخل وتشابك العوامل الظاهرة المختلفة، وبالتالي يتناسب تماما مع متطلبات الدراسة الحالية.

٣. ٢ مجتمع الدراسة

مثل العاملين والطلاب بولاية الخرطوم مجتمع الدراسة الحالي، وفي مصطلحات الدراسة وضحت قطاعات العمل التي تضمنها مجتمع الدراسة. ولم توجد إحصاءات دقيقة لهذا المجتمع توضح حجمه الكلي، عدا مجتمع طلاب الآداب السنة الثانية علم النفس أذ بلغ " ١٢٠ " طالبا ولذلك تم حصر المجتمع إجرائيا ضمن المحددات التالية:- من حيث الموقع الجغرافي يتركز في ولاية الخرطوم، وذلك لأنها تمثل المجتمع السوداني بمختلف خصائصه الديموغرافية، والمهنية.

ومن حيث وحدة جمع المعلومات، يتمثل في بعض المنشآت السودانية. وأشار ابوقناينة (٢٠٠٥)^(١) أن مصطلح منشأة هو الأكثر شمولاً وتوصيفا لمجتمع الدراسة الحالية. ومن حيث نوعية المفحوصين الذكور والإناث وهم الطلاب والعاملين بالمنشأة السودانية بولاية الخرطوم، بمختلف درجاتهم الوظيفية.

٣.٣ عينة الدراسة

استخدمت الباحثة الطريقة العشوائية البسيطة لاختيار عينة الدراسة الحالية، وقد وصفت عينة الدراسة بالعديد من المتغيرات، وتوضح توصيف عينة الدراسة تبعا للمتغيرات في الجدول أدناه (٤).

(١) الطيب أبو قناينة أختصاصي علم الإدارة بجامعة السودان

جدول رقم (٤)

توصيف عينة الدراسة حسب المتغيرات المختلفة

المتغيرات التوصيف	التردد	النسبة المئوية	الذكور	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	المجموع
مستويات العمر	١٨ - ٢٤	٣٠%	١٧	٣٠%	٤٠	٧٠%	٥٧
	٢٥ - ٢٩	٤٥%	٢٦	٤٥%	٣٢	٥٥%	٥٨
	٣٠ - ٣٤	٣٨%	٢٠	٣٨%	٣٢	٦٢%	٥٢
	٣٥ - ٣٩	٥١%	٤٠	٥١%	٣٩	٤٩%	٧٩
	٤٠ - ٤٤	٧٢%	٢٩	٧٢%	١١	٢٨%	٤٠
	٤٥ - ٤٩	٦٨%	١٩	٦٨%	٩	٣٢%	٢٨
	٥٠ - ٥٥	٩٠%	٢٧	٩٠%	٣	١٠%	٣٠
	أكثر من ٥٥	٩٧%	٣٥	٩٧%	١	٣%	٣٦
	غير مبين ^١	٣٥%	١٦	٣٥%	١٤	٤٧%	٣٠
	المجموع	٥٦%	٢٢٩	٥٦%	١٨١	٤٤%	٤١٠
الحالة الاجتماعية	متزوجون	٧٠%	١٤٠	٧٠%	٥٩	٣٠%	١٩٩
	غير متزوجين	٤٩%	٦٠	٤٩%	٦٢	٥١%	١٢٢
	طلاق + أرمل	٣٣%	١٠	٣٣%	٢٠	٦٧%	٣٠
	غير مبين	٣٢%	١٩	٣٢%	٤٠	٦٨%	٥٩
	المجموع	٥٦%	٢٢٩	٥٦%	١٨١	٤٤%	٤١٠
مستويات سنوات الخبرة بالعمل الحالي	أقل من ٥	٥٠%	٥٩	٥٠%	٥٩	٥٠%	١١٨
	٥ - ١٠	٥٩%	٦٦	٥٩%	٤٥	٤١%	١١١
	أكثر من ١٠	٧٢%	٧٠	٧٢%	٢٧	٢٨%	٩٧
	طلاب يدرسون	٣٥%	٢١	٣٥%	٣٩	٦٥%	٦٠
	غير مبين	٥٤%	١٣	٥٤%	١١	٤٦%	٢٤
	المجموع	٥٦%	٢٢٩	٥٦%	١٨١	٤٤%	٤١٠

^١ أصبر بعض المفحوصين على عدم الإجابة على بعض المعلومات الأولية، وحرصت الباحثة على عدم الضغط على المفحوصين لكسب ثقتهم عند الإجابة على الأسئلة داخل المقياس. ولمزيد من الدقة الإحصائية ابرزت الباحثة تلك الإحصائية. وبالنسبة لطلاب الدراسة لم تسجل استجاباتهم في متغير الحالة الاجتماعية حتى لا تؤثر على نتائج المتغير ولذا برزت نسبة غير مبين عالية.

تابع جدول (٤)

متغيرات التوصيف	التدرج	الذكور	الإناث	المجموع	
مستويات التعليم	جامعي	١٣٢	١٣٦	٢٦٨	
	فوق الجامعي	٧٢	٣٤	١٠٦	
	ثانوي	٢٣	١٠	٣٣	
	غير مبين	٢	١	٣	
	المجموع	٢٢٩	١٨١	٤١٠	
نوع قطاع العمل (طبيعته)	صناعي	٦٥	٣٥	١٠٠	
	فني/تقني	٣٤	٦	٤٠	
	خدمي	٢٠	٣٠	٥٠	
	بالتعليم العالي	٢١	٩	٣٠	
	تجاري	٥٤	٤٦	١٠٠	
	وزاري	١٤	١٦	٣٠	
	طلاب (الدراسة)	٢١	٣٩	٦٠	
	المجموع	٢٢٩	١٨١	٤١٠	

٣. ٤ أدوات الدراسة

٣. ٤. ١ استمارة البيانات الأولية:

صممت للحصول على المعلومات الأولية عن المفحوصين، و بها إرشادات تطبيق المقياس، وتضمنت المتغيرات الديموغرافية لجمع معلومات فروض الدراسة التي شملت النوع، العمر التعليم. كما تضمنت المتغيرات المهنية، تصنيف قطاع العمل، وطبيعة العمل والدرجة الوظيفية، وسنوات الخبرة، وعدد ساعات العمل.

وعرضت الباحثة الاستمارة مرفقة مع المقياس على المحكمين، وأشار المحكمون، إلى صياغة متغير العمر من الطريقة المغلقة في الإجابة إلى الطريقة المفتوحة أنظر ملحق (٤)، والتعديل في صياغة ميزان اتجاه الإجابة، وأخذت الباحثة بجميع توصيات المحكمين (أنظر ملحق (١) و(٢)). ترمز هذه الاستمارة بأن الإجابات تحول إلى أرقام في الأسئلة

المفتوحة، تم ترميزها باعتبار أن الدرجة تمثل رمزاً في المتغيرات التصنيفية وتمثل رتباً في بعض المتغيرات.

٣. ٤. ٢ مقياس الذكاء الوجداني:

إن الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية هي مقياس الذكاء الوجداني من أعداد الباحثة. وتعرض الباحثة في هذا الباب مراحل بناء المقياس، وتحكيمه، وفي الباب الخامس سوف يتم عرض النتائج التي توضح خصائص المقياس القياسية.

٣. ٥ مراحل وخطوات أعداد المقياس:-

استفادت، الدراسة الحالية من نموذج تقويم الاختبارات لتحديد مراحل وخطوات القياس (أبو حطب، ٢٠٠٣). وتعرف الخاصية المقاسة في هذا المقياس بالذكاء الوجداني، وفي هذه الدراسة تم بناءه ليتناسب مع البيئة المحلية. وتم تصميمه على أساس الدراسات والتجارب العديدة التي تمت في مجال الذكاء الوجداني، وبرز في إطار برامج توطين علم النفس في السودان وثورة الذكاءات والموهبة^(١). ويعبر المقياس عن مقدرات عقلية وجدانية تعمل جنباً إلى جنب مع القدرات العقلية المعرفية، تلك القدرات التي تنتبأ بنجاح وسعادة الفرد في الحياة والعمل. وإن تلك القدرات يمكن تعلمها وتطويرها (جولمان، ١٩٩٦).

٣. ٥. ١ تحديد أبعاد المقياس:

هذا المقياس معد لقياس المعدل الإجمالي للذكاء الوجداني بالإضافة إلى مكوناته الأساسية. وكما ظهر في تعريف الباحثة " الذكاء الوجداني هو المقدرات العقلية الوجدانية، التي تتضمن إدراك وإدارة الانفعالات وتيسيرها لعملية التفكير والدافعية، والحالة المزاجية العامة، والتعامل بالحسنى مع الآخرين، لتحقيق السعادة والنجاح في العمل". وتعرف الدراسة الحالية مفهوم الذكاء الوجداني إجرائياً بأنه "الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عن استجابته لفقرات مقياس الذكاء الوجداني.

استندت الباحثة في تحديد نموذج وأبعاد المقياس الحالي علي نموذج ماير و سالوفي (١٩٩٧) وما حدث به من تطور للمفهوم من قبل مجموعة من الباحثين (بارون وباركر، ٢٠٠٠، جولمان، ١٩٩٦، سكوت وآخرون، ١٩٩٨، شيلز روبتس، ٢٠٠٥، زيدنير وآخرون، ٢٠٠٦). و من خلال وصف القياس يتضح أن الباحثة تبنت نموذج القدرات وبالتالي استخدمت نموذج ماير وآخرون (٢٠٠٠) بصورة مباشرة. واستخدمت النموذج الذي تبنته

(١) يشهد السودان ثورة علمية في مجال الذكاءات والموهبة على يد بروفيسر عمر هارون الخليفة

الباحثة وقد ذكر في الإطار النظري، ومن خلاله حددت المكونات الأساسية للذكاء الوجداني متمثلة في (الوعي بالانفعالات والتحكم بها، وتنظيمها، وتيسيرها لعملية التفكير، والدافعية، والمشاركة الوجدانية والتعامل مع الآخرين بالحسنى). وانتظمت داخل تلك المكونات العديد من المقدرات "كالأمل والتفاؤل، والمرونة، وحل المشكلات"، والمهارات العقلية الوجدانية والتي ورد تفصيلها في الباب الثاني للدراسة. وتبعا لتحديد نموذج القياس، استخدمت الباحثة نوع مقاييس القدرة، لقياس مقدرات الذكاء الوجداني.

٣.٥. ب صياغة العبارات

في ضوء تحديد نموذج القياس السابق، وطريقة القياس، بنت الباحثة المقياس الحالي وصاغت مفرداته مستفيدة من الإجراءات التالية:-

(أ) تحليل ودراسة التراث النفسي لمفهوم الذكاء الوجداني، بداية بتتبع تاريخ ظهور المفهوم، ودراسة المفاهيم المماثلة له والتعرف على تمايزه عنها، وبالتعرف على النظريات الأساسية للمفهوم.

(ب) دراسة العديد من المقاييس التي طورت وصممت لقياس مفهوم الذكاء الوجداني شمل المقاييس الأجنبية (جولمان، ١٩٩٦، ماير وآخرون ٢٠٠٠، بارون ويوك، ٢٠٠٠)، والعربية (الدواش ٢٠٠٤، الديدي، ٢٠٠٤ مترجم من بارون الإصدار الثانية، عثمان، ورزق، ٢٠٠٢ ترجمة ماير والانترنت، جودة ١٩٩٩ نموذج بارون، أبو سريع، مايو ٢٠٠٥، الأعرس وعلام ٢٠٠٠ ترجمة وتقنين بارون، عبد الحي ومصطفى ٢٠٠٣ مقياس دانيال والانترنت، حبشي ٢٠٠٤ له حقوق ترجمة مقياس بارون إصدار ١٩٩٧، راضي ٢٠٠٢ مقياس بارون ١٩٩٧، أبو ناشي ٢٠٠٢ بارون وجولمان، خوالدة ٢٠٠٤ ترجمة ماير و سالوفي). كما استعانت الباحثة بالعديد من المقاييس الأجنبية على شبكة الانترنت منها الثقافية الاجتماعية، ومنها العلمية البحثية، في المواقع العامة والمتخصصة، وهناك أكثر من ٢ مليون موقع متخصص عن الذكاء الوجداني.

(ج) أجرت الباحثة مجموعة من الاستطلاعات الأولية، من خلال مجموعات التركيز (Focus Group)، وكانت المجموعات متجانسة، وبلغ عدد المجموعات "خمسة" وتتكون المجموعة من (٨-١٠ أفراد) من مختلف قطاعات مجتمع الدراسة الحالية. وقامت الباحثة بإجراءين، يتعلق الأول بتقديم مجموعة محددة من الأسئلة تهدف إلى مساعدة الباحثة في صياغة عبارات المقياس وما يتناسب مع محددات المفحوصين، والتعرف على ملامح المحتوى الوجداني لديهم، وفي الجزء الثاني عرضت عليهم المقياس في صورته الأولية، لتوضيح مدى ملائمة صياغة العبارات، وللتعرف على شيوع العبارات الوجدانية بينهم، ومدى وضوح

العبارات وفهمها وخلوها من التعقيد والتركيب الذي يعوق فهم المفحوص للعبارة. وقد حققت الباحثة أهدافها من الإجراءين، واستفادت من لقاءاتها المباشرة مع المفحوصين بهذه المجموعات، في تحسين محتوى المقياس من حيث سلامة الصياغة اللغوية لفقرات المقياس وما يتناسب والبيئة السودانية، ولم يدخل أي من أفراد تلك المجموعات في عينة الدراسة التجريبية، (وقد تحدد هذا الإجراء ضمن خبرات الباحثة المحدودة في مجال عملها، البحثي). (د) كما استفادة الباحثة من خطوة تطبيق الاختبار الموضوعي المشار لها سابقاً، في صياغة العبارات لتكون ذات صلة بواقع المفحوصين، ولتثير استجاباتهم لها. وبناء علي ذلك، صاغت الباحثة "١١٦" فقرة تمثل الصورة الأولية لمقياس الذكاء الوجداني وقد تمت صياغة هذه الفقرات في صورة عبارات خبرية، يستجيب لها المفحوص بتحديد درجة تكرار قيامه بالسلوك المعني الذي تتضمنه الفقرة.

(هـ) استفادت الباحثة من الرحلات والمقابلات العلمية التي قامت بها من أجل تقييم أعداد المقياس، وهي لندن عام (٢٠٠٣) وذلك للحصول على أهم المصادر العلمية الأجنبية، والقاهرة عام (٢٠٠٥) للحصول على المصادر العربية، ومقابلات علمية أهمها (رضا أبو سريع، مايو ٢٠٠٥، هلال، مايو ٢٠٠٥). واليونان، أثنى عام (٢٠٠٦) وذلك لحضور مؤتمر علمي عالمي لعلم النفس التطبيقي أهم موضوعاته الذكاء الوجداني وبالتالي الحصول على أحدث المصادر الأجنبية، وحضور العديد من ورش العمل والمحاضرات في موضوع الذكاء الوجداني، إضافة للمقابلات العلمية أهمها (زيدنير، يوليو ٢٠٠٦).

٣.٥ ج صلاحية الفقرات:

في استطلاعات بناء المقياس أجمع الكثيرين على أن المقياس من ناحية سهولة قراءته مناسب جداً، وعرض علي اختصاصيين في اللغة و أكدوا على سهولة قراءته للفرد . وتوضح نتائج التحكيم أنظر " ملحق رقم (٤)) مدي صلاحية فقرات المقياس، كما يعرض الباب الخامس الخصائص السيكومترية للفقرات والأبعاد التي تدرج تحتها والدرجة الكلية للمقياس.

٣.٥ د طريقة القياس:

وطريقة القياس التي استخدمت في الدراسة الحالية، طريقة التقرير الذاتي، لقياس مقدرات الذكاء الوجداني، وعوامله الفرعية. وهناك عدة مبررات لاستخدام طريقة التقرير الذاتي هي:
١. إنها أكثر الطرق القياسية قدرة على قياس ما وضعت له بطريقة مباشرة سهلة غير مكلفة.

٢. طبقت الباحثة أحد المقاييس الموضوعية بصورة أولية " Steven Hein's Emotional Intelligence Test" ، يحتوي على أربعة صور مختلفة تحتوي على العديد من الانفعالات المركبة. وي طرح الاختبار أسئلة للتعرف على مدي وعي المفحوصين بذاتهم وقدرتهم على تنظيم انفعالهم من خلال التعرف على الوجوه وما يمر عليها من انفعالات، ويطلب وضع حلول لتغيير تلك الانفعالات أن كانت سيئة. طبقت الباحثة هذا المقياس على عينة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة الحالية، وأخذت بالمؤشرات العامة للمقياس لاستجابة المفحوصين. وليس من ما حصلوا عليه من درجات، وقد أفاد هذا الإجراء الباحثة في الأتي: (أ) صعوبة تطبيق أبسط المقاييس الموضوعية، في تلك المرحلة من حداثة المفهوم على المفحوصين، من مختلف النواحي، الإجرائية، والمنهجية، والزمنية وغيرها. (ب) تعامل المفحوصين مع الاختبار بصورة معقدة، حسب اعتقاد الباحثة، إذ لم يركز الباحثين على الوجوه فقط، بل علي كثير من المتغيرات الأخرى التي أثرت على أداء المفحوصين. (ج) تعتقد الباحثة أن المفحوصين لم يعبروا عن مقدراتهم العقلية الوجدانية، بقدر ما قدموا إسقاطات كثيرة عن واقعهم النفسي الشعوري منه و اللاشعوري ، وبالتالي كان المقياس أقرب منه للاختبارات الاسقاطية من اختبارات المقدرات.

وبالتالي كان ذلك أحد الأسباب المهمة التي قادت الباحثة ألي استخدام طريقة التقرير الذاتي لقياس المفهوم موضع الدراسة.

٣. كما تبنت الباحثة رأي أبو حطب (١٩٩٩) في أنه لا بد من التركيز على العالم الداخلي للفرد كي نقتحم عالم الذكاء الوجداني، مع الاحتفاظ بأن تكون طرق التقرير الذاتي أقرب إلى الموضوعية.

٤. كما تبنت إشارات داوا وهارت (٢٠٠٠) إلى ضرورة استخدام منحي الطرق أو الأساليب المتعددة لإثبات صدق التكوين الفرضي للذكاء الوجداني، وأشار أن أهمية التقرير الذاتي تكمن في أن الأشخاص غالباً سلوكهم يأتي، وفقاً لأفكارهم وذلك بالمقارنة بقدراتهم العقلية.

وتمت مراعاة التالي من قبل الباحثة عند اختيار أسلوب التقرير الذاتي:-

أ. التعامل مع المفهوم على أنه مجموعة من القدرات العقلية، التي تعكس أداء عقلي وليس طرناً مفضلة للسلوك، أو جزء من تقييم الفرد لذاته.

ب. أبتعد التقرير عن قياس سمات الشخصية وغيرها من مقاييس (العصابية - الانبساط التفتح)، وأن كانت هناك عبارات تقيس التفاؤل، والتشاؤم، ولكنها ظهرت ضمن إطار المقدرات العقلية، وارتبطت بطريقة التفكير، ولا تدخل ضمن سمات الشخصية.

ولتصحيح المقياس استخدمت الدراسة ميزان ليكرت الخماسي للإجابة على مفردات المقياس التي تتدرج من (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- لا يحدث إطلاقاً)، وتبعاً لذلك تتدرج الدرجات من (١-٢-٣-٤-٥) إلا أن هنالك العديد من العبارات التي تتدرج تدرجاً عكسياً تبعاً لتصميم المقياس وبالتالي وضعت الباحثة مفتاح لتصحيح المقياس ملحق (٣)، وعن طريق المجموع الكلي للدرجات يحسب المعدل الإجمالي للذكاء، وبحساب المتوسطات تحدد درجة المفحوص منخفضة أم عالية.

٣.٥.٥ تعليمات المقياس:

طبقت الباحثة المقياس على مجموعة من شرائح المجتمع، ويمكن تطبيق المقياس داخل المؤسسات، والجامعات والمدارس وسط الأسوياء والموهوبين ولغرض الأبحاث العلمية. وليس هنالك ما يمنع تطبيقه على أي فرد يجيد القراءة ومناسب من حيث العمر. ويمكن أن يطبق بصورة فردية أو جماعية مثلاً طبق على طلاب جامعة الخرطوم بطريقة جماعية وكذلك على إحدى المؤسسات " الضرائب". كما وضحت الباحثة مفهوم الذكاء الوجداني للأفراد محل الاختبار باستخدام مطبق عن مفهوم الذكاء الوجداني وتطبيقاته، ومطبق عن تعريف قياس الذكاء الوجداني وأهدافه وتوضيح لنماذج من المجتمعات والعينات التي طبق عليها الذكاء الوجداني. وتم إرفاق خطاب من الجامعة يوضح مهمة الباحثة، كل ذلك سهل مهمة الباحثة في الحصول على موافقة إجراء المقياس. كما حاولت الباحثة خلق الجو الودي أثناء الاختبار واستغرقت زمناً طويلاً في دفع المفحوص وتشجيعه وإثارته نحو الإجابة الأكثر صدقاً والبعد عن تحسين الصورة الذاتية، لتلافي أهم مشكلات التقرير الذاتي، وشرح تعليمات المقياس. وطبقت الباحثة المقياس على نفسها أولاً قبل تطبيقه على الآخرين وذلك تبعاً لتوصيات بارون وبوك (٢٠٠٠). كما يمكن تطبيق مقياس الذكاء الوجداني على الأفراد من سن ١٨ عاماً فأكثر، ولا يوجد حد أقصى للعمر لإجراء المقياس، عدا كبر السن الذي يعوق الذاكرة والانتباه واللغة وغيرها، وقد لا يتناسب مع أعمار أقل من ١٨ وذلك حسب استطلاعات وملاحظات الباحثة الأولية أثناء إجراءات الدراسة. وليس للمقياس زمن محدد، إلا إن الإجابة على جميع عباراته تستغرق ما بين ٢٠-٤٠ دقيقة، ويفضل تطبيقه خلال جلسة واحدة، وإن لم يتم ذلك يمكن أن يقسم لفترتين ولكن بفارق زمني بسيط لا يتجاوز الأسبوع.

٣.٦ الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني

صدق المحتوى:

اتفقت الباحثة مع علام (٢٠٠٣) على أن التحقق من صدق المحتوى يحتاج إلى أدلة منطقية وليست إحصائية، وعلى أن معظم أساليب تقديره تعتمد على تقييمات الخبراء للحكم على مدى التناظر بين مفردات الاختبار والنطاق السلوكي الذي تمثله الفقرات. واضعة في الاعتبار رأى أبو حطب (٢٠٠٣) في أن صدق المحتوى يفيد في مقاييس التحصيل، وليس له قيمة عالية في مقاييس الاستعدادات والشخصية والعمليات المعرفية. وعلى ضوء ذلك قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للمقياس على تسعة من الأساتذة يعملون بالجامعات السودانية الحكومية، في أقسام علم النفس والإدارة (ملحق "٤")، وذلك للحكم على مدى صلاحية وعلى قياس تلك البنود لما وضعت لقياسه. واهتمت بتوصيات أبو حطب (٢٠٠٣) بتحديد "هدف المقياس، ومكوناته، وتوضيح الاستجابات المتوقعة للمفحوصين التي قد تدل على عمليات نفسية. وقد أشاد المحكمون بملائمة المقياس لما وضع من أجله، واتفقوا على إعادة صياغة بعض الفقرات، ولم يذكر أي من المحكمين على حذف أو إضافة أي عبارة للمقياس. وقامت الباحثة بإعادة صياغة العبارات المشار إليها، وبهذا الإجراء أصبح المقياس في صورته المعدلة بعد توجيهات المحكمين، ويتكون من ذات عدد البنود "١١٦" (ملحق "١")

٣.٧ التحليل الإحصائي

استخدمت الباحثة الإحصاء الوصفي لوصف وتلخيص البيانات فهو يجيب على الأسئلة المتعلقة بمقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت وبعض المقاييس الأخرى، كما استخدمت الإحصاء الاستدلالي فالغرض منه التعميم من العينة إلى المجتمع واختبار الفروض. أي تحديد ما إذا كانت البيانات متفقة مع تنبؤات البحث. استخدمت في الدراسة الأساليب الإحصائية المختلفة للتحقق من فروض الدراسة وكانت كالتالي:-

١. معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الارتباطات، والثبات، وصدق الاتساق الداخلي.
٢. التجزئة النصفية، و(معادلة ألفا) للثبات، وارتباط سبيرمان للارتباطات المختلفة .
٣. اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق، والتعرف على الصدق التمييزي.
٤. التحليل العاملي لكشف توزيع فقرات مقياس الذكاء الوجداني المعد في هذه الدراسة وللتحقق من صحة الفرض الثاني، وذلك لما لهذا الأسلوب من خصائص مميزة أوردتها علام (٢٠٠٢) أهمها أنه الأسلوب الأنسب لاكتشاف الأبعاد والمكونات الفرعية لأي اختبار أو

مقياس. فهو طريقة منهجية وإحصائية وبنية نظرية في آن واحد، كما أنه أسلوب يُلخص العلاقات القائمة بين فقرات الاختبارات والمقاييس بطريقة دقيقة ومنظمة ومقتصدة من أجل فهم أفضل وتصور فكري أوضح لمكونات الخاصية موضع القياس، فالعوامل التي يكشف عنها هذا الأسلوب تعدّ بمثابة تكوينات فرضية تتطوي تحتها مجموعة من الفقرات التي تفسر هذه التكوينات الفرضية.

وقد أجرت الباحثة التحليل العملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لأنها طريقة مباشرة لتحويل فقرات المقياس إلى مكونات أساسية متعامدة وتفسر أكبر قدر من التباين، ووضح مراد (٢٠٠٠) استخدم المحك الذي قدمه هوتلنج في تحديد العوامل المستخلصة والذي يعتبر العامل عاماً إذا زادت قيمة جذره الكامن المميز Eigenvalue عن الواحد الصحيح، وأيضاً باستخدام التدوير Rotation المتعامد للمحاور بطريقة معظمة التباين (الفاريماكس) والتي اقترحها كايزر لأفضليتها عندما يكون عدد المتغيرات/الفقرات كبيراً (علام، ٢٠٠٢).

وتشير الباحثة إلى أنها قد قامت بإجراءات التحليل العملي الكشفي بطريقة متدرجة وعلى خطوات متداخلة ومتكررة، تبدأ بالكشف عن مجموعة الفقرات التي معاملات ارتباطاتها البينية مرتفعة وتكون مع بعضها عاملاً واحداً، أي أنها تقيس شيئاً ما باتساق. بعد ذلك قامت الباحثة بمراجعة نصوص الفقرات المكونة لهذا العامل المعني بالصورة المعدلة للمقياس لمعرفة الإطار الجامع لها لمعرفة " ما الذي تقيسه هذه المجموعة الجزئية من الفقرات ". وذلك بالتركيز على الفقرات التي لها تشعبات أكبر على هذا العامل المعني، وعادة ما تكشف هذه المراجعة لنصوص الفقرات عن وجود فقرة / فقرات لا تنتمي لهذا الإطار الجامع، وعندها تقوم الباحثة بحذف هذه الفقرة / الفقرات غير المنتمية لهذا العامل المعني، مع ملاحظة أن هذه الفقرة/الفقرات المستبعد في خطوة كشفية معينة تدخل ضمن إجراءات التحليل الإحصائي التالية والخاصة بالكشف عن بقية العوامل بالمقياس.

بعد ذلك قامت الباحثة بإعادة إجراء التحليل العملي للفقرات المتبقية بالعامل المعني للتأكد من تشعبها تشعباً دالاً على عامل واحد فقط، وللتأكد من أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل أكبر من الواحد الصحيح، وبهذا تكون الباحثة قد تأكدت من وصولها لأحد مكونات مفهوم الذكاء الوجداني، مع تأكدها من أن هذا المكون بسيط، وله معنى ودلالة، وقابل للتعريف والتسمية من خلال فقراته. بعد ذلك قامت الباحثة بتكرار هذه الإجراءات على الفقرات المتبقية بالمقياس للوصول إلى مكون نقي آخر من مكونات مفهوم الذكاء الوجداني. وتكرر هذه العملية لاستخراج جميع العوامل/المكونات الممكن استنتاجها إحصائياً من فقرات المقياس المعدّ بالدراسة.

الباب الرابع

4. عرض ومناقشة النتائج

٤.١ عرض النتائج

٤.٢ مناقشة النتائج

14 نتائج الدراسة

٤. ١,١ نتيجة الفرض الأول (١):

للتحقق من صحة الفرض (١-١) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " يتمتع مقياس الذكاء الوجداني بدرجات مقبولة من الثبات ". قامت الباحثة بتطبيق المقياس في صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والتي تتكون من (١١٦) فقرة مرتين بفواصل زمني قدره (٢١ يوم) على عينة حجمها (٣٠) مفحوصاً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الحالية، وبعد التصحيح وإعطاء الدرجات، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وذلك لكل فقرة من فقرات المقياس، وجدول (٥) يبين النتائج التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (٥)

معاملات الثبات لدرجات فقرات مقياس الذكاء الوجداني (الأرقام كسور عشريه من الالف)

الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
٦٨٢	١٠١	٩٢٠	٨١	٩١٠	٦١	٦٥٥	٤١	٩٠٩	٢١	٨٢٥	١
٨٧٤	١٠٢	٧٢٠	٨٢	٨٩٠	٦٢	٧٢٨	٤٢	٨١٨	٢٢	٧٠٨	٢
٨٠٧	١٠٣	٦٨٣	٨٣	٥٢٢	٦٣	٥٠٨	٤٣	٥٤٧	٢٣	٦٦٠	٣
٨٨٣	١٠٤	٧٨٦	٨٤	٩٤١	٦٤	٨٣٢	٤٤	٥٣٧	٢٤	٦٨٥	٤
٦٧١	١٠٥	٨٢٠	٨٥	٥٣٨	٦٥	٧٦١	٤٥	٦٦٢	٢٥	٦٥٢	٥
٨٢٣	١٠٦	٦٩٨	٨٦	٨٥٠	٦٦	٧٥١	٤٦	٦١٧	٢٦	٨٥١	٦
٧٧٨	١٠٧	٨١٦	٨٧	٥٦٤	٦٧	٥٢٦	٤٧	٥٢٤	٢٧	٨٦٦	٧
٨١٣	١٠٨	٧٩٤	٨٨	٤٧٨	٦٨	٧٨٨	٤٨	٧٧٠	٢٨	٩٥٠	٨
٧١٧	١٠٩	٨٩٠	٨٩	٦٨٨	٦٩	٦٥٧	٤٩	٨٥٠	٢٩	٧١٥	٩
٧٤٧	١١٠	٧١٥	٩٠	٥٤٦	٧٠	٥٩٦	٥٠	٨٧٩	٣٠	٦٩٢	١٠
٨٠٦	١١١	٥٥٩	٩١	٥٨٥	٧١	٨٤١	٥١	٧٥٩	٣١	٧٩٥	١١
٧٥٠	١١٢	٧٥٦	٩٢	٨١٦	٧٢	٨٦١	٥٢	٧١٤	٣٢	٦١١	١٢
٥٣٠	١١٣	٨١١	٩٣	٤٥١	٧٣	٨١٤	٥٣	٨٧٤	٣٣	٥٥٩	١٣
٥٩٨	١١٤	٨٥٩	٩٤	٨٩٤	٧٤	٥٤٢	٥٤	٨٢٦	٣٤	٦٦٤	١٤
٥٨٤	١١٥	٩٠١	٩٥	٨٦٠	٧٥	٨٧٠	٥٥	٨٣٤	٣٥	٨٠٥	١٥
٧٩٠	١١٦	٦٣٣	٩٦	٨١٧	٧٦	٩٠٣	٥٦	٩٦١	٣٦	٥٢٥	١٦
-	-	٦٧٣	٩٧	٧٨٩	٧٧	٧٠١	٥٧	٦٣٨	٣٧	٧٧٧	١٧
-	-	٨٢٠	٩٨	٦٠٣	٧٨	٦٨٤	٥٨	٨٠٢	٣٨	٧٨٣	١٨
-	-	٨٦٤	٩٩	٧٧٩	٧٩	٧٨٩	٥٩	٥٨٣	٣٩	٦٨٣	١٩
-	-	٥٤٥	١٠٠	٧٩١	٨٠	٦٠٩	٦٠	٧٨٩	٤٠	٨١١	٢٠

من الجدول أعلاه، تلاحظ الباحثة أن جميع قيم معاملات الارتباطات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، بل إن قيمة أي منها أكبر من (٠,٤٥٠)، وتكشف هذه النتائج عن تمتع جميع فقرات المقياس بمستويات جيدة من الثبات بمجتمع الدراسة الحالية، وعلى ذلك قررت الباحثة عدم حذف أي فقرة من فقرات المقياس بناء على هذا الإجراء.

نتيجة الفرض الأول (٢-١)

للتحقق من صحة الفرض (٢-١) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "تتمتع درجات المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني المعد في هذه الدراسة في صورته النهائية بمستويات جيدة من الثبات". قامت الباحثة بتطبيق ثلاث طرق مختلفة هي: طريقة إعادة تطبيق الاختبار (على عينة فرعية سحبت من العينة الكلية للدراسة حجمها ٣٠ مفحوصاً) وطريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون) وطريقة تحليل التباين الكلي للمقياس (معادلة ألفا)، وجدول (٦) يبين نتائج هذا الإجراء :

جدول (٦)

معاملات الثبات للمكونات الفرعية وللدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

معاملات الثبات			عدد الفقرات	المكونات الفرعية للمقياس
ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	إعادة التطبيق		
٠,٨٤٥	٠,٨٤٩	٠,٩٢٩	٩	اليسر الانفعالي في التفكير
٠,٩١٦	٠,٨٦٠	٠,٩١٥	٢٠	التعامل بالحسنى مع الآخرين
٠,٨٥٧	٠,٨٤٢	٠,٨٦٩	٢٠	الحالة المزاجية العامة
٠,٨٧٨	٠,٨٣٩	٠,٨٣٠	٢٢	تنظيم وإدارة الانفعالات
٠,٧١٢	٠,٦٧٤	٠,٨٤٤	٩	الوعي بالذات والسعي لتحقيقها
٠,٩٥٨	٠,٨٨٩	٠,٩٠٦	٨٠	الدرجة الكلية للمقياس

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة أن درجات المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني في صورته النهائية تتمتع بمستويات جيدة من الثبات، وكشفت النتائج أن طريقة إعادة التطبيق أبرز أعلى درجات الثبات للعوامل الفرعية وأعلى درجة ظهرت في بعد اليسر الأنفعالي (٠,٩٢٩) وهي درجة عالية جداً من الثبات. وأقل درجة في بعد الوعي بالذات والسعي لتحقيقها (٠,٨٤٤) وهي درجة عالية من الثبات، بينما أقل درجات الثبات للعوامل الفرعية ظهرت في طريقة سبيرمان براون وظهرت أعلى درجة في بعد التعامل بالحسنى مع الآخرين (٠,٨٦٠) وهي درجة عالية من الثبات، وكانت أقل درجة في بعد الوعي بالذات

والسعي لتحقيقها (٠,٦٧٤) وهي أيضاً درجة ثبات مقبولة. وكشفت طريقة ألفا وجود درجات عالية للثبات ومقاربة لجميع العوامل، وأظهرت أعلى درجة للعامل العام الذكاء الوجداني بلغت قيمتها (٠,٩٥٨) وهي درجة عالية جداً من الثبات. وبذا تحقق الفرض (٢-١).

٤ . ١ . ٢ الفرض الثاني(٢): (نتائج التحليل العاملى الكشفي)

للتحقق من صحة الفرض (٢-١) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: يكشف المقياس المعد بهذه الدراسة عن وجود عامل عام يسمى الذكاء الوجداني وعوامل فرعية له. قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى الكشفي. وأفضت الإجراءات المتكررة للتحليل العاملى بالطريقة التي تم شرحها في (الفصل الرابع أحصاءات الدراسة) إلى التوصل إلى خمسة عوامل مستقلة ، كل عامل منها يمثل تكويناً فرضياً معيناً يدخل ضمن مكونات مفهوم الذكاء الوجداني. وهذه العوامل الخمسة مجتمعة تفسر (٧١ %) من التباين المشاهد في متغير الذكاء الوجداني كما يقاس بهذه المكونات الخمسة . تضم هذه العوامل الخمسة (٨٠) فقرة، تشبعت كل فقرة منها تشبعاً دالاً (أكبر من (٠,٣٥)) على العامل المنطوية تحته. إن هذه النتائج تشير ضمناً إلى أن هناك (٣٦) فقرة من فقرات مقياس الذكاء الوجداني المعد بهذه الدراسة لم تشبعت تشبعاً دالاً على أي عامل من العوامل الخمسة التي تم الوصول إليها، وقد قررت الباحثة حذف هذه الفقرات التي لم تشبعت حذفاً نهائياً من المقياس، وأرقام هذه الفقرات هي

(٣)(٦)(٧)(٨)(٩)(١٠)(١١)(١٣)(١٥)(١٦)

(١٧)(١٨)(١٩)(٢٢)(٢٣)(٢٥)(٢٦)(٢٨)(٢٩)(٣٠)(٣١)(٣٧)(٣٨)(٣٩)(٤٠)(٤١)(٤٣)

(٥٢)(٥٣)(٧٣)(٧٧)(٨١)(٨٤)(٨٨)(٨٩)(١٠٨) . وفيما يلي عرضاً للعوامل المستخلصة من مقياس الذكاء الوجداني والفقرات المتشعبة على كل عامل منها مرتبة تنازلياً وفقاً لتشبعها، في محاولة للكشف عن طبيعتها وتفسيرها ومن ثم محاولة تسميتها تسمية بسيطة ومختصرة ومعبرة عن المفهوم المعين والجداول أدناه توضح ذلك:

جدول (٧)

العامل الأول (التسمية المقترحة: اليسر الانفعالي في التفكير)

رقم الفقرة	نص الفقرة	التشبع بالعامل العام
١١١	أتحدى بالصبر والمثابرة لإقناع الآخرين بوجهة نظري	٠,٧٦٦
٦٤	إذا ارتكبت خطأ فإبني قادر على تحمل المسؤولية والحرص الناتج عنه	٠,٧٤٩
٦٦	أشعر أنني قادر على أن أركز التفكير حول مشكلاتي	٠,٧٤٧
٩٥	حينما أسمع بشخص يهمني في مشكلة فإن العديد من الحلول الممكنة تدور في رأسي	٠,٧١٩
٧٠	إذا شعرت بأنني لا أؤدي عملي بالصورة التي أريدها فإبني دوما أسعى لمعرفة السبب الحقيقي وراء ذلك	٠,٧٠٥
٦٩	لا أحكم على الأمور قبل دراستها	٠,٦٣٥
١٠٩	إذا اضطربت علاقتي بصديق أكون حريصاً على مناقشته في ذلك	٠,٦٠٤
٢	عندما أكون منفصلاً أستطيع أن أحدد بدقة تامة المشكلة التي أثارتنني	٠,٥٦٧
٦٢	أقول أشياء أندم عليها مستقبلاً	٠,٥٣٦
—	التباين المشترك (الجذر الكامن)	٤,٠٩٦
—	نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات المكونة للعامل	% ٤٥,٥١

كشف مضمون الفقرات المتشعبة على هذا العامل ، أنه يمثل الجهود العقلانية التي يبذلها المفحوص أثناء تفاعلاته الاجتماعية المختلفة، وكذلك قدرته على حصر تفكيره في التعرف على أسباب المشكلات التي تواجهه وكيفية معالجتها معالجة حكيمة، وبالتالي تكون التسمية المناسبة لهذا العامل هي: اليسر الانفعالي في التفكير.

جدول (٨)

العامل الثاني (التسمية المقترحة: التعامل بالحسنى مع الآخرين)

رقم الفقر	نص الفقرة	التشبع بالعامل العام
١١٥	أنجح في أن لا أذي مشاعر الآخرين بنجاحي المتكرر والمتصاعد	٠,٧٤٢
١١٤	أجامل الناس حينما يستحقون المجاملة	٠,٧٣٨
١١٢	أشعر بالراحة حينما أبادر بالسلام والتحية والتعبير عن الحب للآخرين	٠,٧١٨
١١٣	أميل للتنافس مع الآخرين دون الصعود على حسابهم	٠,٧١٦
٩٣	أعتقد أن نجاح الفرد جزء من نجاح جماعته	٠,٧٠٦
٩١	من أهم الواجبات أن أشارك الآخرين أحزانهم وأخفف عنهم	٠,٦٩٨
٩٤	استمع وأنصت لما يقوله الآخرون	٠,٦٦٤
١٠٠	أستطيع أن أتعامل مع كل الناس بمختلف طبقاتهم وقبلياتهم	٠,٦٣٧
٨٥	استمتع لمجرد وجودي مع الناس	٠,٦٢٧
١٠٦	عندما أكون مهتماً بشخص أتحدث معه بصراحة وأحاول خلق انطباع جيد عنده	٠,٦٢١
٩٠	أكون رقيقاً وحنوناً مع من أحبهم	٠,٦٠٦
١١٠	تعودت أن أكسب الآخرين بسرعة	٠,٦٠١
٩٢	أشعر بالراحة مع الناس ذوي العواطف الفياضة	٠,٥٩٩
٩٦	أعرف في من حولي من يستحق اهتمامي ومن الذي يجب تجاهله	٠,٥٨٣
٨٧	أحترم مشاعر وميول الآخرين حتى ولو كانت مختلفة عن مشاعري وميولي	٠,٥٦٩
٩٩	أجد من أثق به وأبوح له بما أشعر	٠,٥٤١
٨٦	حقيقة لا أحب أن يحكي لي الآخرون مشاكلهم	٠,٥٢٣
٩٨	أحس بعدم الراحة عندما يحييني شخص ببرود	٠,٥١٤
١٠٣	أتمكن من حل مشكلات جذرية لمن هم حولي في زمن قصير نسبياً	٠,٥١٤
٨٣	أجد صعوبة في التعرف على مشاعر وأحاسيس من حولي	٠,٥٠٦
—	التباين المشترك (الجذر الكامن)	٧,٨٣٧
—	نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات المكونة للعامل	% ٣٩,١٩

كشف مضمون الفقرات المتشعبة على هذا العامل ، أنه يمثل حرص المفحوص على التعامل بطريقة فعالة من خلال حرصه على عدم إيذاء مشاعر الآخرين ومجاملتهم في المناسبات المختلفة ومن خلال التخفيف عنهم عندما يتعرضون لما يثير الحزن والأسى، وكذلك خلال المبادرة بإفشاء السلام عليهم والتعبير عن العواطف والمشاعر الجميلة نحوهم ، وبالتالي تكون التسمية المناسبة لهذا العامل هي: التعامل بالحسنى مع الآخرين.

جدول (٩)

العامل الثالث (التسمية المقترحة : الوعي بالذات والسعي لتحقيقها)

رقم الفقر ة	نص الفقرة	التشيع بالعام
٦٥	أمتلئ بالنشاط والحيوية عندما تواجهني مشكلة تحتاج إلى حل	٠,٦٩٠
٤٦	أشعر بالإثارة عندما أبدأ في مشروع جديد مهم	٠,٦٦٤
٦٣	أشعر بأنني في حاجة إلى أن أصنع اختلافاً في حياتي	٠,٥٩٧
٧٤	أكون حاد الذهن وإن كنت أشعر بالدهشة	٠,٥٧٠
١٠٥	لا أنقاد وراء أصدقائي في أي مشروع أو قرار	٠,٥٢٣
٧٥	أحتاج للشعور بالتوتر والتحدى لإنجاز مهمة معقدة	٠,٥٠٤
٤	أبذل قصارى جهدي في أي عمل حتى وإن لم يكن يراني أحد من الناس	٠,٤٩١
٤٨	إنني مرتب ومنظم في حياتي حتى ولو كانت حالتي المزاجية سيئة	٠,٤٨٦
٣٣	أستطيع أن أرتب أفكارى ومشاعري إذا واجهتني مشكلة طارئة	٠,٤٣٢
—	التباين المشترك (الجذر الكامن)	٢,٧٩٠
—	نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات المكونة للعامل	% ٣١,٠٠

وكشف مضمون الفقرات المتشعبة على هذا العامل، أنه يمثل إدراك المفحوص وفهمه لنفسه في المواقف المختلفة، فهو يدرك الحيوية والنشاط اللتين تدبان في كينونته متى ما بدأ عمل أو مشروع جديد ومتى ما واجهته مشكلة تحتاج إلى حل، وهو على وعي كذلك بحاجته للتغيير إلى الأفضل. كذلك تدل فقرات هذا العامل على سعي المفحوص لتحقيق ذاته من خلال التأكيد على استقلالية رأيه عن رأي الآخرين من حوله ومن خلال إتقانه للأعمال التي يقوم بها حتى ولو كان على علم بأن أحداً من الناس لن يطلع عليها، وبالتالي تكون التسمية المناسبة لهذا العامل هي: الوعي بالذات والسعي لتحقيقها.

جدول (١٠)

العامل الرابع (التسمية المقترحة: تنظيم وإدارة الانفعالات)

رقم الفقرة	نص الفقرة	التشبع على العامل العام
٤٥	أغضب وأنفعل لأبسط الأسباب	٠,٧٧٧
٥١	يقول الناس إنني أبالغ في ردود أفعالي للمشكلات البسيطة	٠,٦٦٥
١	عندما أشعر بالغضب فإنني أفقد السيطرة وابتعد أكثر الناس عن مواجهتي	٠,٦١٤
٤٩	أحرق أعصابي وأستنزف طاقتي حينما أشتغل بالأمور التافهة	٠,٦٠٧
٥٤	صرت أتخوف من لإفساد الأمور بانفعالاتي المتسارعة	٠,٥٩٦
٧٨	يجعلني بعض الناس أشعر بالضيق من نفسي مهما بذلت من جهد	٠,٥٥٧
١٠٧	أتسبب في حرج مشاعر الآخرين عند حديثي معهم	٠,٥٥٧
٤٢	أستطيع ضبط مشاعري مهما ساءت الأمور	٠,٥٥٥
٢٤	عندما أدخل في مشادة كلامية ينتهي بي الأمر إلى الغضب	٠,٥٤١
٣٥	عندما أتعرض لشتيمة وسب فإنني أثور وأغضب	٠,٥٥١
٢٠	عند حدوث مشكلة فإنني أستحضر كل الأفكار السيئة فيصبح شعوري أكثر عمقا وألما	٠,٥١٠
٣٦	أشعر أنني لا أستطيع أن أسيطر على شعور الحزن عندما ينتابني	٠,٥٠٧
٥٠	إذا أخذ أحدهم أشيائي التي لها قيمة وجدانية وفشل في إرجاعها، فإنني أثور وأغضب كلما رأيته	٠,٥٠٦
٦٧	أحتفظ بالغضب للمواقف التي تستحق الغضب	٠,٥٠٤
٤٧	لا أفقد سيطرتي على نفسي حتى ولو كنت غاضبا	٠,٤٩٣
٤٤	إذا وجه لي النقد السلبي فإنني أغضب وأدخل في جدل في محاولة لنفي النقد وكسب الاعتذار	٠,٤٨٨
٧٦	إذا شعرت بالذنب أرى كل ما حولي بغيضا	٠,٤٧٥
١٠٢	أعتقد أن تائب المخطئ أمام الآخرين خير درس للجميع	٠,٤٤٦
٨٠	أنزعج وأتضايق إذا صافحتني بحرارة أو عانقتني أحد من غير معارفي المقربين	٠,٤٤٥
٦٨	أثور وأغضب إذا فشلت في الحصول على شيء أريده بسرعة	٠,٤٤٢
٢٧	أشعر بنفور تجاه بعض الأشخاص على الرغم من أنني لم أتعامل معهم	٠,٤٤٠
٨٢	أأخذ موقفا متعصبا عندما يكون الخلاف له علاقة بالقبيلة أو العرق	٠,٤١٨
—	التباين المشترك (الجذر الكامن)	٦,٣٢٥
—	نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات المكونة للعامل	% ٢٨,٧٥

وكشف مضمون الفقرات المتشعبة على هذا العامل ، أنه يمثل قدرة المفحوص على إدارة الانفعالات المختلفة ، وضبط النفس عند الغضب ، والقدرة على التعامل مع المشكلات، وعدم التعصب، والتعامل مع النقد، وتأجيل الأشباع. وبالتالي تكون التسمية المناسبة لهذا العامل هي: تنظيم وإدارة الانفعالات .

جدول (١١)

العامل الخامس (التسمية المقترحة: الحالة المزاجية العامة)

رقم الفقره	نص الفقرة	التشبع على العامل العام
٥٧	شعوري بأنني كتوم وغامض ولا مبالي يجعلني حزينا	٠,٦٥٧
٦١	شعوري بالرضا يجعل كل ما حولي دافئا	٠,٦٣٤
٧٢	الشعور بالكياسة والعجب والجمال يجعلني متحمسا	٠,٦٢٥
١٠١	أجد صعوبة في اختيار مواضيع مناسبة للحديث عندما أكون وسط مجموعة من الناس	٠,٦٠٧
٢١	رؤيتي للحياة ملئ بالتفاؤل	٠,٥٩١
٧١	أعطيت موعدا لإكمال مشروع، ولم أتمكن من ذلك، فإبني أستمر في العمل بنفس المستوى من الدقة	٠,٥٧٤
٥٥	أدعي أعدارا عائلية لتفادي العمل في العطلات الرسمية	٠,٥٥٧
١٠٤	أفضل أن أقرب لي الشخص الذي يقول (نعم) أكثر من الشخص الذي يقول (لماذا)	٠,٥٥٠
٥٩	ألوم نفسي على عدم فهم من حولي	٠,٥٣٨
٥٦	لا يهمني الخطأ والصواب بقدر ما يهمني أن تكون الأمور كما أريد	٠,٥٢٦
٦٠	عندما أريد شيئا محددًا فمن الصعب أن أفكر في شيء آخر، إلى أن أحصل عليه	٠,٥١٩
١١٦	يصعب علي تغيير الإحساس بالضيق الذي يشعر به شخص ما	٠,٥١٢
٧٩	أستطيع أن أعبر بالقول عن أحاسيسي ومشاعري لمن أحب	٠,٤٩٢
٣٢	تعودت الاستسلام للتشاؤم	٠,٤٨٨
٣٤	إنني مشهور بين أصدقائي بأنني شخص ملول	٠,٤٨٥
٥٨	إذا كان هناك عمل يجب أن ينجز، وغاب من يملكون التفاصيل، فإبني أوقف العمل	٠,٤٥٧
٩٧	الغيرة السالبة تأخذ حيزاً كبيراً من انفعالاتي	٠,٤٢٣
٥	بعض الأشخاص يشعرونني بالسوء عن نفسي بغض النظر عن الشيء الذي أفعله	٠,٤١٢
١٤	تصرفاتي تشعرنني بالخجل والدهشة والإحراج	٠,٣٨١
١٢	حينما ارتبك ، فإبني أصف نفسي بالغباء	٠,٣٥١
—	التباين المشترك (الجذر الكامن)	٥,٥٢٠
—	نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات المكونة للعامل	% ٢٧,٦٠

وكشف مضمون الفقرات المتشعبة على هذا العامل ، أنه يمثل الحالة المزاجية العامة للمفحوص كما تتبدى من خلال الشعور بالرضا والحماس والتفاؤل من جانب، ومن خلال الشعور بالسعادة والبهجة أو الاستسلام للحزن والتشاؤم من جانب آخر، وبالتالي تكون التسمية المناسبة لهذا العامل هي: الحالة المزاجية العامة.

نتيجة الفرض (٢-٢):

للتحقق من صحة الفرض (٢-٢) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "تتشعب العوامل الفرعية بالمقياس المعدّ بهذه الدراسة على عامل عام واحدا فقط هو الذكاء الوجداني". قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية (PC) مع استخدام المحك الذي قدمه هوتلنج في تحديد العوامل المستخلصة والذي يعتبر العامل عاما إذا زادت قيمة جذره الكامن المميز Eigenvalue عن الواحد الصحيح. وقد كشفت نتائج هذا الإجراء عن تشعب المكونات الفرعية للمقياس على عامل واحد فقط له جذر كامن قيمته أكبر من الواحد الصحيح، وبالطبع هذا العامل العام هو الذكاء الوجداني. وجدول (١٢) يوضح النتائج الرقمية التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (١٢)

المكونات الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني تبعا لدرجة تشعبها على العامل العام

رقم العامل	المكونات الفرعية للمقياس	التشعب بالعامل العام (الذكاء الوجداني)
الأول	اليسر الانفعالي في التفكير	٠,٩٢٣
الثاني	التعامل بالحسنى مع الآخرين	٠,٨٨٨
الخامس	الحالة المزاجية العامة	٠,٨٨٦
الرابع	تنظيم وإدارة الانفعالات	٠,٧٦٥
الثالث	الوعي بالذات والسعي لتحقيقها	٠,٧٤٤
—	التباين المشترك (الجذر الكامن)	٣,٥٦٤
—	نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات المكونة للعامل	% ٧١,٢٨٦

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة أن العوامل الفرعية للمقياس المعدّ تتشعب على عامل عام واحدا فقط هو الذكاء الوجداني، وذلك من نسبة التباين المفسر بواسطة الفقرات والتي ظهرت عالية (٧١,٢٨٦%) وأكبر العوامل المساهمة في بنيته التكوينية هي العامل العقلي المعرفي، اليسر الانفعالي في التفكير الذي بلغت قيمته المفسرة (٠,٩٢٣) وهي قيمة عالية جداً، وأقل العوامل تفسيراً هو الوعي بالذات والسعي لتحقيقها وبلغت قيمته المفسرة (٠,٧٤٤) وهي أيضاً قيمة عالية وبذا تحقق الفرض (٢-٢).

٤ . ١ . ٣ نتيجة الفرض الثالث (٣):

للتحقق من صحة الفرض (٣-١) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " يتمتع مقياس الذكاء الوجداني بدرجات مقبولة من الصدق. قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد المنطوية تحته ، وجدول (١٣) يوضح النتائج التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (١٣)

ارتباطات فقرات مقياس الذكاء الوجداني مع المقاييس الفرعية لها (الارقام كسور عشريه من الالف)

الحالة المزاجية العامة		تنظيم وإدارة الانفعالات		الوعي بالذات والسعي لتحقيقها		التعامل بالحسنى مع الآخرين		اليسر الانفعالي في التفكير	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
٣٤٣	٥	٥٤٣	١	٣٤٢	٤	٤٥٩	٨٣	٤٥٩	٢
٢٩٣	١٢	٤٤٥	٢٠	٣٠٥	٣٣	٥٨٠	٨٥	٤٢٩	٦٢
٣٢٧	١٤	٤٧٥	٢٤	٤٩٣	٤٦	٤٧٢	٨٦	٦٤١	٦٤
٥١٤	٢١	٣٨٣	٢٧	٣٢٨	٤٨	٥١٦	٨٧	٦٣٩	٦٦
٤٢٢	٣٢	٤٤٧	٣٥	٤١٠	٦٣	٥٥٣	٩٠	٥٢٩	٦٩
٤١١	٣٤	٤٤٥	٣٦	٥١٨	٦٥	٦٤٧	٩١	٥٩٣	٧٠
٤٧٩	٥٥	٤٨٣	٤٢	٤٠١	٧٤	٥٤٤	٩٢	٦٠٨	٩٥
٤٥٤	٥٦	٤٢٨	٤٤	٣٣٦	٧٥	٦٥٧	٩٣	٤٩٥	١٠٩
٥٧٤	٥٧	٧١٤	٤٥	٣٦٤	١٠٥	٦١٤	٩٤	٦٧١	١١١
٣٨٠	٥٨	٤٢٣	٤٧	—	—	٥٣٥	٩٦	—	—
٤٦٦	٥٩	٥٣٥	٤٩	—	—	٤٦٣	٩٨	—	—
٤٤٣	٦٠	٤٤٠	٥٠	—	—	٤٩٠	٩٩	—	—
٥٤٤	٦١	٥٩١	٥١	—	—	٥٨٤	١٠٠	—	—
٤٩٠	٧١	٥٢١	٥٤	—	—	٤٦٥	١٠٣	—	—
٥٤١	٧٢	٤٣٦	٦٧	—	—	٥٦٧	١٠٦	—	—
٤٠٧	٧٩	٣٨٠	٦٨	—	—	٥٤٢	١١٠	—	—
٣٥٨	٩٧	٤١٤	٧٦	—	—	٦٦٤	١١٢	—	—
٥٢٩	١٠١	٤٩٥	٧٨	—	—	٦٥٩	١١٣	—	—
٤٧٣	١٠٤	٣٨٩	٨٠	—	—	٦٨٢	١١٤	—	—
٤٤٣	١١٦	٣٧٢	٨٢	—	—	٦٨٩	١١٥	—	—
—	—	٣٩٠	١٠٢	—	—	—	—	—	—
—	—	٤٨٨	١٠٧	—	—	—	—	—	—

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة بصوره عامه ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين الفقرات المكونة لكل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للبعد الذي يمثله والتي تراوحت بين (أقل درجة ٢٩٣،، وأعلى درجة ٧١٤،) وبهذا تحقق الفرض (٣-١).

نتيجة الفرض الثالث (٢-٣) للتحقق من صحة الفرض (٢-٣) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " تتمتع درجات الأبعاد الفرعية بالمقياس بصدق الاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية له " ، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني في صورته النهائية بمجتمع الدراسة الحالية، وجدول (١٤) يوضح النتائج التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (١٤)

معاملات صدق الاتساق الداخلي للمكونات الفرعية بمقياس الذكاء الوجداني

معاملات الارتباط (الاتساق الداخلي)		المكونات الفرعية للمقياس
بعد تصحيح الدرجة الكلية	بدون تصحيح للدرجة الكلية	
٠,٨٦٣	٠,٨٩٩	ليس الانفعالي في التفكير
٠,٧٨٨	٠,٨٩٢	التعامل بالحسنى مع الآخرين
٠,٨٠٢	٠,٨٩٠	الحالة المزاجية العامة
٠,٦٥٧	٠,٨١٣	تنظيم وإدارة الانفعالات
٠,٦٠٩	٠,٦٨٧	الوعي بالذات والسعي لتحقيقها

تلاحظ الباحثة من الجدول أعلاه أن درجات الأبعاد الفرعية بالمقياس تتمتع بصدق الاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية له. وقد أظهرت نتائج التحليل بدون تصحيح للدرجة الكلية درجات عالية من الثبات تراوحت بين (أعلى درجة ٠,٨٦٣، وأقل درجة ٠,٦٠٩) ولكنها متقاربة جدا مع نتائج بعد تصحيح الدرجة الكلية مما يؤكد قوة صدق الاتساق الداخلي للمكونات الفرعية للمقياس، وبذا تحقق الفرض (٢-٣).

نتيجة الفرض الثالث (٣-٣)

للتحقق من صحة الفرض (٣-٣) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " تتمتع درجات الأبعاد الفرعية بالمقياس بصدق القدرة التمييزية عند استخدام الدرجة الكلية كمحك ". قامت الباحثة بتحديد أفراد المجموعتين الدنيا والعليا في ضوء المعيار الذي وضعه كيلي وأشار إليه البهي السيد (١٩٨٦) ، ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات كل بعد من أبعاد المقياس وفي الدرجة الكلية له ، وجدول (١٥) يوضح النتائج التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (١٥)

صدق القدرة التمييزية لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني وفي الدرجة الكلية له

الأبعاد الفرعية بالمقياس	المجموعة	المتوسط	المتغير المعياري	الآن	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	القيمة الاحتمال	الاستنتاج الخاص بصدق القدرة التمييزية
اليسر الانفعالي في التفكير	الدنيا	٢٢,٧٨٣٨	٧,٣٦٣	٢٣,٢٣٦	١٣٦	٠,٠٠١	تتمتع درجات هذا البعد بصدق القدرة التمييزية	
	العليا	٣٩,٩٦٣٣	٢,٥٢٠					
تنظيم وإدارة الانفعالات	الدنيا	٥٤,٤٠٥٤	١٥,٥٦٤	١٨,٢٨٠	١٧٧	٠,٠٠١	تتمتع درجات هذا البعد بصدق القدرة التمييزية	
	العليا	٨٥,٦٤٢٢	٨,٩٦٨					
التعامل بالحسنى مع الآخرين	الدنيا	٥٣,٠٣٦٠	١٧,٢٣١	١٨,٧٢٩	١٤٢	٠,٠٠١	تتمتع درجات هذا البعد بصدق القدرة التمييزية	
	العليا	٨٥,٨٤٤٠	٦,٥٥١					
الحالة المزاجية العامة	الدنيا	٥٠,٥٦٧٦	١٣,٢٤٦	٢٢,١٠٠	١٦٣	٠,٠٠١	تتمتع درجات هذا البعد بصدق القدرة التمييزية	
	العليا	٨١,٧٠٦٤	٦,٦٤٢					
الوعي بالذات والسعي لتحقيقها	الدنيا	٢٥,٦٨٤٧	٨,٤٩٨	١٠,٢٠٧	١٧١	٠,٠٠١	تتمتع درجات هذا البعد بصدق القدرة التمييزية	
	العليا	٣٥,٠٧٣٤	٤,٦١٦					
الدرجة الكلية للمقياس (الذكاء الوجداني)	الدنيا	٢٠٦,٤٧٧٥	٤٨,٠٤٦	٢٥,٧٣٩	١٢٧	٠,٠٠١	تتمتع درجات هذا البعد بصدق القدرة التمييزية	
	العليا	٣٢٨,٢٢٩٤	١٣,١١٦					

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة أن درجات الأبعاد الفرعية بالمقياس تتمتع بصدق القدرة التمييزية عند استخدام الدرجة الكلية كمحك، فهناك فروق واضحة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على العوامل الفرعية والدرجة الكلية، وأعلى تلك الفروق ظهرت في التعامل بالحسنى مع الآخرين التي بلغت درجات المجموعة العليا فيها (٨٥,٨٤٤٠) والمجموعة الدنيا (٥٣,٠٣٦٠)، وبذا كانت الدرجة الكلية محك يفسر الصدق التمييزي وبذا تحقق الفرض (٣-٣).

نتيجة الفرض الثالث (٣-٤)

للتحقق من صحة الفرض (٣-٤) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " ترتبط درجات بعض أبعاد المقياس المعدّ بهذه الدراسة ارتباطاً طردياً بدرجات القدرة العقلية العامة (مقاسة باختبار المصفوفات المتتابعة العادية لجون رافن) بينما لا توجد علاقة ارتباط بين درجات البعض الآخر من أبعاد المقياس بدرجات القدرة العقلية العامة". قامت الباحثة بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة العادية "رافن" على عينة فرعية (تم اختيارها من داخل العينة الكلية للدراسة) حجمها (٣٠) مفحوصاً. ومن ثم قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد والدرجة الكلية بمقياس الذكاء الوجداني مع الدرجة الكلية لاختبار المصفوفات المتتابعة العادية، وجدول (١٦) يوضح النتائج التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (١٦)

ارتباطات كل بعد والدرجة الكلية بمقياس الذكاء الوجداني مع درجات رافن

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية (مستوى الدلالة الإحصائية) (اختبار طرف واحد)	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية لرافن	أبعاد مقياس الذكاء الوجداني
وجود علاقة ارتباط طردي	٠,٠٣٣	٠,٣٣٤	اليسر الانفعالي في التفكير
عدم وجود علاقة ارتباط	٠,٢٤٩	٠,١٢٦	تنظيم وإدارة الانفعالات
عدم وجود علاقة ارتباط	٠,١٥٧	٠,١٨٧	التعامل بالحسنى مع الآخرين
عدم وجود علاقة ارتباط	٠,٠٦٦	٠,٢٧٧	الحالة المزاجية العامة
وجود علاقة ارتباط طردي	٠,٠١٣	٠,٤٠١	الوعي بالذات والسعي لتحقيقها
عدم وجود علاقة ارتباط	٠,٠٦٨	٠,٢٧٣	الدرجة الكلية للمقياس (الذكاء الوجداني)

تلاحظ الباحثة من الجدول أعلاه ارتباط درجات بعض أبعاد المقياس المعدّ بهذه الدراسة ارتباطاً طردياً بدرجات القدرة العقلية وهما بعدي اليسر الانفعالي في التفكير وبعد الوعي بالذات والسعي لتحقيقها وهذا يوضح انتماء المفهوم المقاس للقدرة العقلية، بينما لا توجد علاقة ارتباط بين درجات البعض الآخر من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له بدرجات الذكاء المعرفي مما يوضح تمايز المفهوم عن المقدرات العقلية المتعارف عليها.

٤. ١. ٤. نتيجة الفرض الرابع (٤-١) للتحقق من صحة الفرض (٤-١) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث). ثم قامت الباحثة بتطبيق اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، وجدول (١٧) يوضح النتائج التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (١٧)

الفروق في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني والتي تعزى لمتغير النوع

الأبعاد الفرعية بالمقياس	الذكور	الإناث	القيمة الحسوبة	القيمة المحسوبة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمال	الاستنتاج الخاص بدلالة الفروق
اليسر الانفعالي في التفكير	٣٤,٢٤٨٩	٧,٣٤٦	٣١,٢١٥٥	٣,٦٩٧	٣٤٧	٠,٠٠١	توجد فروق دالة لصالح الذكور
	٧٣,٤٥٤١	١٥,٥٧٤	٦٨,٥٢٤٩	٣,٠٦٣	٤٠٨	٠,٠٠٢	توجد فروق دالة لصالح الذكور
تنظيم وإدارة الانفعالات	٧١,٢٣٢٠	١٦,٠٣٢	٥٥,٣٥٨١	٢,٤٧٤	٤٠٨	٠,٠١٤	توجد فروق دالة لصالح الذكور
	٧٠,٦٧٦٩	١٢,٢٣٩	٦٥,١٠٥٠	٣,٧٠١	٣١٥	٠,٠٠١	توجد فروق دالة لصالح الذكور
التعامل بالحسنى مع الآخرين	٣٢,٤١٩٢	٦,٥١٣٧	٢٩,٦٣٥٤	٤,١٣٦	٤٠٨	٠,٠٠١	توجد فروق دالة لصالح الذكور
	٢٨٦,١٥٧٢	٤٨,٠٢٣	٢٦٥,٧١٢٧	٣,٨١٣	٣٤٧	٠,٠٠١	توجد فروق دالة لصالح الذكور
الحالة المزاجية العامة	٢٩,٦٣٥٤	٧,٠٧٧	٢٢,٤١٩٢	٤,١٣٦	٤٠٨	٠,٠٠١	توجد فروق دالة لصالح الذكور
	٢٨٦,١٥٧٢	٤٨,٠٢٣	٢٦٥,٧١٢٧	٣,٨١٣	٣٤٧	٠,٠٠١	توجد فروق دالة لصالح الذكور
الوعي بالذات والسعي لتحقيقها	٢٨٦,١٥٧٢	٤٨,٠٢٣	٢٦٥,٧١٢٧	٣,٨١٣	٣٤٧	٠,٠٠١	توجد فروق دالة لصالح الذكور
	٢٦٥,٧١٢٧	٥٨,١٤٩	٢٠٧,٥٦٣٨	٣,٧٠١	٣١٥	٠,٠٠١	توجد فروق دالة لصالح الذكور
الدرجة الكلية للمقياس (الذكاء الوجداني)	٢٨٦,١٥٧٢	٤٨,٠٢٣	٢٣٨,١٣٤٩	٣,٨١٣	٣٤٧	٠,٠٠١	توجد فروق دالة لصالح الذكور
	٢٦٥,٧١٢٧	٥٨,١٤٩	٢٠٧,٥٦٣٨	٣,٧٠١	٣١٥	٠,٠٠١	توجد فروق دالة لصالح الذكور

تلاحظ الباحثة من الجدول أعلاه أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث)، وكشفت النتائج أن الفروق كانت لصالح الذكور، والدرجة الكلية للذكاء الوجداني للذكور (٢٨٦,١٥٧٢) وللإناث (٢٦٥,٧١٢٧) وبذا تحقق الفرض (٤-١).

نتيجة الفرض الرابع (٤-٢)

للتحقق من صحة الفرض (٤-٢) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد علاقة ارتباط طردي بين درجات أبعاد المقياس المعدّ بهذه الدراسة والدرجة الكلية له مع مستويات العمر الزمني للمفحوصين". قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني مع متغير مستويات العمر الزمني للمفحوصين بعينة الدراسة "٣٨٠"، وجدول (١٨) يوضح النتائج التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (١٨)

ارتباطات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني مع مستويات العمر

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية (مستوى الدلالة الإحصائية) (اختبار طرف واحد)	معامل الارتباط مع متغير مستويات العمر الزمني للمفحوصين	أبعاد مقياس الذكاء الوجداني
وجود علاقة ارتباط طردي	٠,٠٠١	٠,١٥٤	اليسر الانفعالي في التفكير
وجود علاقة ارتباط طردي	٠,٠٢٠	٠,١٠٥	تنظيم وإدارة الانفعالات
وجود علاقة ارتباط طردي	٠,٠٢١	٠,١٠٤	التعامل بالحسنى مع الآخرين
وجود علاقة ارتباط طردي	٠,٠٢٧	٠,١٢٧	الحالة المزاجية العامة
وجود علاقة ارتباط طردي	٠,٠٠١	٠,١٧٠	الوعي بالذات والسعي لتحقيقها
وجود علاقة ارتباط طردي	٠,٠٠٣	٠,١٣٩	الدرجة الكلية للمقياس (الذكاء الوجداني)

تلاحظ الباحثة من الجدول أعلاه أن هنالك علاقة ارتباط طردي بين درجات أبعاد المقياس المعدّ بهذه الدراسة والدرجة الكلية له مع مستويات العمر الزمني للمفحوصين تراوحت بين (٠,٠٢٧، ٠,٠٠١) وبذا تحقق الفرض (٤-٢).

نتيجة الفرض الرابع (٣-٤)

للتحقق من صحة الفرض (٣-٤) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد علاقة ارتباط بين درجات أبعاد المقياس المعدّ بهذه الدراسة والدرجة الكلية له مع متغير المستوى التعليمي للمفحوصين". قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني مع متغير المستوى التعليمي للمفحوصين بعينة الدراسة، وجدول (١٩) يوضح النتائج التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (١٩)

ارتباطات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني مع التعليم

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية (مستوى الدلالة الإحصائية) (اختبار طرفين)	معامل الارتباط مع متغير المستوى التعليمي للمفحوصين	أبعاد مقياس الذكاء الوجداني
عدم وجود علاقة ارتباط	٠,٩٩٣	٠,٠٠١	اليسر الانفعالي في التفكير
عدم وجود علاقة ارتباط	٠,٦٨٩	٠,٠٢٠ -	تنظيم وإدارة الانفعالات
عدم وجود علاقة ارتباط	٠,٩٢٢	٠,٠٠٥	التعامل بالحسنى مع الآخرين
عدم وجود علاقة ارتباط	٠,١٠٦	٠,٠٨٠ -	الحالة المزاجية العامة
عدم وجود علاقة ارتباط	٠,٠٧٤	٠,٠٨٨	الوعي بالذات والسعي لتحقيقها
عدم وجود علاقة ارتباط	٠,٠٧١	٠,٠١٩ -	الدرجة الكلية للمقياس (الذكاء الوجداني)

تلاحظ الباحثة من الجدول أعلاه عدم وجود علاقة ارتباط بين درجات أبعاد المقياس المعدّ بهذه الدراسة والدرجة الكلية له مع متغير المستوى التعليمي للمفحوصين وتراحت درجات الفروق (٠,٠٧٤ - ٠,٩٩٣) وبذا لم يتحقق الفرض (٣-٤). ..

نتيجة الفرض الرابع (٤-٤) لاختبار صحة الفرض (٤-٤) من فروض هذه الدراسة والذي نصه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ". قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ، لمعرفة دلالة الفروق في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني والتي تعزى لمتغير الحالة الزوجية وجدول (٢٠) يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول (٢٠)

الفروق بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني والحالة الاجتماعية

أبعاد الذكاء الوجداني	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفئوية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
اليسر الانفعالي في التفكير	بين المجموعات	٥٧٣,٢٥٧	٢	٢٨٦,٦٢٨	٤,١١١	٠,٠١٧	متوسطات المجموعات الثلاثة لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات الكلي	٢٤٢٦١,٨٢٦	٣٤٨	٦٩,٧١٨			
		٢٤٨٣٥,٠٨٣	٣٥٠				
تنظيم وإدارة الانفعالات	بين المجموعات	٧٥٦,٨٦٠	٢	٣٧٨,٤٣	١,٣٥٤	٠,٢٦٠	الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة غير دالة
	داخل المجموعات الكلي	٩٧٢٨٠,٦٦٧	٣٤٨	٢٧٩,٥٤٢			
		٩٨٠٣٧,٥٢٧	٣٥٠				
التعامل بالحسنى مع الآخرين	بين المجموعات	١٢١٣,٨٩٧	٢	٦٠٦,٩٤٨	٢,١٤٥	٠,١١٩	الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة غير دالة
	داخل المجموعات الكلي	٩٨٤٦٩,٤٢٥	٣٤٨	٢٨٢,٩٥٨			
		٩٩٦٨٣,٣٢٢	٣٥٠				
الحالة المزاجية العامة	بين المجموعات	٢١٨٨,٤٠٠	٢	١٠٩٤,٢	٤,٧٩٢	٠,٠٠٩	متوسطات المجموعات الثلاثة لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات الكلي	٧٩٤٦٢,٨٣١	٣٤٨	٢٢٨,٣٤١			
		٨١٦٥١,٢٣١	٣٥٠				
الوعي بالذات والسعي لتحقيقها	بين المجموعات	١٤٥,٨٠٩	٢	٧٢,٩٠٥	١,٥٠٣	٠,٢٢٤	الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة غير دالة
	داخل المجموعات الكلي	١٦٨٨٢,٥٢١	٣٤٨	٤٨,٥١٣			
		١٧٠٢٨,٣٣٠	٣٥٠				
الدرجة الكلية (ذكاء وجداني)	بين المجموعات	٢٠٣٥٦,٢٣	٢	١٠١٧٨,٢	٣,٤٣٢	٠,٠٣٣	متوسطات المجموعات الثلاثة لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات الكلي	١٠٣٢٠٩١,٥٧	٣٤٨	٢٩٦٥,٨			
		١٠٥٢٤٤٧,٩٠	٣٥٠				

تلاحظ الباحثة من الجدول أعلاه أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات بعض الأبعاد الفرعية (اليسر الانفعالي في التفكير والحالة المزاجية العامة) والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية تراوحت درجاتها بين المجموعات (١٤٥,٨٠٩ - ٢١٨٨,٤٥٥) وبذا تحقق الفرض (٤-٤).

ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند إجراء المقارنات الثنائية بين كل متوسطين من متوسطات المجموعات الثلاثة في درجات كل من : بعد اليسر الانفعالي في التفكير، بعد الحالة المزاجية العامة، الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، قامت الباحثة بإجراء اختبار دنكان Duncan Test ، الذي يبين أن متوسط درجات الأفراد بمجموعة (الأرامل والمنفصلين بالطلاق) أقل من متوسط درجات الأفراد بكل مجموعة من المجموعتين الأخرتين (مجموعة المتزوجين ، ومجموعة غير المتزوجين) ، وأن الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين غير دالة إحصائياً ، والجدول (٢١) يوضح مواضع الفروق الدالة والفروق غير الدالة عند إجراء المقارنات الثنائية كما كشف عنها اختبار دنكان لكل مجموعة :

جدول (٢١)

مواضع الفروق الدالة والفروق غير الدالة لمتغير الحالة الاجتماعية

المجموعات تبعا للفروق بين المتوسطات		المجموعات تبعا للحالة الاجتماعية	الأبعاد التي بها فروق دالة إحصائياً
٢	١		
	٢٩,٠٠٦٧	أرامل + منفصلين بالطلاق	اليسر الانفعالي في التفكير
٣٣,٢٢١		غير متزوجين	
٣٣,٧٥٤		متزوجون	
	٦١,٠٠٠	أرامل + منفصلين بالطلاق	الحالة المزاجية العامة
٦٧,٧٠٥		غير متزوجين	
٧٠,٠٣٥		متزوجون	
	٢٥٥,٤٦٧	أرامل + منفصلين بالطلاق	الدرجة الكلية (الذكاء الوجداني)
٢٧٥,٨٠٠		غير متزوجين	
٢٨٢,٧٧٤		متزوجون	

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة الفروق في بعدي المقارنات الثنائية للمجموعات تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، وتلاحظ الباحثة وجود فروق دالة في بعدي (اليسر الانفعالي في التفكير، الحالة المزاجية العامة) والدرجة الكلية للذكاء الوجداني تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية. وتدل مواضع الفروق الدالة عند إجراء المقارنات الثنائية أن هنالك فروق دالة بين الأرامل/المنفصلين، وبين المتزوجين وغير المتزوجين وذلك لصالح المتزوجين وغير المتزوجين. وإن الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين غير دالة.

نتيجة الفرض الرابع (٤-٥) للتحقق من صحة الفرض (٤-٥) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد علاقة ارتباط طردي بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية له مع متغير مستويات سنوات الخبرة في مجال العمل". قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني مع متغير مستويات سنوات الخبرة في مجال العمل لعينة "٣٢٦"، وجدول (٢٢) يوضح النتائج التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (٢٢)

ارتباطات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني مع سنوات الخبرة

الاستنتاج	القيمة الاحتمالية (مستوى الدلالة الإحصائية) (اختبار طرف واحد)	معامل الارتباط مع متغير مستويات سنوات الخبرة في العمل	أبعاد مقياس الذكاء الوجداني
توجد علاقة ارتباط طردي	٠,٠٠٦	٠,١٣٨	اليسر الانفعالي في التفكير
توجد علاقة ارتباط طردي	٠,٠٤٣	٠,٠٩٥	تنظيم وإدارة الانفعالات
توجد علاقة ارتباط طردي	٠,٠٢٤	٠,١٠٩	التعامل بالحسنى مع الآخرين
توجد علاقة ارتباط طردي	٠,٠١٤	٠,١٢١	الحالة المزاجية العامة
توجد علاقة ارتباط طردي	٠,٠١٧	٠,١١٧	الوعي بالذات والسعي لتحقيقها
توجد علاقة ارتباط طردي	٠,٠١٤	٠,١٢١	الدرجة الكلية للمقياس (الذكاء الوجداني)

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة وجود علاقة ارتباطيه موجبة في أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية له على سنوات الخبرة في مجال العمل تراوحت بين (٠,٠٠٦ - ٠,٠٤٣) وبذا تحقق الفرض (٤-٥).

٤. ١. ٥. نتيجة الفرض الخامس (١-٥)

للتحقق من صحة الفرض (١-٥) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد علاقة ارتباط طردي بين درجات أبعاد المقياس المعدّ بهذه الدراسة والدرجة الكلية له مع متغير الدرجة الوظيفية"، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني مع متغير الدرجة الوظيفية لعينة (٤٠٦)، وجدول (٢٣) يوضح النتائج التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (٢٣)

الارتباطات بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني مع متغير الدرجة الوظيفية

أبعاد مقياس الذكاء الوجداني	معامل الارتباط مع متغير الدرجة الوظيفية	القيمة الاحتمالية (مستوى الدلالة الإحصائية) (اختبار طرف واحد)	الاستنتاج
اليسر الانفعالي في التفكير	٠,٠٩٩	٠,٠٢٢	وجود علاقة ارتباط طردي
تنظيم وإدارة الانفعالات	٠,٠٧٧	٠,٠٦٠	عدم وجود علاقة ارتباط
التعامل بالحسنى مع الآخرين	٠,٠٦٣	٠,١٠٢	عدم وجود علاقة ارتباط
الحالة المزاجية العامة	٠,١٥٦	٠,٠٠١	وجود علاقة ارتباط طردي
الوعي بالذات والسعي لتحقيقها	٠,١٨٤	٠,٠٠١	وجود علاقة ارتباط طردي
الدرجة الكلية للمقياس (الذكاء الوجداني)	٠,١٣٣	٠,٠٠٣	وجود علاقة ارتباط طردي

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين كل من (تنظيم وإدارة الانفعالات ٠,٠٦٠، التعامل بالحسنى مع الآخرين ٠,١٠٢) مع الدرجة الوظيفية. بينما توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من (اليسر الانفعالي في التفكير ٠,٠٢٢، والحالة المزاجية العامة ٠,٠٠١، والوعي بالذات والسعي لتحقيقها ٠,٠٠١) والدرجة الوظيفية. كما أن هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين (الذكاء الوجداني ٠,٠٠٣) والدرجة الوظيفية وبذا يتحقق الفرض (١-٥).

نتيجة الفرض الخامس (٥-٢) للتحقق من صحة الفرض (٥-٢) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: "توجد علاقة ارتباط طردي بين درجات أبعاد المقياس المعدّ بهذه الدراسة والدرجة الكلية له مع متغير عدد الساعات التي تقضى في العمل". قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني مع متغير عدد الساعات التي تقضى في العمل (ن=٢٩٥)، والجدول (٢٥) يوضح النتائج التي أسفر عنها هذا الإجراء:

جدول (٢٤)

الارتباطات بين الأبعاد والدرجة الكلية للذكاء الوجداني ومتغير عدد الساعات في العمل

أبعاد مقياس الذكاء الوجداني	معامل الارتباط مع متغير عدد الساعات التي تقضى في العمل	القيمة الاحتمالية (مستوى الدلالة الإحصائية) (اختبار طرف واحد)	الاستنتاج
اليسر الانفعالي في التفكير	٠,٠٦٩	٠,١١٩	عدم وجود علاقة ارتباط
تنظيم وإدارة الانفعالات	٠,٠٢٨	٠,٣١٩	عدم وجود علاقة ارتباط
التعامل بالحسنى مع الآخرين	٠,١٦٠	٠,٠٠٣	وجود علاقة ارتباط طردي
الحالة المزاجية العامة	٠,٠٨٧	٠,٠٦٩	عدم وجود علاقة ارتباط
الوعي بالذات والسعي لتحقيقها	٠,١٢٧	٠,٠١٤	وجود علاقة ارتباط طردي
الدرجة الكلية للمقياس (الذكاء الوجداني)	٠,١١٥	٠,٠٢٤	وجود علاقة ارتباط طردي

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة عدم وجود ارتباطات ذات دلالة بين كل من بعد (اليسر الانفعالي في التفكير ٠,٠٦٩ وتنظيم وإدارة الانفعالات ٠,٠٢٨ والحالة المزاجية العامة ٠,٠٨٧) وساعات العمل، بينما توجد علاقة ارتباطيه طردية (موجبة) بين (التعامل بالحسنى مع الآخرين ٠,١٦٠ والوعي بالذات ٠,١٢٧) وساعات العمل، كما أن العلاقة بين (الذكاء الوجداني ٠,١١٥) وساعات العمل علاقة ارتباطيه (موجبة) طردية وبذا تحقق الفرض (٥-٢).

نتيجة الفرض الخامس (٣-٥)
 لاختبار صحة الفرض (٣-٥) من فروض هذه الدراسة والذي نصه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تعزى لمتغير تصنيف قطاع العمل ". قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ، والجدول (٢٥) يوضح نتائج تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق هذا الإجراء :

جدول (٢٥)

الفروق في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ومتغير تصنيف قطاع العمل

أبعاد الذكاء الوجداني	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفئوية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
اليسر الانفعالي في التفكير	بين المجموعات	١٨٢٧,٣١١	٦	٣٠٤,٥٥٢	٤,٧٨٣	٠,٠٠١	متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات	٢٥٦٦٠,٣٥٠	٤٠٣	٦٣,٦٧٣			
	الكلية	٢٧٤٨٧,٦٦١	٤٠٩				
تنظيم وإدارة الانفعالات	بين المجموعات	٥٩١١,٤٣١	٦	٩٨٥,٢٣٨	٣,٨٤١	٠,٠٠١	متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات	١٠٣٣٨٠,٨٧٢	٤٠٣	٢٥٦,٥٢٨			
	الكلية	١٠٩٢٩٢,٣٠٢	٤٠٩				
التعامل بالحسنى مع الآخرين	بين المجموعات	٤٢٩٠,٣١١	٦	٧١٥,٠٥٢	٢,٥٦٩	٠,٠١٩	متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات	١١٢١٥٩,٦٤٠	٤٠٣	٢٧٨,٣١٢			
	الكلية	١١٦٤٤٩,٩٥١	٤٠٩				
الحالة المزاجية العامة	بين المجموعات	٣٨١٨,١٧٩	٦	٦٣٦,٢٦٣	٢,٩٨٢	٠,٠٠٧	متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات	٨٦٠٠٧,٥٠٢	٤٠٣	٢١٣,٤١٨			
	الكلية	٨٩٨٢٥,٦٨١	٤٠٩				
الوعي بالذات والسعي لتحقيقها	بين المجموعات	٦٦٥,١٧٨	٦	١١٠,٨٦٣	٢,٣٧٥	٠,٠٢٩	متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات	١٨٨٠٧,٩٨٣	٤٠٣	٤٦,٦٧			
	الكلية	١٩٤٧٣,١٦١	٤٠٩				
الدرجة الكلية (ذكاء وجداني)	بين المجموعات	٦٦٦١٩,٣٨	٦	١١١٠٣,٢	٤,٠٣١	٠,٠٠١	متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات	١١١٠٠٨٥,٥١	٤٠٣	٢٧٥٤,٦			
	الكلية	١١٧٦٧٠,٤,٨٩	٤٠٩				

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة وجود فروق ذات دلالة في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس على متغير تصنيف قطاع العمل (تجاري، خدمي، طلاب، دارسين، صناعي، فني، تقني، وزاري، تعليم عالي) وظهرت متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها وتراوحت الفروق بين المجموعات (أعلاها ٦٦٥,١٧٨ ، وأقلها ٤٣١,٤٣١) وبذا تحققت صحة الفرض (٣-٥).

ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند إجراء المقارنات الثنائية بين كل متوسطين من متوسطات المجموعات السبعة تبعاً لمتغير تصنيف قطاع العمل في درجات الأبعاد المختلفة وفي الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، قامت الباحثة بإجراء اختبار دنكان Duncan Test ، والجدول (٢٦) يوضح مواضع الفروق الدالة والفروق غير الدالة عند إجراء المقارنات الثنائية تبعاً لمتغير تصنيف قطاع، كما كشف عنها اختبار دنكان:

جدول (٢٦)

الفروق في درجات الذكاء الوجداني وأبعاده تبعاً لمجموعات تصنيف قطاع العمل

المجموعات تبعاً لدلالة الفروق بين المتوسطات			المجموعات تبعاً لتصنيف قطاع العمل	أبعاد الذكاء الوجداني
٣	٢	١		
		٣٠,٧٨٣	طلاب (الدراسة)	اليسر الانفعالي في التفكير
		٣٠,٩٠٠	خدمي	
		٣١,٦٩٠	تجاري	
	٣٣,٣٦٧	٣٣,٣٦٧	بالتعليم العالي	
	٣٣,٤٣٠	٣٣,٤٣٠	صناعي	
٣٦,٤٠٠	٣٦,٤٠٠		وزاري	
٣٧,٤٠٠			فني/تقني	
		٦٧,٨٥٠	تجاري	
		٦٨,٩٨٣	طلاب (الدراسة)	
		٦٩,٥٦٧	بالتعليم العالي	
		٧٠,٤٦٠	خدمي	
	٧١,٦٧٠	٧١,٦٧٠	صناعي	
٧٧,٣٧٥	٧٧,٣٧٥		فني/تقني	
٨٠,٩٣٣			وزاري	
		٦٩,٤٢٠	خدمي	التعامل بالحسنى مع الآخرين
		٧٠,٦٨٠	تجاري	
	٧٣,١٣٣	٧٣,١٣٣	طلاب (الدراسة)	
	٧٤,١٠٠	٧٤,١٠٠	صناعي	
	٧٤,٨٠٠	٧٤,٨٠٠	بالتعليم العالي	
	٧٩,٥٠٠		فني/تقني	
	٧٩,٦٣٣		وزاري	

تابع جدول (٢٦)

المجموعات تبعاً لدلالة الفروق بين المتوسطات			المجموعات تبعاً لتصنيف قطاع العمل	أبعاد الذكاء الوجداني
٣	٢	١		
		٦٥,٣٩٠	تجاري	الحالة المزاجية العامة
		٦٥,٤٤٠	خدمي	
		٦٦,٢٠٠	طلاب (الدراسة)	
	٦٩,٠٦٧	٦٩,٠٦٧	بالتعليم العالي	
	٦٩,٤٥٠	٦٩,٤٥٠	صناعي	
	٧٣,٨٠٠		فني/تقني	
	٧٣,٨٧٥		وزاري	
		٢٩,٩٦٧	طلاب (الدراسة)	الوعي بالذات والسعي لتحقيقها
		٣٠,٥٤٠	خدمي	
		٣٠,٥٩٠	تجاري	
		٣١,٠٤٠	صناعي	
		٣١,٢٠٠	وزاري	
	٣٢,٨٠٠	٣٢,٨٠٠	بالتعليم العالي	
	٣٤,٥٠٠		فني/تقني	
		٢٦٦,٢٠٠	تجاري	الدرجة الكلية (الذكاء الوجداني)
		٢٦٦,٧٦٠	خدمي	
		٢٦٩,٠٦٧	طلاب (الدراسة)	
		٢٧٩,٦٠٠	بالتعليم العالي	
		٢٧٩,٦٩٠	صناعي	
	٣٠١,٩٦٧		وزاري	
	٣٠٢,٦٥٠		فني/تقني	

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة الأتي:- أولاً: كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في درجات اليسر الانفعالي للتفكير تبعاً لمجموعات متغير تصنيف قطاع العمل وبما أن متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها فقد وضح الجدول مواضع الفروق في المجموعات كما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة بين مجموعات (قطاع الطلاب، القطاع الخدمي، القطاع التجاري، قطاع التعليم العالي، القطاع الصناعي) ووجود فروق بين تلك المجموعات جميعها ومجموعة (القطاع الفني/ التقني)، ووجود فروق فقط بين مجموعات (قطاع الطلاب، القطاع الخدمي، القطاع التجاري) ومجموعة (القطاع الوزاري) وبالتالي يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (قطاع التعليم العالي، القطاع الصناعي

القطاع (الوزاري) وعدم وجود فروق لصالح مجموعتي (القطاع الفني/ التقني، القطاع الوزاري) على التوالي، وأقلها درجات مجموعة طلاب الدراسة.

ثانياً: كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في درجات تنظيم وإدارة الانفعالات تبعاً لمجموعات متغير تصنيف قطاع العمل، وقد وضع الجدول مواضع الفروق في المجموعات كما يلي: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في مجموعات (القطاع التجاري قطاع الطلاب، قطاع التعليم العالي، القطاع الخدمي، القطاع الصناعي)، بينما توجد فروق دالة بين تلك المجموعات ومجموعة (القطاع الوزاري)، ولا توجد فروق بين مجموعة (القطاع الفني/ والتقني) ومجموعتي (القطاع الوزاري والقطاع الصناعي) بينما توجد فروق بين مجموعة (القطاع الفني/ التقني) ومجموعات (القطاع التجاري، قطاع الطلاب، قطاع التعليم العالي، القطاع الخدمي)، وبرزت أعلى الفروق في المجموعات لصالح مجموعة (القطاع الوزاري)، وأقلها مجموعة (القطاع التجاري).

ثالثاً: كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعد التعامل بالحسنى مع الآخرين تبعاً لمجموعات متغير تصنيف العمل وبما أن متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها فقد وضع الجدول أعلاه مواضع الفروق في المجموعات كما يلي: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين مجموعات (القطاع الخدمي، القطاع التجاري، قطاع الطلاب، القطاع الصناعي، قطاع التعليم العالي) وعدم وجود فروق دالة بين مجموعات (قطاع الطلاب، القطاع الصناعي، قطاع التعليم العالي، القطاع الفني/ التقني، القطاع الوزاري). وبالتالي وجود فروق دالة بين مجموعتي (القطاع الخدمي والقطاع التجاري) ومجموعتي (القطاع الفني/ التقني، والقطاع الوزاري). وظهرت أعلى الفروق لصالح مجموعتي (القطاع الوزاري والقطاع الفني/ التقني) على التوالي وأقل الفروق لمجموعتي (القطاع الخدمي والقطاع التجاري) على التوالي.

رابعاً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحالة المزاجية العامة، تبعاً لمتغير مجموعات تصنيف قطاع العمل، وبما أن متوسطات المجموعات السبعة غير متساوية جميعها فقد وضع الجدول السابق مواضع الفروق كما يلي: كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين مجموعات (القطاع التجاري، القطاع الخدمي، قطاع الطلاب، قطاع التعليم العالي، القطاع الصناعي) وعدم وجود فروق دالة بين مجموعات (قطاع التعليم العالي، القطاع الصناعي والقطاع الفني/ التقني، والقطاع الوزاري) وبالتالي وجود فروق دالة بين مجموعات (القطاع

التجاري والقطاع الخدمي، وقطاع الطلاب) ومجموعتي (القطاع الوزاري، والقطاع الفني/ التقني) وكشفت أعلى الفروق لصالح مجموعتي (القطاع الوزاري، والقطاع الفني/ التقني). على التوالي وأقل الفروق لمجموعتي (القطاع التجاري و القطاع الخدمي) على التوالي.

خامساً: كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الوعي بالذات والسعي لتحقيقها تبعاً لمجموعات تصنيف العمل، وبما أن متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها فقد وضح الجدول السابق مواضع الفروق كما يلي: عدم وجود فروق دالة بين مجموعات (قطاع الطلاب، الخدمي، التجاري، الصناعي، الوزاري، التعليم العالي) وعدم وجود فروق دالة بين مجموعتي (قطاع التعليم العالي، الفني/ التقني). وبالتالي وجود فروق دالة بين مجموعة (قطاع الفني/ التقني) ومجموعات (قطاع الطلاب، الخدمي، التجاري الصناعي والوزاري) وكانت أعلى الفروق لصالح مجموعة (القطاع الفني/ التقني) وأقل الفروق لمجموعة (قطاع الطلاب).

سادساً: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني تبعاً لمجموعات تصنيف العمل، وبما أن متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها فقد وضح الجدول أعلاه مواضع الفروق في المجموعات كما يلي: عدم وجود فروق دالة بين مجموعات (القطاع التجاري، والخدمي، والطلاب، والتعليم العالي، والصناعي) وعدم وجود فروق بين مجموعتي (القطاع الوزاري، والفني/ التقني) وبالتالي وجود فروق بين مجموعتي (القطاع الفني/ التقني والوزاري) ومجموعات (القطاع التجاري، والخدمي والطلاب، والتعليم العالي، والصناعي) وكانت أعلى الفروق لصالح مجموعتي (القطاع الفني/ التقني والوزاري) على التوالي بينما أقل الفروق لمجموعتي (القطاع التجاري، والخدمي) على التوالي.

نتيجة الفرض الخامس (٤-٥) لاختبار صحة الفرض (٤-٥) من فروض هذه الدراسة والذي نصه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تعزى لمتغير طبيعة العمل ". قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ، والجدول (٢٧) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق هذا الإجراء :

جدول (٢٧)

الفروق في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني ومتغير طبيعة العمل

أبعاد الذكاء الوجداني	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
اليسر الانفعالي في التفكير	بين المجموعات	١٦٥١,١٦٨	١١	١٥٠,١٠٦	٢,٣٢٩	٠,٠٠٩	متوسطات المجموعات لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات	٢٥٥٨٢,٧٥٤	٣٩٧	٦٤,٤٤٠			
	الكلية	٢٧٢٣٣,٩٢٢	٤٠٨				
تنظيم وإدارة الانفعالات	بين المجموعات	٣٦٦٢,٢٨٦	١١	٣٣٢,٩٣٥	١,٢٦٠	٠,٢٤٦	الفروق بين متوسطات المجموعات غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٤٩٣٧,٧٩٣	٣٩٧	٢٦٤,٣٢٧			
	الكلية	١٠٨٦٠٠,٠٧٨	٤٠٨				
التعامل بالحسنى مع الآخرين	بين المجموعات	٣٨٥٤,٠٠٦	١١	٣٥٠,٣٦٤	١,٢٥٣	٠,٢٥٠	الفروق بين متوسطات المجموعات غير دالة
	داخل المجموعات	١١١٠٢٨,٩٨٢	٣٩٧	٢٧٩,٦٧٠			
	الكلية	١١٤٨٨٢,٩٨٨	٤٠٨				
الحالة المزاجية العامة	بين المجموعات	٤٩٠٥,٧٦٧	١١	٤٤٥,٩٧٩	٢,٠٩٦	٠,٠٢٠	متوسطات المجموعات لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات	٨٤٤٦٨,٦٤٨	٣٩٧	٢١٢,٧٦٧			
	الكلية	٨٩٣٧٤,٤١٦	٤٠٨				
الوعي بالذات والسعي لتحقيقها	بين المجموعات	١٦٨٥,٧١٧	١١	١٥٣,٢٤٧	٣,٤٥٤	٠,٠٠١	متوسطات المجموعات لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات	١٧٦١٣,٠٣٦	٣٩٧	٤٤,٣٦٥			
	الكلية	١٩٢٩٨,٧٥٣	٤٠٨				
الدرجة الكلية (ذكاء وجداني)	بين المجموعات	٦٠٩٧٠,٤٨	١١	٥٥٤٢,٧٧	١,٩٩٦	٠,٠٢٨	متوسطات المجموعات لا تتساوى جميعها
	داخل المجموعات	١١٠٢٢١٤,٨٦	٣٩٧	٢٧٧٦,٣٦			
	الكلية	١١٦٣١٨٥,٣٤	٤٠٨				

من الجدول أعلاه تلاحظ الباحثة وجود فروق إحصائية دالة في كل من درجات أبعاد (اليسر الانفعالي في التفكير، والحالة المزاجية، والوعي بالذات والسعي لتحقيقها) ومتغير طبيعة العمل. بينما لا توجد فروق في درجات بعدي (تنظيم وإدارة الانفعالات والتعامل بالحسنى مع الآخرين) ومتغير طبيعة المهنة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير الطبيعة المهنية (قيادية، إدارية، مكتبية، دراسية، طبية، درامية، تشكيل، موسيقى، تسويق وشراء وبيع، تدريس، إنتاجية) وعليه يتحقق الفرض (٤-٥).

ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند إجراء المقارنات الثنائية بين كل متوسطين من متوسطات المجموعات المختلفة (اثنتي عشرة مجموعة) تبعاً لمتغير طبيعة العمل في درجات الأبعاد التي بها فروق ذات دلالة إحصائية وفي الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، قامت الباحثة بإجراء اختبار دنكان Duncan Test. والجدول (٢٨) يوضح مواضع الفروق الدالة والفروق غير الدالة عند إجراء المقارنات الثنائية تبعاً لمتغير تصنيف قطاع، كما كشف عنها اختبار دنكان:

جدول (٢٨)

مواضع الفروق في درجات الذكاء الوجداني وأبعاده ومتغير طبيعة العمل

أبعاد الذكاء الوجداني	المجموعات تبعاً لطبيعة العمل	المجموعات تبعاً لدلالة الفروق بين المتوسطات			
		١	٢	٣	
اليسر الانفعالي في التفكير	طلاب يدرسون	٣٠,٦٤٤			
	طبيب معالج	٣١,٥٤٦	٣١,٥٤٦		
	مكتبية	٣١,٧٤٦	٣١,٧٤٦		
	المجال الرياضي	٣٢,٤٢٩	٣٢,٤٢٩		
	تسويق (بيع وشراء)	٣٢,٥٤٩	٣٢,٥٤٩		
	قيادية (عليا)	٣٣,١٢٠	٣٣,١٢٠		
	إنتاجية	٣٣,١٢٥	٣٣,١٢٥		
	إدارية	٣٣,٢٧٥	٣٣,٢٧٥		
	العمل بالتدريس	٣٦,٠٦٧	٣٦,٠٦٧	٣٦,٠٦٧	
	الغناء والموسيقى	٣٧,٠٨٣	٣٧,٠٨٣		
	الفنون التشكيلية	٣٩,٠٠٠			
	الدراما	٣٩,٥٥٦			
	الحالة المزاجية العامة	مكتبية	٦٣,٤٢٩		
		تسويق (بيع وشراء)	٦٥,٣٧٣	٦٥,٣٧٣	
طلاب يدرسون		٦٥,٩٤٩	٦٥,٩٤٩	٦٥,٩٤٩	
المجال الرياضي		٦٦,٧١٤	٦٦,٧١٤	٦٦,٧١٤	
طبيب معالج		٦٨,٦٨٢	٦٨,٦٨٢	٦٨,٦٨٢	
إنتاجية		٦٨,٨٢٥	٦٨,٨٢٥	٦٨,٨٢٥	
إدارية		٧٠,٠١٥	٧٠,٠١٥	٧٠,٠١٥	
العمل بالتدريس		٧٠,٧٣٣	٧٠,٧٣٣	٧٠,٧٣٣	
قيادية (عليا)		٧١,٨٠٠	٧١,٨٠٠	٧١,٨٠٠	
الفنون التشكيلية		٧٤,١٦٧	٧٤,١٦٧	٧٤,١٦٧	
الدراما		٧٤,٨٨٩	٧٤,٨٨٩		
الغناء والموسيقى		٧٧,٠٠٠			

تابع جدول (٢٨)

المجموعات تبعا لدلالة الفروق بين المتوسطات				المجموعات تبعا لطبيعة العمل	أبعاد الذكاء الوجداني
٤	٣	٢	١		
			٢٨,٨٨٩	مكتبية	الوعي بالذات والسعي لتحقيقها
		٢٩,٥٨٨	٢٩,٥٨٨	تسويق (بيع وشراء)	
		٢٩,٩٣٢	٢٩,٩٣٢	طلاب يدرسون	
	٣٠,٨٧٠	٣٠,٨٧٠	٣٠,٨٧٠	إدارية	
	٣٠,٨٧٥	٣٠,٨٧٥	٣٠,٨٧٥	إنتاجية	
٣٢,٠٤٦	٣٢,٠٤٦	٣٢,٠٤٦	٣٢,٠٤٦	طبيب معالج	
٣٣,١٤٣	٣٣,١٤٣	٣٣,١٤٣	٣٣,١٤٣	المجال الرياضي	
٣٣,٥٠٠	٣٣,٥٠٠	٣٣,٥٠٠	٣٣,٥٠٠	الغناء والموسيقى	
٣٤,٠٢٠	٣٤,٠٢٠	٣٤,٠٢٠		العمل بالتدريس	
٣٤,٩٣٣	٣٤,٩٣٣			قيادية (عليا)	
٣٥,٠٨٣	٣٥,٠٨٣			الفنون التشكيلية	
٣٦,١١١				الدراما	
			٢٦٤,٨٧٣	مكتبية	
			٢٦٧,٥٢٩	تسويق (بيع وشراء)	
			٢٦٧,٩٦٦	طلاب يدرسون	
		٢٧٢,٤٢٩	٢٧٢,٤٢٩	المجال الرياضي	
		٢٧٧,٣٤٨	٢٧٧,٣٤٨	إدارية	
	٢٧٩,١٨٢	٢٧٩,١٨٢	٢٧٩,١٨٢	طبيب معالج	
	٢٨٣,٩٧٥	٢٨٣,٩٧٥	٢٨٣,٩٧٥	إنتاجية	
	٢٨٤,٦٤٠	٢٨٤,٦٤٠	٢٨٤,٦٤٠	قيادية (عليا)	
	٢٨٩,٧٣٣	٢٨٩,٧٣٣	٢٨٩,٧٣٣	العمل بالتدريس	
	٣٠٣,٧٥٠	٣٠٣,٧٥٠	٣٠٣,٧٥٠	الغناء والموسيقى	
	٣٠٨,٤١٧	٣٠٨,٤١٧		الفنون التشكيلية	
	٣١٧,٠٠٠			الدراما	

تلاحظ الباحثة من الجدول أعلاه:

١/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد اليسر الانفعالي في التفكير تبعا لمجموعات طبيعة المهنة، وبما أن متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها فقد وضع الجدول السابق مواضع الفروق كما يلي: كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق داله بين المجموعات على التوالي (الطلاب، الأطباء، المكتبية، الرياضية، التسويق/البيع، القيادية العليا، الإنتاجية/الهندسية، إدارية، العمل بالتدريس)، وأظهر النتائج عدم وجود فروق بين (العمل

بالتدريس، الغناء والموسيقى، الفنون التشكيلية، الدراما). بينما وجدت فروق بين (الطلاب، الأطباء، المكتبية، الرياضية، التسويق/البيع/الشراء، القيادة العليا، الإنتاجية/هندسية، إدارية) ومجموعات (الغناء والموسيقى، الفنون التشكيلية، الدراما) وأظهرت نتائج الدراسة بأن أعلى الفروق لصالح مجموعة (الدراما) وأقل الفروق لمجموعة (الطلاب) ويلاحظ أن مجموعة التدريس هي التي توسطت المجموعات ولم توجد فروق دالة بينها وبين أي من المجموعات الأخرى.

٢/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الحالة المزاجية تبعاً لمجموعات طبيعة المهنة، وبما أن متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها فقد وضع الجدول السابق مواضع الفروق كما يلي: كشفت النتائج عدم وجود فروق في المجموعات (المكتبية، والتسويق/البيع/الشراء، والطلاب والرياضة والأطباء، وإنتاجية/هندسية، وإدارية، وتدريس، وقيادية، وفنون تشكيلية). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين مجموعة (المكتبية) ومجموعتي (الدراما والغناء والموسيقى)، وكذلك وجود فروق بين مجموعة (التسويق/بيع/شراء) ومجموعة (الغناء والموسيقى). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة بين (الطلاب، الرياضة، الأطباء، الإنتاجية/الهندسية، الإدارية، التدريس، القيادة، الفنون التشكيلية، الدراما، الغناء والموسيقى). وعموماً كانت أعلى الفروق لصالح مجموعة (الغناء والموسيقى) بينما أقل الفروق للمجموعة (المكتبية).

٣/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الوعي بالذات والسعي لتحقيقها تبعاً لمجموعات طبيعة المهنة، وبما أن متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها فقد وضع الجدول السابق مواضع الفروق كما يلي:

وجود فروق ذات دلالة بين مجموعة (المكتبية) ومجموعات (التدريس، القيادة، الفنون التشكيلية، الدراما)، ووجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (التسويق/بيع/شراء، الطلاب) ومجموعات (القيادة، الفنون التشكيلية، الدراما). كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (إدارية، إنتاجية/هندسية) ومجموعة (الدراما). وظهرت أعلى الفروق لصالح مجموعات (الدراما الفنون التشكيلية، القيادة) على التوالي، بينما كانت أقل الفروق للمجموعات (المكتبية، تسويق/بيع/شراء، طلاب). كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (المكتبية تسويق/بيع/شراء، طلاب) ومجموعتي (الفنون التشكيلية، الدراما). كما ظهرت فروق ذات دلالة بين مجموعتي (الرياضة، الإدارية) ومجموعة (الدراما). وظهرت أعلى الفروق لصالح مجموعة (الدراما) بينما أقل الفروق لمجموعات (المكتبية، التسويق/بيع/شراء، الطلاب).

٤/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني تبعاً لمجموعات طبيعة المهنة، وبما أن متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها فقد وضح الجدول (٢٨) مواضع الفروق كما يلي: وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (المكتبية، التسويق، طلاب يدرسون) ومجموعات (الفنون التشكيلية، الدراما)، ووجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (الرياضية، والإدارية) ومجموعات (الفنون التشكيلية، الدراما). كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (المكتبية، التسويق، طلاب يدرسون، رياضية، إدارية، طبية، إنتاجية/هندسية، قيادية، العمل بالتدريس، الموسيقى). وظهرت أعلى الفروق لصالح مجموعات (الدراما، الفنون التشكيلية، الموسيقى، العمل بالتدريس، قيادية، إنتاجية/ هندسية، طبيب معالج) على التوالي. بينما كانت أقل الفروق للمجموعات (المكتبية، تسويق، طلاب).

2.4 مناقشة النتائج

٤ . ٢ . ١ . مناقشة الفرض الأول:

يتمتع مقياس الذكاء الوجداني بدرجات مقبولة من الثبات. كشفت نتائج الدراسة عن تمتع فقرات وأبعاد مقياس الذكاء الوجداني ودرجته الكلية بدرجات مقبولة من الثبات. فقد كشفت النتائج عن تمتع الفقرات بدرجات عالية من الثبات أنظر (جدول، ٥) وكانت درجة الثبات في العديد من الفقرات أعلى من (٠,٩٠٠) وفقرتان فقط بلغت درجاتهما أقل من (٠,٥٠٠)، وبهذا تعد فقرات المقياس مقبولة جداً من حيث درجة الثبات. كما تمتعت أبعاد المقياس (اليسر الانفعالي للتفكير، التعامل بالحسنى مع الآخرين، والحالة المزاجية، وتنظيم وإدارة الانفعالات) بدرجات عالية من الثبات وبالترتيب كانت النتائج كالآتي (٠,٩٢٩، ٠,٩١٥، ٠,٨٦٩، ٠,٨٣٠، ٠,٨٤٤). وهذه النتائج أسفرت عند استخدام طريقة إعادة الاختبار، وباستخدام طريقة سبيرمان ظهرت نتائج ثبات الأبعاد بالترتيب كالآتي (٠,٨٦٠، ٠,٨٤٢، ٠,٨٣٩، ٠,٦٧٤)، بينما كشفت طريقة ألفا كرونباخ عن نتائج ثبات الفقرات بالترتيب كالآتي (٠,٨٤٥، ٠,٩١٦، ٠,٨٥٧، ٠,٨٧٨، ٠,٧١٢)، أنظر (جدول، ٦). وقد بلغت درجات الثبات الكلية لمقياس الذكاء الوجداني (٠,٩٠٦، ٠,٨٨٩، ٠,٩٥٨) علي طريقة إعادة الاختبار وعن طريق بيرسون وكرونباخ على التوالي، انظر (جدول، ٦).

وقد تعزي تلك النتيجة العالية في الثبات لاستخدام طريقة القياس عن طريق التقرير الذاتي، واستخدام الميزان الخماسي لاتجاه الإجابة مما يتوافق عند إجراء التحليلات الإحصائية، خاصة عند استخدام طريقة ألفا كرونباخ. واتفقت هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة التي استخدمت التقرير الذاتي (بارون وباركر، ٢٠٠٠، بيرنت، ١٩٩٦، تيت وآخرون، ١٩٩٧، جولمان، ١٩٩٦، ديركسون وآخرون، ٢٠٠٢، سكوت وآخرون، ١٩٩٧، كوبر، ١٩٩٧، ماير وسالوفي، ١٩٩٥). واختلفت في درجات الثبات مع بعض المقاييس الموضوعية (دافيز وآخرون، ١٩٩٩، ماير وآخرون، ٢٠٠٠). وتحرياً لمزيد من التحقق بالنسبة للثبات واتباعاً لمعظم الدراسات العربية والأجنبية (أبوناشي، ٢٠٠٢، السرديري، ٢٠٠٢، بارون وباركر، ٢٠٠٠، سالوفي، ١٩٩٠، ماير، ٢٠٠٠) استخدمت الدراسة الحالية ثلاث طرق مجتمعة للكشف عن خصائص ثبات المقياس. وتعتبر طريقة إعادة الاختبار من الطرق نادرة الاستخدام في بيئة الدراسة الحالية لما بها من صعوبات من حيث التكاليف

والزمن ، إلا إن استخدامها قد حققت نتائج عالية جداً أبرز قدرات المقياس القياسية من حيث الثبات. وبذا يكون استخدام الطرق القياسية مجتمعة، وملاءمتها مع طريقة القياس ونتائج الدراسات السابقة هو المفسر لهذا الفرض. وهو تمتع مقياس الذكاء الوجداني بخصائص قياسية عالية جداً من حيث الثبات بكافة الطرق الإحصائية.

٤ . ٢ . ٢ . مناقشة الفرض الثاني (٢):

يكشف المقياس المعد بهذه الدراسة عن وجود عامل عام يسمى الذكاء الوجداني وعوامل فرعية له. سمته الباحثة (اليسر الانفعالي في التفكير، التعامل بالحسنى مع الآخرين، تنظيم وإدارة الانفعالات، الوعي بالذات والسعي لتحقيقها، الحالة المزاجية).

اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات في وجود عامل عام يسمى الذكاء الوجداني (بارون وباركر، ٢٠٠٠، دافيز وآخرين، ١٩٩٩، كيروشي وآخرون، ٢٠٠٠، محمود وحسيب، ٢٠٠٤، ماير و سالوفي، ١٩٩٧، ماير وآخرون، ٢٠٠٠) وان بنيته تتكون من عدة عوامل. وكشفت أكثر الدراسات عدداً قليلاً منها عن وجود خمسة عوامل ، فدراسة سالوفي و ماير (١٩٩٠) قدما فيها عامل واحد هو "الإدراك الانفعالي"، كما قدما نموذج من ثلاث عوامل (ماير، ١٩٩٣)، وبعد تلك الدراسة قدم ماير ومن معه في دراسات متوالية من (١٩٩٥- ٢٠٠٧) الذكاء الوجداني كعامل عام له أبعاد فرعية " ثلاثة، أربعة" ، أما جولمان (١٩٩٦) فقد قدم الذكاء الوجداني كعامل عام له خمسة أبعاد فرعية، (بارون وباركر، ٢٠٠٠) قدم أيضاً الذكاء الوجداني كعامل عام (EI) له خمسة أبعاد فرعية إلا أنها تحدثنا عما يعرف بمعامل الذكاء الوجداني (EQ) (نتائج العمليات العقلية الوجدانية) إلا أن بعض الباحثين (زيدنير وآخرون، ٢٠٠٦، ستين و بوك، ٢٠٠٣، ماير وآخرون، ٢٠٠٠) لم يميزوا بين (EQ، EI)، وبذا اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في وجود عامل يسمى الذكاء الوجداني. كما تفسر هذه النتيجة وجود عامل عام يسمى الذكاء الوجداني من البنية التكوينية الناتجة لهذا المقياس أنظر (نتائج الفرض الثاني (جدول، ١٢))، إذ أن بعد اليسر الانفعالي في التفكير ارتبط بمقياس الذكاء المعرفي، مما يوضح بنيته العقلية، ويسهم بنسبة "٠,٩٢٣" في تكوين بنية الذكاء الوجداني، وكذلك بعد الوعي بالذات والسعي لتحقيقها يسهم بنسبة "٠,٧٤٤" الذي ارتبط بالقدرات العقلية، يسهم بنسبة كبيرة في الذكاء الوجداني، كما يسهم بعد تنظيم وإدارة الانفعالات "٠,٧٦٥" ، ويسهم بعد الحالة المزاجية بنسبة "٠,٨٨٦" ، كما يسهم بعد التعامل بالحسنى مع الآخرين بنسبة "٠,٨٨" ، وبذا الإسهام العالي للعوامل كون عامل عام أطلقت عليه الباحثة اسم "الذكاء الوجداني" .

وفيما يلي تفسر الباحثة الأبعاد التي أسفر عنها التحليل العاملي لمقياس الدراسة الحالية:-
البعد الأول الذي كشف عنه التحليل العاملي أسمته الباحثة اليسر الانفعالي في التفكير متفقه
في ذلك مع العديد من الباحثين (عبد الوارث، ٢٠٠١، ماير، سالوفي، ١٩٩٧، ماير
وآخرون، ٢٠٠١). ويوضح هذا الكشف أن مفهوم الذكاء الوجداني يبني علي مقدرة عقلية
وجدانية تشكل أكبر إسهاماً في بنيته التكوينية الداخلية، وتعتبر هذه المقدرة عن العلاقة التفاعلية
بين علمية التفكير والانفعال وبالتالي القدرة علي حل المشكلات ومعالجتها معالجة حكيمة في
ضوء تلك العملية.

وتفسر الباحثة هذا البعد في ضوء تأثير العواطف علي علمية التركيز لدي الإنسان
فإن العواطف يمكن أن تعطل الكفاءة العقلية المعرفية، بمهاجمتها للذاكرة العاملة التي لها
القدرة علي الاحتفاظ في الذهن بالمعلومات التي لها علاقة بالمهمة التي في يد الفرد، وما
يشغل الذاكرة يمكن أن يكون أمراً عادياً من أمور الحياة اليومية البسيطة مثل حفظ أرقام
تلفون، أو أمر معقد مثل نسج خيوط مقال أو رواية للكاتب، واللحاء الموجود في الصف
الأمامي من المخ (وبه مركز الوجدان)، هو الذي ينفذ مهام الذاكرة العاملة (جولمان، ١٩٩٦)
(أنظر الإطار النظري الأسس العصبية).

ومن اتجاه آخر للتفسير أورد القرآن الكريم والسنة النبوية أن القلب هو مركز الإعقال
و الفهم والإدراك، كما هو مركز العواطف والانفعالات. وفي ذات الربط بين التفسير العصبي
والمنهج القرآني ربط القرآن بين تأثير العواطف علي الذاكرة وعملية التذكر، وقال الله سبحانه
وتعالى (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) "ق، ٣٧". كما يتضح
أن عدم تركيز القلب وانتباهه يؤدي إلى عدم الفهم، وقال الله تعالى (... صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ
قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ) "التوبة، ١٢٧"، والفقهاء هو الفهم. وأكثر العواطف العقلية التي عالجه المنهج
القرآني "الغضب"، وورد أن العقل لا يثبت عند الغضب، وأقل الناس غضباً أعتلهم (الغزالي).
كما ورد أن الفؤاد هو الذي يتحكم في رؤية الأمور علي وجهها الصحيح، وقال الله تعالى (مَا
كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) "النجم، ١١". وتري الباحثة أن الصلاة هي أكثر المحركات التي يختبر فيها
الذكاء الوجداني، إذ لا تقبل الصلاة إلا بحضور القلب مع الجسد وحضور القلب، يتم بالوعي
بالمشاعر والأفكار ومعرفة مصدرها وسببها ومجاهدتها، وتسكينها إدارة الانفعالات ومعالجة
الشعور والفكر.

البعد الثاني الذي كشف عنه التحليل العاملي، هو بعد التعامل بالحسنى مع الآخرين،
يوضح هذا الكشف أن مفهوم الذكاء الوجداني يبني علي القدرة العقلية التي عرفتها الباحثة
باسم التعامل بالحسنى مع الآخرين من خلال الحرص علي عدم إيذاء مشاعر الآخرين

ومجاملتهم، وفهمهم والتخفيف عنهم والتعاطف معهم وإفشاء السلام والرحمة بينهم والتعبير عن العواطف الجميلة نحوهم. وقد عرف هذا البعد في جميع الدراسات العربية والأجنبية، بالمشاركة الوجدانية أو فنون التعامل مع الآخرين، وفي هذه الدراسة التسمية برزت مختلفة تبعا لتبني الباحثة لمنهج التوطين واستخدام الحساسية الثقافية (خليفة، ٢٠٠٠). فإن الإحسان في التراث الإسلامي أعلى درجات فن التعامل مع الآخرين، فإن تتعامل مع الآخرين بإحسان يعني أن تصل مع درجات عالية من الشفافية والعطاء دون مقابل.

وقد فسرت الباحثة نتيجة هذا الفرض من خلال اتفاقه مع نتائج عدة دراسات مثلاً (أبوناشي، ٢٠٠٢، الدرديري، ٢٠٠٢، عثمان ورزق، ٢٠٠١، بارون وباركر، ٢٠٠٠، بيترايدز، ٢٠٠٠ تيت وآخرون، ١٩٩٧، داوا وهارت، ٢٠٠٠، راضي، ٢٠٠٢، عثمان ورزق، ٢٠٠١، عبد النبي، ٢٠٠١، محمود وحسيب، ٢٠٠٤، ماير، ٢٠٠٠). وتفسر الباحثة هذا البعد من خلال الأسس العصبية للتفهم إذ أجريت العديد في الدراسات البيولوجية التي كشفت عن الدور الذي تلعبه اللوزة والممر القشري في قراءة الانفعالات والاستجابة لها (أنظر الإطار النظري الأسس العصبية) (جولمان، ١٩٩٦). وكذلك الدراسة التي أجريت في جامعة كاليفورنيا علي مجموعة من الأزواج خلصت إلي أنه عندما يقود المخ الوجداني الجسم إلي رد فعل قوي، مرارة الغضب مثلاً، فإنه يكون هنالك تفهم قليل أو لا يكون هنالك تفهم علي الإطلاق. ويتطلب التفهم قدرًا كافيًا في الهدوء والتبادلية حتى يتم إدراك الإشارات الدقيقة من المشاعر الخاصة بالشخص الآخر، وحتى يمكن تقليدها عن طريق المخ الوجداني للفرد (روبتس، سكوت، ٢٠٠٠).

وفي اتجاه آخر أجريت العديد من الدراسات (جولمان، ١٩٩٦) علي السيكوباتين والمتحرشين والشواذ جنسياً والمجرمين والقتلة، وانفقت جميعها في أن غياب وانعدام التفهم والتعاطف مع الآخرين هو الأساس الحقيقي للسلوك الذي يقومون به. كما أجري باحث اجتماعي سيكوفيزيولوجي (جولمان، ١٩٩٦) في جامعة أوهايو دراسة، تناول فيها التبادل الانفعالي الطفيف ولاحظ إنه بمجرد رؤيتك شخص ما يعبر عن انفعال، فإن ذلك يثير لديك هذا الانفعال سواء كنت علي بيبة من إنك تعرف حقيقة التعبير الوجهي أم لا، وهذا يحدث طوال الوقت فهنالك إيقاع وتزامن ونقل للانفعال باستمرار. وأكد علي ذلك الخفاق وإسماعيل (١٩٩٩) بأن الإنسان يعني بتحسين علاقته مع من حوله، فأن ذلك يجلب الكثير من عناية الآخرين وأن العناية الذاتية عند الصرف والكلام تحسن مزاج الآخرين ومزاج الفرد ذاته، ويرري أن العواطف هي التي تجعلنا نشعر بالآخرين وبالتالي نتواصل معهم، واستخدامها بذكاء يقود الحياة الاجتماعية إلى الأفضل. وفي السنة النبوية يوصي رسولنا الرحيم بالتبسم والبشاشة في التعامل مع الآخرين وجاء الحديث قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "تبسمك في وجه

أخيك صدقة" (البخاري، ص ١١٨٠)، والصدقة عرفت في الإسلام بأنها تزكي الجسد من المرض والبلاء وغير ذلك فإن ثمار التبسم في وجه الآخرين يسعد الآخرين وينعكس إيجابياً على الفرد بالسعادة.

ومن جانب آخر أوضح هاشم (٢٠٠٤) أنه قد أكتشف في دراسة طبية أن صلة الرحم تطيل العمر، وجاء في المنهج القرآني، أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من سره أن يبسط له في رزقه وإن ينسأ له في أثرة فليصل رحمة"، ويواصل القول فكري عبد العزيز (هاشم، ٢٠٠٤) من شأن صلة الرحم أن تقوي الترابط والتماسك الأسري، وتحقق وحدة المجتمعات، وحين يتواصل الإنسان مع أقاربه تمتلئ نفسه بالشعور بالرضا والراحة والاطمئنان ويحقق الاستقرار النفسي والرضا عن الذات، وذلك يزيد من هرمونات السعادة التي تقوي الوصلات العصبية وتحق الحالة المزاجية. وفي مناظرة لذات الحديث في دراسات أجريت عبر عقدين من الزمان علي أكثر من (٣٧,٠٠٠) شخص أظهرت أن العزلة الاجتماعية (الشعور بأنه لا يوجد أحد تستطيع أن تشاركه مشاعرك الخاصة، أو أن تحقق معه اتصالاً لصيقاً تضاعف فرص المرض أو الوفاة (جولمان، ١٩٩٦).

ويقول جولمان (١٩٩٦) أن إقامة المريض في المستشفى قد يكون من أكثر الخبرات شعوراً بالوحدة والهجر، وقد بدأت بعض المستشفيات في إنشاء غرف لإقامة أسرة المريض ليهيئوا له جو المنزل ويطبخون له ويعتنون به، وتلك خطوة متقدمة لكنها للمفارقة، عادية في دول العالم الثالث، وقد يكون هذا محل آخر لتفاعل الذكاء الروحي والذكاء الوجداني في الدول الإسلامية. كما يتساءل ماير (٢٠٠٠)، إذ أنه في المنهج القرآني كما جاءت الوصية بصلة الرحم جاءت الوصية كذلك بالمريض والإحسان إليه وزيارته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أطعموا الجائع، وعودوا المريض وفكو العاني" (البخاري، ص ١١١٠).

البعد الثالث الذي كشف عنه التحليل العاملي، أسمته الباحثة تنظيم وإدارة الانفعالات، ويوضح هذا الكشف أن من أحد أبنية الذكاء الوجداني الأساسية تنظيم الانفعالات المتمثلة في إدارة الانفعالات المختلفة، كضبط النفس عند الغضب، وتأجيل الإشباع، والنظر للنقد بطريقة إيجابية. وتفسير هذا البعد في المقام الأولي يأتي من خلال معظم نتائج الدراسات القياسية التي كشفت عن عوامل الذكاء الوجداني، سواء استخدمت نموذج قدرة أو نماذج مختلطة، سواء استخدمت طريقة القياس الأدائية الموضوعية أو التقرير الذاتي الموضوعي، أسفرت واتفقت جميعها على أن إدارة وتنظيم الانفعالات من أهم المكونات التي تسهم في بنية الذكاء الوجداني (أبوناشي، ٢٠٠٢، الدريديري، ٢٠٠٢، بارون وباركر، ٢٠٠٠، تيت وآخرون، ١٩٩٧، داوا وهارت، ٢٠٠٠، ديلوكس وهيجس، ١٩٩٩، راضي، ٢٠٠٢، سكوت

وآخرون، ١٩٩٧، عبد النبي، ٢٠٠١، عبد الوارث، ٢٠٠١، عثمان، ورزق، ٢٠٠١، فان دير زى، ٢٠٠٢، لامي وكيربي، ٢٠٠٢، محمود وحسيب، ٢٠٠٤، ماير وآخرون، ٢٠٠٠، هلال، ١٩٩٩) واتفقت معهم نتيجة هذه الدراسة أيضاً.

وبذا يفسر هذا الفرض من خلال الدراسات السابقة بأن بعد تنظيم وإدارة الانفعالات من أهم المقدرات العقلية الوجدانية، وترى الباحثة أنه إذا يمكن تلخيص مقدرات الذكاء الوجداني في عبارة واحدة لكانت هي إدارة وتنظيم الانفعالات، فيتضمن هذا التنظيم ضمناً مقدرات الوعي الانفعالي والدافعية الوجدانية، والحالة المزاجية. ومن خلال الاتجاه العصبي يمكن أن يفسر هذا الفرض بأنه يمثل عمل اللوزة الدماغية، التي تعرف بأنها المنظم الدماغي الوجداني، الموجه للانفعالات بالقدر المناسب وفي الوقت المناسب، فهي التي تخلق توازن الفرد الحياتي، وتساعد على التفاعل في الحياة، وبالتالي تأتي عملية تنظيم وإدارة الانفعالات كعملية عقلية" أنظر الأسس العصبية للذكاء الوجداني، الإطار النظري".

وإذا كان الذكاء الوجداني محك للتنبؤ بالنجاح والسعادة في الحياة، ففقدرة تنظيم وإدارة الانفعالات هي القدرة الأساسية التي تمكن الفرد من ذلك. كما أن المنهج القرآني تناول إدارة وتنظيم الانفعالات في كافة السلوكيات، وفي أكثر من موضع جاء الحديث عن الاعمال وأرتبط الاعمال بالقدرة على التحكم في الشهوات والانفعالات العاصفة والتغلب على المشاعر السيئة مثل الحزن والغضب وغيرها، كما ورد كثيراً كيف أن الصبر وسيلة جيدة للتحكم في الانفعالات العاصفة، وكذلك جاء الحديث عن تأجيل الإشباع.

البعد الرابع الذي كشف عنه التحليل العاملي أسمته الباحثة "الوعي بالذات والسعي لتحقيقها"، ويمثل إدراك الفرد وفهمه للمواقف المختلفة، فهو يدرك الحيوية والنشاط بداخله، حتى ما بدأ في عمل أو مشروع أو شرع في حل مشكلة، ويتضمن ذلك الوعي معرفته لمدي حاجته للتعبير للأفضل، ومن هذا الوعي والفهم يسعي لتحقيق ذاته من خلال العمل بجد ونشاط، وذهن منفتح يمكنه من الدخول في أقصى حالات الأداء، وحسن الإتقان.

وتفسر الباحثة هذا البعد من خلال تسميتها له أولاً، فالوعي بالذات مقدرة عقلية وجدانية، فقد اتفقت جميع الدراسات علي إنها تمثل بنيات الذكاء الوجداني سواء ظهرت كعامل أساس أو عامل متضمن لأحد العوامل الأساسية (أبوناشي، ٢٠٠٢، الدرديري، ٢٠٠٢، الوارث، ٢٠٠١، بارون وباركر، ٢٠٠٠، بيرنت، ١٩٩٦، تيت وآخرون، ١٩٩٧، داوا وهارت، ٢٠٠٠، ديلوكس، وهيغس، ١٩٩٩، راضي، ٢٠٠٢، سكوت وآخرون، ١٩٩٨، عبد النبي، ٢٠٠١، عبد الوارث، ٢٠٠١، عثمان، ورزق، ٢٠٠١، لوبيز وآخرون، ٢٠٠٣، كيروشي وآخرون، ٢٠٠٢، محمود وحسيب، ٢٠٠٤، ماير وآخرون، ٢٠٠٠، هلال، ١٩٩٩)، وقوة هذا البعد الذي أسفرت عنه الدراسة الحالية في إنه تضمن الوعي بالذات

والسعي لتحقيقها، والسعي لتحقيقها (يمثل معني مرادف للدافعية). ووجدت هذه التسمية دعماً في شرح جورمان (٢٠٠٤) إذ إن الدافعية تدرج الشعور تبعاً للوعي به، فيبدأ بسيطاً (شتم، مهانة، ضغط) وكلما قل الوعي بتلك المشاعر الأولية، تتحرك لتصبح شعوراً أقوى (كالغضب) والعكس يمكن أن يحدث كما بدأ الشعور قوياً وزاد الوعي بذلك الشعور يقل من يهدا ويسكن (وينظم)، ومن هنا ارتبط الوعي الانفعالي والدافعية. وبذا تضمن البعد الخامس للذكاء الوجداني، الوعي الوجداني والدافعية الوجدانية.

والوعي بالذات مقدرة عقلية وجدانية تضم علي المستوي الفيزيولوجي (الشعور و التفكير) وهي القدرة علي فهم لغة الجسد، والقدرة علي التعبير عن المشاعر بدقة والتعبير عن الاحتياجات المتعلقة بالشعور، والقدرة علي التمييز بين الانطباعات وفهم وتحليل المشاعر المعقدة. والعواطف هي الدوافع الباطنية التي تقود نظام حياتنا، وهي تمثل الاحتياجات الهامة والمبكرة والطبيعة المرتبطة بجميع الاحتياجات الأخرى، وهي التي تشكل السلوك، وهي التي تصنع القرارات، فجميع القرارات معنونة في الدماغ ومجموعة المعطيات العاطفية لها أكبر من المعرفية. ويذكر ستين وبوك (٢٠٠٣) أن الدماغ المعرفي وحدة لا يستطيع أبداً اتخاذ قرار وأن كان بسيطاً، لماذا؟ لأنه لا يستطيع تحمل الشعور الناتج من اختيار القرار. وفي المنهج القرآني، السعي يتضمن النشاط وترك التراخي والكسل، وذلك لأن الله سبحانه وتعالى قد وجه الأمر بالسعي قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) "الجمعة، ٩".

والسعي مقدرة عقلية إذ يوضحها جورمان (٢٠٠٤) من خلال عملها في شعور الخوف إذ يحدث الموفق، فيتم الوعي به من خلال تحليله وفهمه، وتقدره الذاكرة هل هو خطر أم لا، ويعبر عن هذا الوعي برد الفعل، فتزيد ضربات القلب، فتتحرك تلك القدرات المعرفية الوجدانية السلوك نحو الفعل. ومن جهة أخرى، تتفق تلك النتيجة مع دراسة جامعة ستانفورد (جولمان، ١٩٩٦) علي أن الوقت الذي يقضيه الأمريكيان من أصل آسيوي في الأعمال المدرسية يفوق زملائهم البيض بنسبة ٤٠% وفسر هذا بأن أخلاقيات الحضارة المرتبطة بالعمل، ووعي الأفراد بذلك تدفع إلي حماس ومثابرة وهي تعني تميز وجداني.

البعد الخامس الذي كشف عنه التحليل العاملي، هو بعد الحالة المزاجية كما أسمتها الباحثة، ويوضح هذا البعد أن أهم بنيات الذكاء الوجداني، هو الحالة المزاجية، متمثلة في الشعور بالرضا والحماس والتفاؤل من جانب، ومن خلال الشهور بالسعادة والبهجة من جهة والشاؤم من جهة أخرى، وذلك بجانب المرونة الوجدانية، متفقة في ذلك مع نتائج العديد من الدراسات (أبوناشي، ٢٠٠٢، الدرديري، ٢٠٠٢، الوارث، ٢٠٠١، بارون وباركر، ٢٠٠٠، بترديس وفيرنهام، ٢٠٠٠، تيت وآخرون، ١٩٩٧، سكوت وآخرون، ١٩٩٨، عبد النبي،

٢٠٠١، فان دير زى، ٢٠٠٢، لوبيز وآخرون، ٢٠٠٣، كيروشي وآخرون، ٢٠٠٢، محمود وحسيب، ٢٠٠٤، ميسي، ١٩٩٨، هلال، ١٩٩٩).

تفسر الباحثة الحالة المزاجية كقدرة عقلية من خلال نتائج هلمان وواطسن (رادار، ٢٠٠١) اللذان درسا العلاقة بين محتوى الجمل المنطوقة والجانب المزاجي للتحدث وذلك بأن عرضوا أسئلة علي مجموعتين من الأفراد تعاني الأولى قلقاً في النصف الكروي الأيسر من المخ، و تعاني الثانية من تلف النصف الأيمن، وكان أداء المجموعتين جيداً من حيث النطق بالجمل بينها لم تستطع المجموعة الثانية أن تعطي حكماً وجدانياً، مما يوضح أن الحالة المزاجية ترتبط بالأسس العصبية، كما وضح جولمان (١٩٩٦) أن الاضطراب الوجداني يعوق أداء الوظائف العقلية المعرفية في الحياة، فالأفراد القلقين، الغاضبين، المكتئبين لا يستطيعون أن يستوعبوا المعلومات بكفاءة وأن يستفيدوا منها، والعواطف السلبية القوية تلتفت الانتباه بقوة وشعب الانشغال بها وتفق أي محاولة أخرى للتركيز علي أي موضوع سواها.

وتفسر هذه النتيجة أيضاً من خلال اتفاقها مع دراسة ميهرابين (Mehrabian, ٢٠٠٥) في أن الحالة المزاجية إحدي بنيات الذكاء الوجداني، إلا أن دراسة ميهرابين أسفرت عن وجود عاملين للحالة المزاجية "العامل الأول الحالة المزاجية الهادئة" والتي تضمنت السعادة في مقابل عدم السعادة، والقلق، والإحباط، والتفاؤل، وتقدير الذات الانبساطية و"العامل الثاني الحالة المزاجية المثارة" التي تضمنت الاستشارة والتعاطف الانفعالي، والتقليد الوجداني، والميل الاندماجي. فبذا تتفق معها الدراسة الحالية في الحالة المزاجية الهادئة، فيما توزعت مكونات الحالة المزاجية المثارة على مسميات أبعاد أخرى في الدراسة الحالية. وقد يكون الاختلاف مع نتائج ميهرابين (٢٠٠٥) ناتج لاستخدام التحليل العاملي على مقياس التفكير الوجداني ومقياس التعاطف الوجداني ومقياس سمات الشخصية. وبذا قد تري الباحثة اتفاق نموذج ميهرابين مع شيلز ورببتس (٢٠٠٥) في تقديم الذكاء الوجداني من خلال عدة نماذج لفهمه، وهذا الرأي الذي تختلف معه الدراسة الحالية ربما إلي حد كبير، إلا أنها تستند على النتيجة الهامة في هذه الدراسة التي توضح أن الحالة المزاجية الهادئة لم تشعب علي سمات الشخصية مما يفسر أن الحالة المزاجية قدرة عقلية تنتمي للذكاء الوجداني.

كما تفسر الباحثة أن الحالة المزاجية. هي قدرة عقلية من خلال أن معتقدات الناس حول قدراتهم لها تأثير عميق علي هذه القدرة، فالأفراد الذين يملكون الإحساس بالتفاؤل والأمل والمزاج الجيد يفكرون بطريقة جيدة ويتناولون الأشياء في زاوية تسهل لهم كيف يتعاملون مع أنفسهم والآخرين والمشكلات بنجاح وليس من زاوية الهم والفشل . وأخيرا الحالة المزاجية قدرة عقلية وجدانية ترتبط بالتكوين البيولوجي، وتلطف بالخبرة والتعلم.

٤ . ٢ . ٣ . مناقشة الفرض الثالث (٣):

يتمتع مقياس الذكاء الوجداني بدرجات مقبولة من الصدق. اثبتت هذه الدراسة أن الذكاء الوجداني تكوين افتراضي منفصل داخل إطار القدرات العقلية المعرفية، إذ لم يرتبط بالدرجة الكلية للذكاء المعرفي وإنما ظهرت ملامح لوجود علاقة في بنيته التكوينية، بين بعدي اليسر الانفعالي في التفكير، والوعي بالذات والسعي لتحقيقها. استخدمت الدراسات مختلف طرق التحقق من درجات الصدق، فاستخدم صدق المحتوي، والصدق التمييزي، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق التقاربي والتباعدية، كما استخدم التحليل العاملي. فاتفقت معظم الدراسات في صدق مقاييس الذكاء الوجداني، وان اختلفت في النماذج والإجراءات القياسية، إلا أن هذه الدراسة اتفقت مع العديد من الدراسات في عدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والذكاء المعرفي، عدا في بعض أبعاده الفرعية (أبوناشي، ٢٠٠٢، الدرديري، ٢٠٠٢، بارون وباركر، ٢٠٠٠، تيت وآخرون، ١٩٩٧، ديلوكس وهيجس، ١٩٩٩، راضي، ٢٠٠٢، سالوفي، ١٩٩٣، سكوت وآخرون، ١٩٩٧، عبد النبي، ٢٠٠١، عبد الوارث، ٢٠٠١، عثمان ورزق، ٢٠٠١، لامي وكيربي، ٢٠٠٢، محمود وحسيب، ٢٠٠٤، ماير وآخرون، ٢٠٠٠، هلال، ١٩٩٩) واختلفت مع بعض الدراسات (داوا وهارت، ٢٠٠٠، ووليم وآخرون، ٢٠٠١) إذا وجد ارتباط سالب، واختلفت مع وجود ارتباط بين الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي (بيرنت، ١٩٩٦، جريفز، ٢٠٠٠، فان دير زي، ٢٠٠٢، مارتنيز وبونس، ١٩٩٧، ماير و سالوفي، ١٩٩٥).

٤ . ٢ . ٤ . مناقشة الفرض الرابع (٤) :

توجد فروق ذات دلالة في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس تعزي لبعض المتغيرات الديموغرافية. مناقشة الفرض (٤-١) من النتائج الجاذبة في هذه الدراسة وجود فروق في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية تعزي لمتغير النوع (ذكور/إناث). وظهرت النتائج لصالح الذكور. وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء الدراسات القليلة التي أجريت للتعرف على الذكاء والفروق النوعية، ومن تلك الدراسات دراسة هين (٢٠٠٥) التابعة لمركز (MHS) التي أجريت على ٤,٥٠٠ من الذكور، و٣,٢٠٠ من الإناث في الولايات المتحدة وكندا، الذي طبق مقياس بارون للذكاء الوجداني، وخلصت الدراسة إلي تفوق الذكور بمتوسط "١٠٢" على الإناث بمتوسط "٩٧" في بعد تنظيم وإدارة الانفعالات، وكذلك تفوق الذكور "١٠٤" على الإناث "٩٧" في بعد إدارة الضغوط، بينما تفوقت الإناث كذلك بمتوسط "١٠١" على

الذكور "٩٧" في بعد الوعي والفهم الانفعالي، و تفوقت الإناث "١٠٣" على الذكور "٩٤" في بعد المشاركة الوجدانية، وبذا تفوق الإناث على الذكور في الدرجة الكلية. وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة هين (٢٠٠٥) في تفوق الذكور في بعد تنظيم وإدارة الانفعالات، وتختلف معه في الدرجة الكلية والأبعاد الأخرى، كما اتفقت مع نتائج دراسة بترابيز (٢٠٠٠) في تفوق الذكور في الدرجة الكلية على الإناث، واختلفت مع دراسة براد بيرى وآخرون (Brad,et. Al, ٢٠٠٦) التي أجريت على (٥٠٠,٠٠٠) مشارك بواسطة موقع Talent Smart . وكشفت الدراسة عن تفوق الإناث على الذكور في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وفي تنظيم وإدارة الانفعالات وفي العلاقات الاجتماعية، وكذلك اختلفت مع دراسة لويزا (١٩٩٨) التي أظهرت أيضاً تفوق الإناث على الذكور. ومن جانب آخر تختلف مع نتائج بعض الدراسات (محمود وحسيب، ٢٠٠٤، خليل والشناوي، ٢٠٠٥، هلال، ٢٠٠٠، ليم، ١٩٩٨) إذ لم تجد دراساتهم فروق داله.

ومن جانب آخر ربما تفسر الباحثة هذه النتيجة من أستخدم الذكر لنصف الدماغ الأيسر المتعلق بكبت الانفعالات (شعيشع، ٢٠٠٢)، بينما تفعل النساء النصف الأيمن الخاص بالعواطف (شعيشع، ٢٠٠٢)، فبالتالي عند تفاعل تلك الأسس العصبية مع القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية. لأسلوب تفكير الأنثى والذكر نجد أن تلك النتيجة بما تكون منطقية. وتحاول الباحثة تقديم نموذج بسيط من تلك العمليات، غالباً الذكر في العمل مثلاً يتعامل مع الأنثى بصورة جيدة واهتمام وحرص، بغض النظر عن الأهداف من هذا التعامل، وبذا يحصد الذكور درجات عالية في التعامل مع النوع الآخر، وتتحسن دوماً حالته المزاجية تبعاً لما يجنيه أو ينتظره من ثمار لهذا التعامل، ويكون دوماً في حالة وعي بما هو عليه من حالة انفعالية وما يمكن أن يكون عليه، كما تنشط دوماً دافعيته، ويستخدم أقصى إمكاناته الوجدانية لتنشط تفكيره، وهذا ليس فقط في تعامله مع النوع الآخر بل حتى في تعامله مع نوعه. كل تلك المقدرات ربما يساعده عليها تنشيطه لنصف الدماغ الأيسر، ومنها في مواقف الحياة اليومية ومن التعلم الذي لا يأتي صدفة يتعلم الذكور تنمية مقدراتهم العقلية الوجدانية. أما أن الأنثى قد عرف عنها العاطفة الجياشة فهذا لا يعني تمتعها بمقدرات الذكاء الوجداني، بل ربما قد يكون العكس. فقد عرف عن الإناث عدم القدرة على التحكم في الانفعالات كما أن أبسط المواقف قد تعكر حالتها المزاجية بجانب تركيبها البيولوجية، فما بال إذا أضفنا لذلك ضغوط العمل، وضغوط الموقف السابق من تعامل الذكر، وانعكاساته على تعاملها معه ومع ذات الإناث من نوعها. هذا إذا تجاهلنا أثر التفاعلات الأخرى التي تؤثر على النوع من عمر وحالة اجتماعية وغيرها.

والمنهج القرآني به الكثير مما لا يسعه المجال لتفسير هذه النتيجة، اذا اعتمدنا صحتها، إلا أن الباحثة تري أن الدراسات في مفهوم الذكاء الوجداني وعلاقته بالنوع مازال مبكرا عالميا ومحليا لإعطاء أحكام قاطعة، وفي هذا الاتجاه قد يؤثر التمثيل القليل للإناث في عينة الدراسة الحالية في قطاع القيادات العليا والإدارية العليا والصناعة والفنون والكرة والتمثيل والغناء على نتائج هذه النتيجة.

مناقشة الفرض (٤-٢) والفرض الفرض (٤-٥) توجد علاقة ارتباط طردي بين درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية تعزي لمستويات العمر الزمني للمفحوصين، وسنوات الخبرة. تفسر هذه النتيجة في ضوء النتائج القياسية والبنائية للذكاء الوجداني باعتباره نموذج قدرة عقلية، وتدعم تلك النتيجة التعامل مع الذكاء الوجداني كنوع من الذكاءات التي تنمو مع العمر (الزيات، ١٩٩٥). وبالتالي كلما زاد تعلم الفرد وخبراته كلما زاد ذكاءه الوجداني، وبالتالي تنمي العمليات العقلية المعرفية بالخبرات والعمر، وتنمي الخبرات العقلية الوجدانية بالعمر والخبرة. كما أن زيادة المعرفة و التعامل مع الآخرين بدفاء وإقامة علاقات جيدة معهم، والتعرف على السلوك المناسب والتمييز بين الصحيح والخطأ، والتصرف بحكمة في الظروف الإستثنائية وامتلاك الإصرار والمرونة والقدرة على الإبداع جميعها مقدرات يتوصل لها الفرد بالتعلم والخبرة مع العمر، عندما تنمي مقدراته العقلية الوجدانية، فأسلوب الحياة الذي نتخذه على مدار عمرنا هو الذي يبني عقولنا.

ويضيف ستينلي وآخرون (٢٠٠٤) أن الطريقة التي نتعامل بها منذ الصغر هي التي تؤدي إلى نمو حقيقي في الوصلات العصبية، أي أن تؤدي للوزة عملها كصمام تحكم وتنظيم للانفعالات لأبد أن يبدأ من عمر مبكر، كما أن العاطفة والحب نحو الآخرين لا يأتي فجاء يكتسبه الفرد ويتعلمه من سنوات عمره الخمسة الأولى، فالابتسامات والحركات اللطيفة من الأم مع الرضيع هي التي تنمي مناطق الاتصالات العصبية بين العصبونات الموجودة في مناطق معينة من الدماغ مسئولة عن الذكاء والمهارات الاجتماعية، وهذا الحب واللمسات تطلق هرمونات نمو تمكن الجسد والعقل من النمو. وكذلك يولد الأفراد بحالات مزاجية مختلفة فتلطف وتثار الحالات المزاجية بالخبرة والتعلم.

كما وضع ستانلي وآخرون (٢٠٠٤) الدراسة الهامة التي قام بها (إسل، وهوبل الحائزان على جائزة نوبل على المراحل الهامة في تطور الدماغ المبكر) التي تبين أن إعطاء الفرصة للطفل منذ مرحلة مبكرة علي النظر واستخدام البصر تمكنه من فهم العالم من حوله، وأثبتت التجارب أن الأطفال عندما ينشغلون بنشاط تعليمي يحرك عواطفهم فأن مناطق التعليم في أدمغتهم تكون شديدة الفاعلية، وفي دراسات أخرى وجد أن الأطفال الذين يجدون دعما

صحيحاً وتربيتهم وتعلمهم يتضمن تفاعلات عاطفية، تكون فرصهم أكثر في التمتع بذكاء عادي، يفوق أكثر بعشرين مرة الذين لا يتلقون دعماً مماثلاً، وبذا يساعد هذا النوع من التعلم منذ عمر مبكر في تطوير ذكاء الفرد وصحته العاطفية عند الكبر، وعند مواجهة التحديات الكبرى.

كما أن التعلم الوجداني يؤثر على طريقة التفكير منذ الصغر، ويتضح ذلك جلياً في كثير من التجارب أهمها تلك التي أجريت على أطفال من عمر ٨ سنوات تم تتبعهم إلى سن الرشد، وتم سؤالهم أسئلة مجردة لاختبار طرق تفكيرهم، قسموا إلى مجموعات الأولى أعطت معاني روتينية مملّة، والأخرى أعطت إجابات إبداعية خلاقة عميقة، واستمروا في هذا التمايز بل المجموعة الإبداعية استمرت في إعطاء أمهر طرق التفكير التحليلي، وقد كانت أهم محكات تمايز المجموعتان التربوية الوجدانية والتعرض للكثير من الخبرات العاطفية. والملاحظ بأنه حتى الأطفال المصابين بالتوحد يصبحون أكثر قدرة على الإبداع والتفكير العميق عندما يعني بتربيتهم الوجدانية (ستينلي وآخرون، ٢٠٠٤)، وبذا يتضح أن ما نمتلكه من قدرات عقلية معرفية ووجدانية هو نتائج ما حدث لنا من تعلم وخبرة وتفاعل في عمرنا.

مناقشة الفرض (٤-٣) يوضح هذا الفرض عدم وجود فروق في درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية تعزي لمستوي التعليم الأكاديمي، بمعنى أنه ليس هنالك فروق في المقدرات العقلية تعزي لأن أحدهم خريج ثانوي، أو جامعي، أو فوق الجامعي، وهذه نتيجة منطقية جداً في ضوء الخصائص القياسية للذكاء الوجداني، وبالتالي اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات القليلة التي أجريت في هذا المجال (هلال، ١٩٩٩)، واختلفت مع دراسة محمود، حسيب (٢٠٠٤) التي وجدت فروق بين طلاب الدراسات العليا والبيكالوريوس.

وقد تفسر هذه النتيجة في ما تقدمه مؤسساتنا التعليمية من مادة علمية، ومن ما لا تقدمه من تربية صحية فاعلة تمكن الفرد من تطوير قدراته العقلية الوجدانية. وفي هذا الإطار قد تثمر برامج الرعاية المبكرة التي تجري في السودان، عبر برامج رعاية الموهوبين وما يهياً لهم من برنامج إثرائي وبيئة تربوية، في أن تحدث تلك المستويات التعليمية المختلفة الحديثة فروقات إيجابية في زيادة المقدرات العقلية الوجدانية. وبالتالي فإن أسلوب التعليم في مدارسنا لا ينمي فروقات على إي من العمليات العقلية الوجدانية. وللأسف إذا استمرت مؤسساتنا التعليمية في ما تقدمه قد لا يحدث فروق حتى في الذكاء الأكاديمي، وقد يكون هذا النمط التعليمي المتضمن لتنمية القدرات العقلية الوجدانية قد بدأ منذ مراحل مبكرة ولكننا لم نقف عنده كثيراً تجاهلاً أو جهلاً وفي أحد أمثالنا الكثيرة التداول نقول "القلم ما بزيل بلم" وفي تفسير بروفيسر عون الشريف قاسم للبلبل، إنه القدرة على التعامل مع الأشياء وأمور الحياة

والآخرين بذكاء، كما أن هنالك إشكالية أخرى ألا وهي المادة فقد صارت هي آلية التربية والتعليم، وبذا نجد ضياع الرؤى المستقبلية والأهداف وقلة الدوافع وأسباب الإنجاز.

وهنا لا يسع الباحثة ألا أن تقول كيف أن سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه كان

زعيم أمة سادت الأمم، وكيف أنه تمتع بكافة مقدرات ومهارات الذكاء الوجداني وكان أمياً.

وبمقدار عدم وجود تلك العلاقة الفارقة بين مستوي التعليم والذكاء الوجداني، كان الذكاء الوجداني محك تنبؤي للنجاح الأكاديمي، وبناء بيئة دراسية سليمة، فالذكاء الوجداني كما يوضح جابر (٢٠٠٤) مهم في كافة إجراءات العملية التعليمية من جميع النواحي العصبية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية. ويتفق ذلك مع عبد النبي (٢٠٠١) إذ لم يجد علاقة دالة موجبة بين الذكاء الوجداني ودرجات التحصيل الدراسي، بينما وجد تأثير دال للذكاء الوجداني علي التحصيل الدراسي.

مناقشة الفرض (٤-٤) نتيجة هذا الفرض توضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، ودرجات اليسر الاتفعالي في التفكير، والحالة الاجتماعية، بينما لا توجد فروق في درجات كل من تنظيم وإدارة الانفعالات والوعي بالذات والسعي لتحقيقها. وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال تأكيدها لبعد التعامل بالحسنى كمقدرة من قدرات الذكاء الوجداني، فيتضح أن هنالك علاقة تفاعلية بين القدرات العقلية والتعامل مع الآخرين. فتوضح هذه النتيجة كلما كان الفرد مستقراً أسرياً، يعيش علاقات اجتماعية سوية، وكلما زادت قدراته العقلية الوجدانية، ويتضح من مواضع الفروق بين المجموعات أن المطلقين والأرامل يواجهون ضغوطاً اجتماعية كبيرة جداً خاصة داخل مجتمعنا المحلي، الذي يضع المطلق خاصة في موضع عدم القبول الاجتماعي والنقد السالب. وصعوبة الدخول معه في علاقة اجتماعية قوية، ويحيط التعامل معه الكثير من الحذر، مما ينعكس كل هذا عليه، وعلى محتواه الوجداني، فيتعكر تفكيره الذي يعمل باستمرار مع استصحاب المشاعر السالبة، فيزن الأمور بميزان مشوه، فيقل أمله ويزداد تشاؤمه، وبذا تسوُّ حالته المزاجية دوماً، كما يوضح المنهج القرآني كيف أن الطلاق هو أبغض الحلال، لما له من شدة ومصاعب تواجه الفرد وأسرته، كما أوصي بإيجاد كافة الطرق لتجنبه، ومن ضمن استراتيجيات الإسلام في المحافظة على العلاقة الزوجية، أن حدث الطلاق أن تمكث المرأة في منزل زوجها أطول فترة حتى تكون هنالك إمكانية لعودتهما لبعض من خلال التعامل بالإحسان الذي يلين القلوب ويهدي الفكر ليستعيد صوابه.

وقد يكون هذا محك تفسيري لعدم وجود فروق ذات دلالة في بعدي الوعي بالذات والسعي لتحقيقها والتعامل بالحسنى تعزي للحالة الاجتماعية، فقد فطر الإنسان أن يكون كائن

اجتماعي متآلف محب ومحبوبا، وهذا أقصى ما يسعى إليه. ومن جانب آخر يعاني الأرملة من فقد الشريك الآخر، ورغم أن المنهج القرآني أعطانا ملزمات الصبر والقدرة على مواجهة الصدمات والصعاب، ولكن أن ما يواجهه الأرملة من صعوبات في مواجهة الحياة بذكاء يكمن في المجتمع وتقاليد ومعايير وقيمه أكثر من شعوره بالفقد والحزن، فالمرأة التي تفكر في الزواج بعد زوجها يوجه لها الكثير من النقد ويتم أشعارها بالخيانة والذنب وغير ذلك مما يرهق قدراتها على التفكير فتولد لديها الكثير من الوسواس والمشاعر المتناقضة التي تشوه تفكيرها، ويفقدها الأمل في مواجهة الحياة ويؤثر عموما على حالتها المزاجية، وأن كان الرجل أقل تعرضا لتلك الضغوط إلا أنه لا يسلم منها بصورة أو بأخرى.

نصف إلى كل ذلك عدم وجود برامج الإرشاد والعلاج النفسي السريعة المباشرة للحالات الاجتماعية المختلفة يؤدي بها في أحيان كثيرة إلى المصحات العقلية، الذي إذا اطلعنا على مجموع أسباب حالاته نجدها حالات فقد وانفصال وغيرها. وقد يكون استخدام العلاج العقلي الوجداني هو الحل للكثيرين (غو وجول، ١٩٩٨). ومن جانب معاكس ربما تعمل حالة المتزوجين وغير المتزوجين على زيادة تيسير الانفعالات الإيجابية للتفكير، وتحسن الحالة المزاجية. وجاء في المنهج القرآني أن الزواج يخلق المودة والألفة والسكينة والرحمة وتلك هي أدوات التربية الوجدانية، والمفارقة في هذه النتيجة عدم وجود فروق بين المجموعتين المتزوجين وغير المتزوجين. وقد يعزى هذا إلى التغيير الحضاري والثقافي والاقتصادي الذي يشهده المجتمع الحالي، فقد أتاحت معطيات الحضارة والعلم وغيرها لغير المتزوجين وسائل تفتيح الذهن، والرفاهية وتحسين المزاج، هذا مما أوجد لهم منفذا جيدا قلل من الفروق بينهم و المتزوجين في مجال القدرات العقلية الوجدانية.

٤ . ٢ . ٥ . الفرض الخامس (٥):

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تعزى لبعض المتغيرات المهنية. مناقشة الفرض (٥-١) توجد علاقة ارتباط طردي بين درجات أبعاد المقياس المعدّ بهذه الدراسة والدرجة الكلية له مع متغير الدرجة الوظيفية. كشف هذا الفرض نتيجة تعتبرها الباحثة هامة جداً، وهي عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الوظيفية والتعامل بالحسنى مع الآخرين، وتنظيم وإدارة الانفعالات، ورغم أن هذا الفرض قد تحقق كما توقعته الباحثة في ارتباط الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والدرجة الوظيفية، كما ارتبطت درجات كل من أبعاد اليسر الانفعالي للتفكير والحالة المزاجية والوعي بالذات والسعي لتحقيقها بالدرجة الوظيفية، وهذه أيضاً نتيجة هامة جداً.

فتفسير ارتباط الدرجة الكلية للذكاء الوجداني بالدرجة الوظيفية، يأتي من توقعات الباحثة في أن الدرجة الوظيفية يحصل عليها الأفراد المتميزون، كما أنها تكسب الأفراد التميز، والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة، كما تخلق درجات عالية من الرضا خاصة في مجال العمل (عثمان، ٢٠٠٢)، وبالتالي يستطيع الفرد مجابهة التحديات ويقدر على تحقيق ذاته في كثير من الجوانب، وبالتالي كلما زادت درجة الفرد الوظيفية يتوقع أن تزيد مقدراته العقلية الوجدانية.

وارتباط الدرجة الوظيفية بكل من اليسر الانفعالي في التفكير والوعي بالذات والسعي لتحقيقها، فالفرد ذو الدرجة الوظيفية العالية هو الفرد القادر على التميز، القادر على استخدام وتنمية قدراته الذاتية، والمحدد لأهدافه ورغباته وبالتالي الساعي دوماً لتحقيقها والمنجز لها. فبذا الأفراد ذوي الدرجة الوظيفية هم الذين يستطيعون استخدام أقصى قدراتهم العقلية الجسدية للنجاح.

فعلى سبيل المثال فإن القيادين في هذه الدراسة العاملين منهم في القطاع الوزاري والقطاع التجاري والصناعي والموسيقي والتقني يعتمد عملهم كثيراً على تنمية القدرات العقلية المعرفية والوجدانية، فبالنتالي يلزمهم أن يكونوا في حالة يقظة ونشاط دائم لتلك المراكز العقلية المشتركة ولا إرادياً يتم تنشيطها وتفعيلها معاً عند مواجهة المشكلات والتحديات اليومية (ديلوكس وهيجس، ١٩٩٩). وبذا ترتبط الدرجة الوظيفية مع اليسر الانفعالي. كما أن العاملين في قطاع التمثيل أو القطاع الرياضي أو القطاعين الخدمي والتجاري يلزمهم استخدام أقصى قدراتهم الجسدية، كما عليهم أن يظهروا في أحسن صورة وفي حالة مزاجية جيدة، لكسب رضا زبائنهم ومعجبيهم، وبالتالي يعمل العاملين في تلك القطاعات لساعات طويلة على رسم الابتسامة في وجوههم كما تنطبع تلك الابتسامة على عقولهم، كما أن استخدامهم للكلمات الرقيقة المحسنة للمزاج ينمي قدراتهم العقلية الوجدانية (ديلوكس وهيربت، ١٩٩٦)، وبالتالي يستطيعون المحافظة على نجاحهم وسعادتهم. ومن كل ما سبق يتضح كيف يمكن قبول وجود علاقة قوية بين الدرجة الوظيفية وكل من الدرجة الكلية للذكاء الوجداني واليسر الانفعالي للتفكير والحالة المزاجية والوعي بالذات والسعي لتحقيقها.

أما عدم ارتباط التعامل بالحسنى مع الآخرين، وتنظيم وإدارة الانفعالات مع الدرجة الوظيفية، فهي نتيجة لم تتوقعها الباحثة، وقد تتساءل أولاً هل هذه النتيجة تعني أن الأفراد في الدرجات الوظيفية العليا الذين لا تؤثر درجاتهم الوظيفية على قدراتهم العقلية المتمثلة في التعامل مع الآخرين بالحسنى وقدرة تنظيم وإدارة انفعالاتهم، وبالتالي أي نتائج توضح أن الذكاء الوجداني يزيد من نجاح القياديين ويمكنهم من القدرة على التعامل وتنظيم انفعالاتهم هي نتائج هامة وقوية ويجب تعزيزها (روبنز، ٢٠٠٤). وقد افترضت الباحثة أن الدرجة الوظيفية

العالية تتيح للفرد القدرة علي أن يحقق ذاته اجتماعياً وبذا يكون قادراً علي فهم الآخرين، وقادر علي التعامل والتواصل معهم بفن، كما أنه يكون وصل مرحلة يستطيع فيها أن يسيطر على انفعالاته ويديرها بطريقة صحيحة.

وعلى كل قد تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن الفرد عندما يصل إلى درجة عالية من النجاح والتفوق يصبح مصاباً بالخوف على الحفاظ على هذا النجاح، ويزداد شعوره بالمنافسة والتهديد من الآخرين، فبذا تتغير أهدافه ورغباته، ويصبح الآخرين مهددين للنجاح أكثر من أنه مشاركين في صناعته والحفاظ عليه. ومن جانب آخر قد يشعر الفرد في الدرجة الوظيفية العليا بالقلق والخوف التأثير الانفعالي السريع نسبة للشعور بالتهديد من الإحالة لكبر السن أو حتى عدم وجود درجة أعلى للتقدم وبالتالي الانتقال لمكان آخر، وبالتالي يفقد الفرد مقدرات القدرة علي السيطرة وتنظيم انفعالاته المختلفة.

مناقشة الفرض (٥-٢) توجد علاقة ارتباط طردي بين درجات أبعاد المقياس المعدّ بهذه الدراسة والدرجة الكلية له مع متغير عدد الساعات التي تقضى في العمل. كشفت نتائج هذا الفرض عن وجود فروق في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعض أبعاده مثل الوعي بالذات والسعي لتحقيقها، وبعد التعامل بالحسنى مع الآخرين تعزي لمتغير عدد ساعات العمل، ولا توجد فرق في درجات أبعاد اليسر الانفعالي للتفكير، وبعد تنظيم وإدارة الانفعالات، وبعد الحالة المزاجية تعزي للساعات التي يقضيها الفرد في العمل.

وتفسر الباحثة وجود علاقة إيجابية بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعدي الوعي بالذات والسعي لتحقيقها، والتعامل بالحسنى مع الآخرين وبتغير ساعات العمل في إطار الملاحظة على الفئات التي تقضي أطول ساعات في العمل تتجاوز العشر ساعات، وقد حصل عليها أكثر القياديين، وفي القطاع الفني التقني، الذي يتضمن الفنانين التشكيليين، والعاملين في الموسيقى والغناء، ولاعبى كرة القدم، وبعض العاملين في حقل التدريس الجامعي. وبالتالي ربما ارتبطت مهارة قضاء أطول ساعات في العمل بالأعمال الإنجازية الإبداعية التي يستغرق فيها العاملين في الأداء والإبداع، وتمارس فيها أقصى درجات التدفق. وبالتالي تمثل ساعات العمل التمرين الحقيقي للأسس العصبية التي تعمل على مهارات الأداء والدافعية والإنجاز وتوجيه الوعي الانفعالي في أقصى درجاته.

ومن اتجاه آخر تفسر الباحثة أن الساعات التي يقضيها الفرد في العمل تزيد من تعامله الجيد مع رفاق العمل لطول المعاشرة والاحتكاك والتفهم وبالتالي يمثلون للفرد الأسرة التي يشعر معها بالألفة والأمان، كما أن الاحتكاك مع مختلف مستويات الأفراد الرؤساء والمرؤوسين والزملاء يدرّب ويعلم الفرد على تنمية مهاراته العقلية الوجدانية الخاصة بالتعامل.

كما أن الأفراد الذين يعملون لساعات طويلة في خدمة العملاء وإرضاء احتياجاتهم المختلفة والتعامل مع مختلف أنماط شخصياتهم يدربون مقدراتهم العقلية الوجدانية على مهارات التعامل، والدافعية للإنجاز والتحدي. وفي ذات الاتجاه فإن الفرد الذي يقضي ساعات أكثر في العمل يشعر بالتقصير اتجاه أسرته وبالتالي، يكون أكثر جوده في التعامل والألفة، كما يزيد شعوره بالمسئولية. قامت مؤسسة Gallup (٢٠٠٦) للدراسات واستطلاعات الرأي بدراسة شملت مليوني موظف يعملون في ٧٠٠ من الشركات الأمريكية، وقد خلصوا أن فترة بقاء العامل في عمله تعتمد بشكل كبير في طولها على علاقة العامل برئيسه المباشر، ومجموعة Hay Group عزت استمرار العاملين لمدة طويلة في عملهم بنسبة ٨٩% لطبيعية وحيوية العمل، وبنسبة ٦٩% للمعاملة الحسنى.

أما بالنسبة للنتيجة التي توضح عدم وجود علاقة دالة بين أبعاد (اليسر الانفعالي للتفكير، وتنظيم وإدارة الانفعالات، والحالة المزاجية) ومتغير ساعات العمل، فهي تحتاج إلى كثير من التمحيص وبحثها من خلال تأثير العديد من المتغيرات الأخرى. فقد تعزي الباحثة عدم وجود فروق في درجات اليسر الانفعالي وتنظيم الانفعالات إلى أن الفرد الذي يقضي ساعات كثيرة من العمل وأن كان مستمتعاً ويشعر بالرضا في عمله إلا أن ثقافة وعادات وتقاليد العمل والمجتمع تفرض كثيراً من الضغوط والالتزامات التي تجعل تلك الساعات الكثيرة في العمل غير مفيدة في تنمية القدرات العقلية الخاصة باليسر والتنظيم الانفعالي والحالة المزاجية.

مناقشة الفرض (٥-٣) وجود فروق ذات دلالة في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس على متغير تصنيف قطاع العمل (تجاري، خدمي، طلاب، دارسين، صناعي، فني، تقني، وزاري، تعليم عالي). وقد ظهرت هذه النتائج مقارنة لتوقعات الباحثة وفاقاً، لما تحصلت عليه من معلومات ثرة أثناء المقابلات الأولية لأعداد هذه الدراسة. فقد أجرت الباحثة مجموعة من حلقات النقاش على مستوى تصنيف قطاع العمل " قطاع الطلاب بطريقة جماعية، القطاع الوزاري إداريين بطريقة جماعية وقياديين بطريقة فردية، القطاع التجاري والصناعي والخدمي بطريقة جماعية". وبالتالي توقعت الباحثة أن توجد علاقة بين متغير تصنيف قطاع العمل ودرجات الذكاء الوجداني. كما تدعم هذه النتائج أن الذكاء الوجداني مقدرة عقلية، ترتبط بالخبرة والتعلم.

وبما أن متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها، فقد أجرت الباحثة مزيداً من العمليات الإحصائية للكشف عن مواضع الفروق بين المجموعات، بحيث أن هذا الكشف

يفسر المزيد من طبيعة تلك العلاقة بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية. فكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في درجات اليسر الانفعالي للتفكير تبعاً لمجموعات متغير تصنيف قطاع العمل ووضحت النتائج في الجدول (٢٦) مواضع الفروق في المجموعات كما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة بين مجموعات (قطاع الطلاب، القطاع الخدمي، القطاع التجاري، قطاع التعليم العالي، القطاع الصناعي) ووجود فروق بين تلك المجموعات جميعها ومجموعة (القطاع الفني/ التقني)، ووجود فروق فقط بين مجموعات (قطاع الطلاب، القطاع الخدمي، القطاع التجاري) ومجموعة (القطاع الوزاري) وبالتالي يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (قطاع التعليم العالي، القطاع الصناعي، القطاع الوزاري) وعدم وجود فروق لصالح مجموعتي (القطاع الفني/ التقني، القطاع الوزاري) على التوالي، وأقلها درجات مجموعة طلاب الدراسة.

وتفسر الباحثة هذا الفرض من خلال المقدرات العقلية التي يتضمنها قطاع العمل، والتي تنمي مقدرات الذكاء الوجداني، فوجود فروق داله علي درجات اليسر الانفعالي تبعا لقطاع العمل يوضح أن هنالك مقدرات عقلية معرفية وجدانية، تأثر علي بعضها البعض. ويتضح ذلك من شكل الفروقات بين المجموعات، إذ أن أكبر الفروقات كانت لصالح مجموعتي القطاع الفني التقني، والقطاع الوزاري، والقطاع الفني التقني يتضمن المهندسين والأطباء والتقنيين وتلك المهن تعتمد علي القدرات العقلية المعرفية بدرجة عالية (جولمان، ١٩٩٨) وبالتالي تزيد مزاوليها من المقدرات العقلية الوجدانية أكثر من غيرها من المهن الأخرى. أما بالنسبة للقطاع الوزاري الذي يتضمن القيادين فإن القطاع المهني يعتمد علي تنمية المقدرات العالية للتفكير السليم (نواسك، ٢٠٠٦ Nowack)، واتخاذ القرارات الحكيمة الخالية من التحيزات الانفعالية، فبالتالي من المقبول أن توجد علاقة قوية بين هذا القطاع ودرجات اليسر الانفعالي للتفكير. وبذات المستوي من الطبيعي أن تقل درجات تلك العلاقة بين اليسر الانفعالي في التفكير وقطاع الطلاب، إذا أن طبيعة قطاع الطلاب تميل أكثر إلي عدم الالتزام باتخاذ القرارات على مستوى الآخرين بل على مستوى الذات أيضاً. كما أن قطاع الطلاب موضع الدراسة كان من طلاب الآداب، عكس القطاع التقني الفني، الذي سجل درجات عالية من الفروق، فأن مجال الآداب ربما لا يتطلب كثير من القدرات العقلية المعرفية، كل هذا قد يفسر نتيجة هذا الفرض.

ومن جانب آخر كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في درجات تنظيم وإدارة الانفعالات تبعا لمجموعات متغير تصنيف قطاع العمل. وقد وضح الجدول (٢٦) مواضع الفروق في المجموعات كما يلي: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في

مجموعات (القطاع التجاري، قطاع الطلاب، قطاع التعليم العالي، القطاع الخدمي، القطاع الصناعي)، بينما توجد فروق دالة بين تلك المجموعات ومجموعة (القطاع الوزاري)، ولا توجد فروق بين مجموعة (القطاع الفني/ والتقني) ومجموعتي (القطاع الوزاري، والقطاع الصناعي). بينما توجد فروق بين مجموعة (القطاع الفني/ والتقني) ومجموعات (القطاع التجاري، قطاع الطلاب، قطاع التعليم العالي، القطاع الخدمي). وبرزت أعلى الفروق في المجموعات لصالح مجموعة (القطاع الوزاري)، وأقلها مجموعة (القطاع التجاري). وتفسر الباحثة هذه النتيجة من واقع قطاع العمل، فكما اتضح في تفسير الفرض أعلاه للقطاع الوزاري يتضح أن هذا القطاع كانت لصالحه نتائج الفروق أيضاً، فحصل على أعلى الفروق قي بعد تنظيم وإدارة الانفعالات. وهذه نتيجة مقبولة من واقع عينة القطاع علي المستويين الإداري والقيادي، ففي ملاحظات المقابلات الجماعية، علي العاملين في ديوان الضرائب أتضح أنهم من أكثر القطاعات التي تتعرض لضغوط عمل تتطلب مقدرات عالية من تنظيم وإدارة الانفعالات، وبالتالي تنمي لديهم القدرة علي تنظيم وإدارة انفعالاتهم بل وانفعالات الآخرين أكثر من غيرهم. وكذلك بالنسبة للمستوي القيادي في القطاع، تتطلب عملية إدارة الآخرين واتخاذ القرارات ورسم السياسات، قدرات تنظيم وإدارة الانفعالات (نواسك، ٢٠٠٦). أما القطاع التجاري فقد أظهر فروقاً أقل من جميع القطاعات الأخرى، وإذا فسرنا هذا من اتجاه موازي للقطاع الوزاري، نجد أن القطاع التجاري أقل تعرضاً للمواجهات التي تتطلب حدة انفعالية، وان هنالك نوع من عدم النشاط العقلي الانفعالي (بولي وآخرون، ١٩٩٨). ففي رأى الباحثة ربما تتحكم المقدرات العقلية الروحية والعقلية المعرفية أكثر من غيرها في هذا القطاع، وبالتالي لا توجد فروق عالية في درجات تنظيم وإدارة الانفعالات في هذا القطاع.

كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعد التعامل بالحسنى مع الآخرين تبعاً لمجموعات متغير تصنيف العمل. ويوضح (الجدول، ٢٦) مواضع الفروق في المجموعات كما يلي: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين مجموعات (القطاع الخدمي، القطاع التجاري، قطاع الطلاب، القطاع الصناعي، قطاع التعليم العالي). وعدم وجود فروق دالة بين مجموعات (قطاع الطلاب، القطاع الصناعي، قطاع التعليم العالي، القطاع الفني/ التقني، القطاع الوزاري). وبالتالي وجود فروق دالة بين مجموعتي (القطاع الخدمي، والقطاع التجاري) ومجموعتي (القطاع الفني/ التقني، والقطاع الوزاري). وظهرت أعلى الفروق لصالح مجموعتي (القطاع الوزاري، والقطاع الفني/ التقني) على التوالي وأقل الفروق لمجموعتي (القطاع الخدمي، والقطاع التجاري) على التوالي.

وتعتبر هذه النتيجة من النتائج الغير متوقعه لدي الباحثة، فقد كانت تفترض أن القطاع الخدمي يظهر أعلى الفروق بطبيعة أن هذا القطاع يعتمد على التعامل مع الآخرين. ويتضمن العاملين في مجال خدمات البيع والشراء والتسويق، وبالتالي يجب أن ينمي لديهم حس مشاركة الآخرين، والتعامل معهم بفن (لوبيز وآخرون، ٢٠٠٣)، إلا أن هذا القطاع أظهر أقل درجات مقارنة بالقطاعات الأخرى. كما أن الباحثة لم تتوقع أن يظهر القطاع الفني التقني درجات أعلى من المجموعات الأخرى، تعتقد لطبيعة تنشيط القدرات العقلية المعرفية أكثر من القدرات الأخرى. أن النتائج كانت عكس ما تتوقع، بينما توافقت نتيجة القطاع الوزاري والخدمي مع توقعات الباحثة، وقد تفسر في ضوء التفسيرات السابقة.

أما بالنسبة للقطاع الخدمي فقد تفسر الباحثة ذلك ليس لضعف درجات الفروق في القطاع أنظر (جدول، ٢٦) بل لأن القطاعات الأخرى يمثل فيها التعامل مع الآخرين فن أساسي، مثل القطاع الوزاري وقطاع التعليم العالي وقطاع الطلاب. وقد يكون لأن التعامل مع الآخرين هو أداة العمل الأساسية، ويواجه فيها العاملين في هذا المجال الكثير من المشقة لاستخدامها بفاعلية، كما أن نقص التدريب وتنمية قدرات العاملين لاستخدامها بطريقة علمية، أظهر هذا الضعف في تميتها كمقدرة عقلية. وتري الباحثة أن القياس عن طريقة التقرير الذاتي كشف بصورة واضحة هذه الإشكالية إذ استطاع العاملين أن يعبروا حقيقة عن ما يمتلكونه من قدرات عقلية وجدانية خاصة بالتواصل مع الآخرين (لويزا، ١٩٩٨).

مناقشة الفرض (٥-٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تعزى لمتغير طبيعة العمل. كشفت نتائج هذا الفرض عن وجود فروق إحصائية دالة في كل من درجات أبعاد (اليسر الانفعالي في التفكير، والحالة المزاجية العامة، والوعي بالذات والسعي لتحقيقها) وطبيعة العمل (القيادية، الإدارية، المكتبية، الدراسية، الطبية، الدرامية، التشكيل، الموسيقى، التسويق والشراء والبيع، التدريس، الإنتاجية). بينما لا توجد فروق في درجات بعدي (تنظيم وإدارة الانفعالات، والتعامل بالحسنى مع الآخرين) ومتغير طبيعة المهنة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بالنتائج السابقة لطبيعة العلاقة بين درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية وقطاع العمل، ومن مواضع الفروق بين المجموعات تبعا لاختلاف قطاع العمل. فبذات المستوى من النتائج توجد علاقة بين الذكاء الوجداني وطبيعة العمل، وقد ظهرت العديد من الفروقات بين المجموعات تبعا لطبيعة المهنة. فكان التفسير أن هنالك بعض المهن تحتاج إلى العديد من المقدرات العقلية الوجدانية (ميسي، ١٩٩٨)، وبالتالي القيام بها خاصة مع الخبرة والتدريب والتعلم ينمي القدرات العقلية المرتبطة بتلك المهن. ويتضح ذلك

جليا في مواضع الفروق الواضحة التي كشفت عنها طبيعة المهنة أنظر (جدول، ٢٩) علي درجات الذكاء الوجداني وأبعاده فكانت أعلى الفروق لصالح طبيعة المهنة "القيادية" وأقل الفروق لصالح طبيعة المهنة "المكتبية". ويفسر هذا بأن طبيعة المهنة القيادية تتطلب من القائد أن لا يتبع أهوائه (مكوتي، ٢٠٠٦)، وأن لا تؤثر عواطفه وانفعالاته العاصفة على قراراته، وأن يحسن دوما من حالته المزاجية، كما أن المعطيات من حوله توفر له أيضا تلك المقدرات، ويمكن أن تتمثل تلك المعطيات في الدرجة الوظيفية العالية وفي سنوات الخبرة الطويلة، التي أثبت أن لهما علاقة بالذكاء الوجداني وقدراته. وبذا من الطبيعي أن توجد علاقة داله بين طبيعة المهنة القيادية وكل من اليسر الانفعالي والحالة المزاجية والوعي بالذات والسعي لتحقيقها.

وفي ذات الاتجاه ربما لا تتطلب المهام المكتبية بذل العديد من المقدرات العقلية الوجدانية، كمثال مجموعة المحاسبين التي تضمنتها عينة الدراسة فطبيعة المهنة هنا يمكن أن تعمل علي تنمية الجانب العقلي المعرفي الرقمي أكثر من الجوانب الوجدانية. أما بالنسبة للنتيجة التي كشفت عن عدم وجود علاقة بين طبيعة المهنة وتنظيم الانفعالات والتعامل بالحسنى مع الآخرين وطبيعة المهنة فقد كانت علي غير ما توقعت الباحثة. إلا أن هذه النتيجة تدعم الجوانب الفلسفية التي قام عليها الذكاء الوجداني، كما تري الباحثة أن مقياس التقرير الذاتي تمكن إلى حد كبير من إبراز القدرات العقلية الوجدانية الفعلية التي يتمتع بها أفراد المجتمع. فتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الأفراد في المجتمع السوداني يضعون مشاعرهم الخاصة ومشاعرهم نحو الآخرين في قوالب متفردة خاصة تقيدها وتحكمها العادات والتقاليد والدين. أي أنها لاتخضع للمرونة والتعلم والاكتماب والتطور والنماء. وبذا التعامل مع المشاعر الخاصة ومشاعر الآخرين لا يتم أبداً تناولها كمقدرات عقلية وجدانية يمكن أن تنمي وتتغير، وإنما هي عادات أو قووانين أو غيرها، بذا لم تستطع المهن إحداث أي فروقات في هذه المقدرات العقلية الوجدانية. الأمر الذي يوضح جليا أهمية تعرف المجتمع على المفهوم الحديث، واستخدامه كأداة ناجحة للتعلم والتغيير والنجاح.

وبما أن متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها في الفروق بين بعد اليسر الانفعالي في التفكير ومجموعات طبيعة المهنة فقد وضح الجدول (٢٩) مواضع الفروق كما يلي: كشفت نتائج الدراسة عدم وجود فروق داله بين المجموعات على التوالي (الطلاب، الأطباء، المكتبية، الرياضية، التسويق/البيع، القيادية العليا، الإنتاجية/الهندسية، إدارية، العمل بالتدريس). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين (العمل بالتدريس، الغناء والموسيقى، الفنون التشكيلية، الدراما). بينما وجدت فروق بين (الطلاب، الأطباء، المكتبية، الرياضية، التسويق/البيع/الشراء، القيادية العليا، الإنتاجية/هندسية، إدارية) ومجموعات (الغناء

والموسيقى، الفنون التشكيلية، الدراما) وأظهرت نتائج الدراسة بأن أعلى الفروق لصالح مجموعة (الدراما) وأقل الفروق لمجموعة (الطلاب) ويلاحظ بأن مجموعة التدريس هي التي مثلت وسطاً بين المجموعات ولم توجد فروق دالة بينها وبين أي من المجموعات الأخرى.

ونفس الباحثة أن مجموعة الدراما تحتاج في طبيعة عملها أن تعمل العاطفة مع العمليات العقلية المعرفية لأداء السلوك المحدد، فالممثل يشد كل قدراته الوجدانية ليقوم بعمله، وبذا من الطبيعي أن تزيد طبيعة هذه المهنة مقدرات اليسر الانفعالي، أكثر من غيرها من المقدرات الأخرى، وأكثر من الأعمال الأخرى. كما تفسر الباحثة نتيجة قلة الفروق التي تحدثها طبيعة مهنة الطلاب وهي التدريس على اليسر الانفعالي من خلال المرحلة العمرية التي يمر بها الشباب، والتي يحدث فيها كثير من الاضطرابات العاطفية، والفيزيولوجية المتعلقة بالغدد والهورمونات التي تفرز الكيمائيات وتنشط الوصلات المتعلقة بمختلف العواطف (داسون، ١٩٩٨)، وبالتالي يترك لها التحكم في الشاب. كما أن التربية والثقافة الذاتية والمجتمعية لا توضح أن هنالك قدرات عقلية وجدانية يمكن أن تتحكم بالجسد بالسلوك وتوجه الانفعالات الإيجابية والسلبية الوجه الصحيحة (جابر، ٢٠٠٤).

ومن جانب آخر لم تتضمن وسائل التربية والتعليم، أي من برنامج تنمية القدرات العقلية والوجدانية، كما يتم الاهتمام بالقدرات العقلية المعرفية. وبالتالي لم يمارس الطلاب أي من المهارات العقلية الوجدانية، بل ترى الباحثة أن هذه النتيجة جيدة، فأن الأحكام العامة في بعض المقابلات الإستطلاعية من هذه الدراسة، كان البعض يتوقع وجود علاقة سالبة بين الدراسة والذكاء الوجداني. وأخيراً برزت طبيعة التدريس الجامعي وسطاً ما بين الدراما والدراسة، وبين كل المجموعات.

وقد تعزي الباحثة هذه النتيجة لنوعية الأساتذة الجامعيين الذين تضمنتهم هذه الدراسة، ويمكن تعميمهم على المجتمع، فقد أتضح أن الأستاذ الجامعي يمكن أن يلعب دورين، أما قدوة ونموذج وبالتالي يؤدي عملة كالدرامي، يجد فيه المتعة والرغبة في أن يلبي احتياجات طلابه ويعبر عنهم. وأحياناً يأخذ دور الطالب فيؤدي عمله بملل وبواجب، فيرسل الرسالة العقلية المعرفية المكلف بها دون التزام باستخدام أي مقدرات أخرى، وبالتالي يصبح من الطبيعي أن تتوسط مهنة التدريس، طبيعة المهن الأخرى.

وبما أن متوسطات المجموعات السبعة لا يتساوى جميعها في الفروق بين بعد الحالة المزاجية ومجموعات طبيعة المهنة، فقد وضع الجدول (٢٩) مواضع الفروق كما يلي:

كشفت النتائج عدم وجود فروق في المجموعات (المكتبية، والتسويق/البيع/الشراء، والطلاب والرياضة والأطباء، وإنتاجية/هندسية، وإدارية، وتدريس، وقيادية، وفنون تشكيلية). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين مجموعة (المكتبية) ومجموعتي (الدراما والغناء

والموسيقى)، وكذلك وجود فروق بين مجموعة (التسويق/بيع/شراء) ومجموعة (الغناء والموسيقى). وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة بين (الطلاب، الرياضة، الأطباء، الإنتاجية/الهندسية، الإدارية، التدريس، القيادية، الفنون التشكيلية، الدراما، الغناء والموسيقى). وعموما كانت أعلى الفروق لصالح مجموعة (الغناء والموسيقى) بينما أقل الفروق للمجموعة (المكتبية). وتعتبر الباحثة هذه من أمتع النتائج في الدراسة، وهي أيضا تؤكد أن الذكاء الوجداني يتكون من قدرات عقلية تنمي بالتعلم والممارسة (جولمان، ١٩٩٦، ماير وسالوفي، ١٩٩٧). فتوضح هذه النتيجة كيف أن طبيعة العمل تحدث فروقا واضحة على الحالة المزاجية، وظهرت النتيجة المتوقعة بأن طبيعة مهنة الغناء والموسيقى هي من أعلى المجموعات القادرة على أحداث فروق في الحالة المزاجية.

وربما يفسر هذا من خلال أداء هذه المهنة الذي يرتبط بتنشيط نصف الدماغ الأيمن وبالتالي تفعيل هذا الجزء من الدماغ الذي يهتم بالقدرات العقلية الوجدانية، وربما تزيد الموسيقى والغناء من تحسين الحالة المزاجية، وربما يحدث العكس في طبيعة المهنة المكتبية والحسابية، وبذا لم تزيد ممارسة تلك المهنة من الحالة المزاجية. كما وجدت فروق واضحة بين طبيعة مهنة التسويق والبيع والشراء وطبيعة مهنة الغناء والموسيقى على الحالة المزاجية. وقد يرتبط ذلك بأن طبيعة مهنة التسويق والبيع والشراء في السودان ارتبطت بالعديد من العوامل السلبية، مثل أن مهنة البيع مهنة لا تليق بمستوي الفرد الاجتماعي، وأن كان انخرط بها العديد من الأفراد في السنوات الأخيرة فذلك لارتباطها بالمكاسب المادية أكثر من تغيير المفاهيم والاتجاهات نحوها، فبالنتالي فإن أداء هذه الوظيفة، ربما لا يحدث فروقا في تحسين الحالة المزاجية العامة للفرد.

بما أن متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها في الفروق بين بعد الوعي بالذات والسعي لتحقيقها ومجموعات طبيعة المهنة، فقد وضح الجدول (٢٩) مواضع الفروق كما يلي: وجود فروق ذات دلالة بين مجموعة (المكتبية) ومجموعات (التدريس، القيادية، الفنون التشكيلية، الدراما)، ووجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (التسويق/بيع/شراء، الطلاب) ومجموعات (القيادية، الفنون التشكيلية، الدراما). كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (إدارية، إنتاجية/هندسية) ومجموعة (الدراما). وظهرت أعلى الفروق لصالح مجموعات (الدراما الفنون التشكيلية، القيادية) على التوالي، بينما كانت أقل الفروق للمجموعات (المكتبية، تسويق/بيع/شراء، طلاب). كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (المكتبية تسويق/بيع/شراء، طلاب) ومجموعتي (الفنون التشكيلية، الدراما). كما ظهرت فروق ذات دلالة بين مجموعتي (الرياضة، الإدارية)

ومجموعة (الدراما). وظهرت أعلى الفروق لصالح مجموعة (الدراما) بينما اقل الفروق لمجموعات (المكتبية، التسويق/بيع/شراء، الطلاب).

وترى الباحثة هنا أن مواضع الفروق قد فسرت هذه النتيجة بصورة واضحة، ولمزيد من التفسير يتضح أن طبيعة المهنة " القيادية، والفن التشكيلي، والدراما" أحدثت فروقا واضحة في مقدرات الوعي بالذات والسعي لتحقيقها. وبالفعل بما أن الفرد وصل إلى درجة قيادية فذلك يوضح، أن له العديد من القدرات الخاصة بمعرفته لذاته ولقدراته ولأهدافه (الخاندار، ٢٠٠٤) وبالتالي قادر علي أن يعبر عن هذه القدرات في الواقع، كما تتوفر لديه الدافعية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، وبالتالي يسعى دوما لمزيد من النجاح والترقي، وبذا من الطبيعي أن تزيد طبيعة المهنة القيادية من مقدرات الوعي بالذات والسعي لتحقيقها.

وكذلك الفنان التشكيلي ربما لديه قدره من الوعي بمشاعره وأحاسيسه، بحيث يتخذ أسلوباً منفرداً للتعبير عنها، كما قد يمتلك كل الإتجاهات الإيجابية التي تجعله يسعى لتحقيق رغباته والعيش معها بسعادة. كما أن طبيعة المهنة التشكيلية أيضا تنمي المقدرات العقلية في نصف الدماغ الأيمن (أبو شعيشع، ٢٠٠٢) وبالتالي تؤثر بطريقة إيجابية على زيادة المقدرة علي الوعي بالذات والسعي لتحقيقها.

أما بالنسبة للدراما فلم تتوقع الباحثة أن تسجل أعلى فروقات مع المجموعات الأخرى، ولكن قد تعزي الباحثة هذا ربما لأسباب داخلية ربما تتعلق، بتمتع الممثل بقدرات عالية من الشفافية، والوعي بنفسه وبالتالي يرغب في أن يعبر عن تلك القدرات بالعديد من الطرق، فيجد في التمثيل طريقاً جيداً، لاستخراج تلك القدرات من الوعي الذاتي، كما أن قوة هذه القدرات، ربما تجعله يسعى دوما لإخراجها وتجويدها. كما يمكن أن يعزي لأسباب خارجية فأن الأفراد ربما يبحثون عن مرآة تعكس ما بداخلهم، أو يريدون تفسيراً لبعض المواقف أو لبعض الأشخاص، فيثيرون في الممثل تلك الرغبة لتحقيق ما يصبون إليه، وبالتالي تؤثر طبيعة المهنة الدرامية في القدرة على الوعي بالذات والسعي لتحقيقها.

بما أن متوسطات المجموعات السبعة لا تتساوى جميعها في الفروق بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ومجموعات طبيعة المهنة، فقد وضع الجدول (٢٩) مواضع الفروق كما يلي: وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (المكتبية، التسويق، طلاب يدرسون) ومجموعات (الفنون التشكيلية، الدراما)، ووجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (الرياضية، والإدارية) ومجموعات (الفنون التشكيلية، الدراما). كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات (المكتبية، التسويق، طلاب يدرسون، رياضية، إدارية، طبية، إنتاجية/هندسية، قيادية، العمل بالتدريس، الموسيقى). وظهرت أعلى الفروق لصالح مجموعات (الدراما، الفنون التشكيلية، الموسيقى، العمل بالتدريس، قيادية، إنتاجية/هندسية، طبيب معالج) على

الباب الخامس

5. الخاتمة والتوصيات

٥. ١ الخاتمة ملخص النتائج.
٥. ٢ توصيات الدراسة
٥. ٣ بحوث مقترحة.
٥. ٤ مصادر الدراسة.
٥. ٥ ملاحق الدراسة.

1.5 الخاتمة

أن أكثر النتائج اللافتة للانتباه من الدراسة الحالية، بأنه يمكن أعداد مقياس يكشف عن القدرات العقلية الوجدانية، وأثبتت الدراسة، رأي الباحثة في أن التقارير الذاتية الموضوعية قادرة على قياس الذكاء الوجداني كقدر عقلية، وبالتالي تحقق هدف الدراسة في بناء مقياس للذكاء الوجداني في البيئة السودانية. كما كشفت تلك النتائج عن العوامل العقلية الوجدانية المكونة للذكاء الوجداني، فأسفر التحليل العاملي الكشفي عن وجود خمسة عوامل تسهم بصورة كبيرة في تكوين العامل العام الذي سمي الذكاء الوجداني، وكانت العوامل الخمسة هي (اليسر الانفعالي في التفكير، التعامل بالحسنى مع الآخرين، تنظيم وإدارة الانفعالات، الوعي بالذات والسعي بالذات، والحالة المزاجية العامة).

كما كشفت النتائج عن تمتع مقياس الذكاء الوجداني المعد بهذه الدراسة، بخصائص عالية من الثبات والصدق، فقد تمتعت أبعاد المقياس (اليسر الانفعالي للتفكير، التعامل بالحسنى مع الآخرين، والحالة المزاجية، وتنظيم وإدارة الانفعالات) بدرجات عالية من الثبات. وهذه النتائج أسفرت عند استخدام طريقة إعادة الاختبار، وباستخدام طريقة سبيرمان ألفا وطريقة كرونباخ، فأظهرت نتائج ثبات عالية للأبعاد المختلفة. كما تم التحقق من صدق المقياس بعدد من الطرق فاستخدم تحليل المحتوي، والصدق التمييزي، وصدق الاتساق الداخلي، والصدق التقاربي والتباعدية، كما استخدم التحليل العاملي، كشفت جميع تلك الطرق أن الذكاء الوجداني تكوين افتراضي منفصل داخل إطار القدرات العقلية المعرفية.

تم تطبيق المقياس على عينة واسعة من مجتمع الدراسة، ومجال العمل، إذ مثلت عينة القياس المعلم والأب المسئول عن العملية التربوية، والقيادي والإداري والمسئول عن تنمية الموارد البشرية ورسم السياسات الإستراتيجية للتقدم والتطور، وطلاب الدراسة. وبالتالي كشفت النتائج عن وجود عديد من العلاقات بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديموغرافية والمهنية. فقد كشفت النتائج عن وجود فروق في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية تعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث) وكانت النتائج لصالح الذكور. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط طردية بين درجات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية تعزى لمستويات العمر الزمني للمفحوصين،

وسنوات الخبرة. كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني والحالة الاجتماعية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط طردي بين الذكاء الوجداني و متغير الدرجة الوظيفية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط طردي بين الذكاء الوجداني و متغير عدد الساعات التي تقضى في العمل. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس على متغير تصنيف قطاع العمل (تجاري، خدمي، طلاب، دارسين، صناعي، فني، تقني، زاربي، تعليم عالي). وأخيراً كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تعزى لمتغير طبيعة العمل (القيادية، الإدارية، المكتبية، الدراسية، الطبية، الدرامية، التشكيل، الموسيقى، التسويق والشراء والبيع، التدريس، الإنتاجية).

ومن جانب آخر فقد تم في هذه الدراسة التعرف على أهم تطبيقات الذكاء الوجداني في مختلف المجالات، وأنه قد يكون قادر على الكشف عن مواضع الضعف والقوة، والطاقات العقلية الوجدانية الكامنة، وبه يتم وضع برامج التنمية والتطوير للموارد البشرية، وبناء مجموعات العمل الناجحة وزيادة الأداء في العمل والتفوق الأكاديمي وبناء بيئات العمل الصحية في المجال التعليمي، وتمكين القادة والإداريين من اتخاذ القرارات المناسبة. كما تمت الإشارة على أهمية الذكاء الوجداني في الصحة العقلية الوجدانية التي لا تقل أهمية من الصحة العقلية المعرفية، وتمثل الصحة الوجدانية أساساً مشتركاً لنجاح وسعادة الفرد لأداء أدواره المختلفة في حياته العملية، والزوجية والأبوية والاجتماعية.

2.5 توصيات الدراسة

- أنطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الباحثة بالآتي:
- ١/ بما أن مفهوم الذكاء الوجداني مفهوم حديث في السودان، وهذه أول دراسة سيكومترية للتعرف عليه، فيجب إجراء العديد من الدراسات التقنية، لمقياس الذكاء الوجداني المعد في هذه الدراسة بصورته النهائية، وتطبيقه على عينات كبيرة الحجم، لاشتقاق معايير الحكم المختلفة له، وللتحقق من إمكانية قياس القدرات العقلية الوجدانية عن طريق التقرير الذاتي.
 - ٢/ تنمية المهارات العقلية الوجدانية فهي الوسيلة الأسهل والأسرع والأكثر استمرارية لتنمية الفرد، وتفجير الطاقات البشرية وبالتالي إثراء الموارد البشرية، وعلى الدولة والأفراد والباحثين والعلماء والقياديين والإداريين والمواطنين الاهتمام ببرامج تنمية الذكاء الوجداني، وإجراء العديد من البحوث في ذات المجال.
 - ٣/ الذكاء الوجداني مفهوم حديث في علم النفس عموماً وفي البيئة السودانية خاصة وتوصي الدراسة بالباحثين، بالحرص عند إصدار الأحكام والأخذ بها، فالمفهوم مازال قيد البحث والدراسة وجميع الدراسات التي أجريت لم تستطع إطلاق أحكام في كثير من جوانب المفهوم. فعلى سبيل المثال " لا نستطيع أن نطلق من هذه الدراسة أو الدراسات القادمة المبكرة أن الذكور أكثر ذكاء وجدانياً من الإناث".
 - ٤/ أن يهتم الباحثين والدارسين بالحصول على المعلومات من مصادرها الأساسية، حتى يتمكنوا من استيعاب ما يحدث وأن يتمكنوا من الاستعارة من الغير بوعي وفهم وتوجيه، وحتى تتوسع المدارك وان يتمكنوا من الإضافة لما نقلوه. خاصة مع توفر وسائل الاتصال (المعلومات) كما أن البحث من المصادر يزيد من أواصر العلاقة مع الغير، ويمكن من تبادل المعرفة، ونشر العلم والثقافة المحلية.
 - ٥/ الأفراد هم الذين يبنون الدول والحضارات أكثر مما تبنيتها المادة والتكنولوجيا، فيجب على الإنسان أن ينمي قدراته العقلية المعرفية الوجدانية، لوقف الحروب وإزالة الضغائن وحل المشكلات وإنشاء السلام، وبذا على الدولة أن تتبنى مفهوم هذه الدراسة في رسم سياستها لرتق النسيج الاجتماعي وتعميم السلام والوحدة، فضلاً عن التنمية البشرية الشاملة.
 - ٦/ من النتائج المتفق عليها في الذكاء الوجداني، قدرته على التنبؤ بالنجاح، أكثر من أي مقدره عقلية أو اجتماعية أخرى، وعليه يجب الاهتمام بتطبيقاته في مجال التربية والتعليم والصحة والعمل.

3.5 بحوث مقترحة

١. إعداد مزيد من البحوث في مجال الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني، من خلال تطبيق العديد من الاختبارات المرافقة له " كاختبار وكسلر وبينه للذكاء، وكاختبارات سمات الشخصية، واختبارات التحصيل الأكاديمي، والإبداع والابتكار، والصحة النفسية".
٢. إجراء بحث مقارنة عن الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي لقياس الخصائص السيكومترية، والقدرات التنبؤية لكل منهما.
٣. أعداد بحوث عن معايير الحكم لمقياس الذكاء الوجداني المعد بهذه الدراسة.
٤. أعداد مقياس للذكاء الوجداني باستخدام طريقة قياس الأداء الموضوعي.
٥. استخدام أحد المقاييس الموضوعية علي عينة مشابهة لهذه الدراسة والتعرف علي علاقته بطريقة القياس بالتقرير الذاتي.
٦. إعداد مقياس للذكاء الوجداني علي الفئات المختلفة من الأطفال خاصة " الرضع وأطفال الروضة والطفولة المتأخرة".
٧. أعداد البحوث في القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني بكثير من محكات النجاح: قدرته علي تكوين فريق العمل، قدرته علي تمكين القائد للقيام بأدواره، قدرته علي مساعدة التلاميذ علي النجاح في المدرسة والحياة، قدرته علي صنع حياة حميمة بين الأزواج، وفي الأسرة، قدرته علي تنمية الموهبة والإبداع،
٨. أعداد برامج تنمية القدرات العقلية الوجدانية التي تسهم في العديد من المحكات: برنامج تدريب المديرين لزيادة فعالية الأداء، برنامج تدريب خدمات العملاء، والتسويق والمبيعات. برامج تنمية الموارد البشرية، برنامج تنمية مقدرات الذكاء الوجداني في تقليل أخطاء زيارة المحاكم لرؤساء التحرير والصحفيين، برنامج لتنمية مقدرات الذكاء الوجداني لتسهم في تقليل أخطاء الأطباء.
٩. تطبيق مقياس الذكاء الوجداني علي شرائح أخرى، غير الشرائح المستهدفة في هذه الدراسة.
١٠. زيادة حجم العينة في الدراسات اللاحقة وتطبيق المقياس في ولايات السودان المختلفة، لإعداد المعيار السوداني للذكاء الوجداني.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

صحيح البخاري.

أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦). القدرات العقلية. ط ٥. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو حطب، فؤاد (١٩٩٩). الذكاء الانفعالي. محاضرة بتاريخ ٢٩ / ٤ / ١٩٩٩. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. كلية التربية. جامعة عين شمس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو حطب، فؤاد؛ عثمان، سيد احمد؛ صادق، أمال (٢٠٠٣). التقويم النفسي. ط ٢. القاهرة: الأنجلو المصرية.

أبو سريع، رضا (٢٠٠٥). مقابلة شخصية. بتاريخ ٢١ / مايو / ٢٠٠٥. كلية التربية بنها. رئيس قسم علم النفس التربوي. القاهرة: جامعة بنها.

أبو سليمان، عبد الحميد (٢٠٠٤). أزمة الإدارة والوجدان. دمشق: دار الفكر.

أبو شعيشع، السيد (٢٠٠٢). المخ الأيسر والمخ الأيمن. القاهرة: دار نهضة الشرق للطباعة والنشر.

أبو قناية، الطيب (٢٠٠٥). مقابلة شخصية. بتاريخ ١٠ / أكتوبر / ٢٠٠٥. " اختصاصي التسويق والتنظيم الإداري". المدير التجاري لمطابع العملة. الخرطوم: مكتب المدير التجاري لمطابع العملة.

أبو ناشي، مني سعيد (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية "دراسة عاملية". المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٥. ١٢. ١٤٥-١٨٨.

إسماعيل، عزت سيد (١٩٨٢). علم النفس الفسيولوجي. الكويت: وكالة المطبوعات. باظة، أمال عبد السميع مليجي (٢٠٠١). الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية. طنطا: الأنجلو المصرية.

بيكاب، سيد (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني في مكان العمل "ورقة عمل غير منشورة". قسم الإدارة. جامعة بوسطن. بوسطن: الولايات المتحدة الأمريكية.

جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٤). نحو تعليم أفضل انجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني. القاهرة: دار الفكر العربي.

- حبشي، حسين (٢٠٠٤). نموذج مقترح لتفسير الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي في التنبؤ بأداء معلمي المرحلة الابتدائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٤٢. ١٤. ١٠٠-١٦٩.
- الحكيم، سعاد (٢٠٠٥). مقابلة علمية القاهرة. عميدة كلية الآداب جامعة بيروت. أختصاصية في الفلسفة والصوفية. مايو. ٢٠٠٥. مصر: قنا.
- الحكيم، سعاد (٢٠٠٦). المعجم الصوفي. بيروت: دندرة للطباعة والنشر.
- حنفي، كمال (٢٠٠٤). مقال صحيفة الرأي العام. بتاريخ ٢٢/٤/٢٠٠٤.
- الخازندار، جمال الدين (٢٠٠٤). ذكاء المشاعر " مدخل للتميز في القيادة". دبي. جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- الخضر، عثمان حمود (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد. دراسات نفسية. ١٢. ٤١-٥.
- الخطيب، محمد الامين؛ وشنان، احمد محمد (٢٠٠٤). مقدمة في علم النفس. الخرطوم: جامعة السودان المفتوحة.
- الخفاق، عبد المعطي، وإسماعيل، سناء (١٩٩٩). فن القيادة الذاتية .
- الخليفة، عمر (٢٠٠٠). توطين علم النفس في العالم العربي "دراسة تحليلية لأبحاث الإبداع، والذكاء، والموهبة". مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. ١٢. ١. ٣٤-٥٣.
- خليل، الهام عبد الرحمن؛ والشناوي، أمنية إبراهيم (٢٠٠٥). الإسهام النسبي لمكونات قائمة بارون في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلاب الجامعة. دراسات نفسية. ١٥. ٨-٣٤.
- خوالدة، محمود (٢٠٠٤). الذكاء الوجداني. عمان: دار الشروق للنشر.
- دسوقي، كمال (١٩٨٨). ذخيرة علوم النفس "انجليزي-فرنسي-ألماني-عربي". المجلد الأول. القاهرة: مؤسسة الأهرام للطباعة والنشر.
- الديدي، رشا (٢٠٠٥). استبيان الذكاء الانفعالي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الدواش، فؤاد محمد حسن إسماعيل (٢٠٠٤) الذكاء الوجداني عند المراهقين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة. مصر: قسم الإرشاد النفسي.
- راجح، احمد عزت (١٩٩٩). أصول علم النفس. ط ١١. القاهرة: دار المعارف.
- الرازي، محمد بن أبي بكر. (-) مختار الصحاح. القاهرة: دار الحديث.
- راضي، فوئية محمد (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية المنصورة. ١٦٩. ٤٥-٢٠٤.

- راضي، فوقية محمد (٢٠٠٢). أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي للأطفال. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٦. ٢٧ . ١٢-٨٨.
- روبنز، انطوني (٢٠٠٤). ايقظ قواك الخفية. كيف تتحكم فوراً بمستقبلك الذهني والعاطفي والجسماني والمالي. ترجمة حصة إبراهيم المنيف. الرياض: مكتبة جرير.
- روبينس، بام؛ وسكوت، جان (٢٠٠٠) الذكاء الوجداني "في التربية السلوكية". ترجمة صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاقي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٥). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. ط ١. المنصورة: مطابع الوفاء.
- زيدنير، موشي (٢٠٠٦). مقابلة شخصية. المؤتمر العالمي لعلم النفس التطبيقي. قاعة المحاضرات، فندق ديفاني كرفا، أثنا، اليونان.
- ستينلي، غرينسيان؛ وبريسلا، نانسي؛ وروس، لي. (٢٠٠٤). الخبرات التي تنمي الذكاء وتنمي العواطف عند الرضع والأطفال. ترجمة ياسر العتيمي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- السمادوني، السيد إبراهيم (٢٠٠٠). الذكاء الوجداني والتوافق المهني مع المعلم. عالم التربية. ١. ٢. ٦١-١٥٢.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٨٦). علم النفس الإحصائي. ط ٥. القاهرة: دار المعارف.
- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٣). نظرات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: دار الكتاب.
- شابيرو، لورانس (٢٠٠١). كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي. دليل الأباء للذكاء العاطفي. الرياض: مكتبة جرير.
- عبد الرحيم، أنور رياض؛ وإبراهيم، على إبراهيم (١٩٨٨). الوظائف الانفعالية للنصفين الكرويين للمخ لدى عينه من طلاب كلية التربية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. ١٠. ٣. ٢١-٢.
- عبد النبي، محسن محمد أحمد (٢٠٠١). العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الأبتكاري والتحصيل الدراسي للطالبات الجامعيات السعوديات. مجلة البحوث النفسية والتربوية. ٣. ١١. ١٢٩-١٦٣.
- عبد الهادي، محمد (٢٠٠٣). تربويات المخ البشري (نظرية الذكاءات المتعددة- الذكاء العاطفي نظريه المناعة النفسية العصبية - مدخل التحيز الموازي). عمان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

- عثمان، حباب عبد الحي محمد (٢٠٠٢). الرضا الوظيفي وعلاقته بالهستريا التحولية والوسواس القهري للعاملين بمحافظة الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الخرطوم. السودان: قسم علم النفس.
- عثمان، فاروق السيد؛ رزق، محمد عبد السمیع (٢٠٠١). الذكاء الوجداني " مفهومه وقياسه". مجلة علم النفس. ٥٨. ١٥. ٣٢-٥٠.
- علام، صلاح الدين (٢٠٠٣). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الغزالي، محمد أحمد (-). أحياء علوم الدين. الجزء الثاني. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى. غو، طوني؛ وجول، بول (١٩٩٨). سيكولوجيا التقييم الذاتي، (لا تلم نفسك والآخرين) ترجمة سمير شيخاني. ط٢. بيروت: دار الجيل.
- الغول، احمد عبد المنعم محمد (١٩٩٣). الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وانجاز طلابهم الأكاديمي. رسالة دكتوراه، غير منشورة. كلية التربية علم النفس. جامعة أسيوط.
- القبلان، يوسف (٢٠٠٤). الذكاء العاطفي. مقال بجريدة الرياض.
- المتوكل، مهيد محمد (٢٠٠٦). السعي للإنجاز مقدمة نظرية وخصائص قياسية. الخرطوم: مطابع العملة.
- محجوب، تاج السر (٢٠٠٦). مقابلة شخصية. بتاريخ ٣/ ابريل/ ٢٠٠٦. اختصاصي العمل والموارد البشرية. الخرطوم: السودان.
- محمد، رضا السيد (٢٠٠٣). برنامج إرشادي لتحسين الجوانب الوجدانية وعلاقتها بالأداء المهاري لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة تعليم الأساس. رسالة دكتوراه غير منشوره جامعة عين شمس. القاهرة، مصر.
- محمود، عبد الحي؛ وحسيب، مصطفى محمد (٢٠٠٤). الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية و اللامعرفية للشخصية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٤٢. ١٤. ٥٦ - ٩٧.
- مراد، صلاح (٢٠٠٠). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط ١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مراد، صلاح؛ مصطفى، محمد (١٩٨٢). اختبار تورانس لأنماط التعلم والتفكير كراسة التعليمات. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- منصور، رشدي فأم؛ وليم، ماجي؛ وشافعي، احمد حسين (٢٠٠١). مقياس الذكاء الفعال. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

هاشم، احمد عمر (٢٠٠٤). ملخص دراسة علمية. صحيفة الأهرام. عدد ٢٠٠٤/٨/٥.
الهاشمي، احمد (١٩٨٣) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب أبو عبد الله نبطويه،
الباب الحادي عشر في الأدب. ط ٢٩ . بيروت: دار الكتب العلمية.
هلال، محمد جودة (١٩٩٩). دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز
التحكم لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية. ١٠. ٤٠٠. ٥٣-١٤٣.
الوارث، سمية (٢٠٠١). الذكاء الوجداني ومكوناته العاطفية. مجلة القراءة والمعرفة. ٨١-
١٠٥.

- Abraham, R. (١٩٩٩). Emotional Intelligence in Organization: A conceptualization genetic. Social and General Psychology Monograph, 1٢٥, ٢٠٩-٢٢٦.
- Abraham, R. (٢٠٠٠). The role of job control as a moderator of Emotional Dissonance and Emotional Intelligence-outcome relationship. Journal of Psychology Inter-disciplinary & Applied, ١٣٤, ١٦٩-١٧١.
- Bar-on, R. (١٩٩٧). Development of the Bar-on EQ-١: A measure of emotional intelligence and social intelligence. Paper presented at the ١٠٥th Annual convention of the American Psychological Association: Chicago.
- Bar-on, R., & Parker, I, James, D. (٢٠٠٠). Emotional Intelligence: "Theory, Development, Assessment and Application at Home, School and the Work Place. San Francisco. U.S: Jossey. Bass Awilling Company.
- Bernet, M. (١٩٩٦). Emotional intelligence: Components and correlates. Paper presented at the Annual Meeting of American Psychological Association, (١٠٤th Toronto, Ontario, Canada), August, ٩-١٣.
- Boyatzis, R. E., Goleman, D., & Hay Mchber. (١٩٩٩). Emotional Competence Inventory. Boston: Hay Group.
- Brad, et. Al. (٢٠٠٦). Emotional Intelligence. www.talentsmart.com .
- Carrochi, J. V., Chan, A. Y., & Caputi, P. (٢٠٠٠). A critical Evaluation of the Emotional Intelligence construct. Personality and Individual Differences, ٨٢. ٥٣٩-٥٦١.

- Cirrochi, Joseph., Forgas, P., & Mayer, D. (2001). *Emotional Intelligence in Every Day Life: A Scientific Inquiry*. Philadelphia, USA: Psychology Press.
- Cooper, P. K. (1997). Applying emotional intelligence in the work Place. Training and Development, 01. 12. 40-41.
- Cote, S. (2006). Cross- level moderators of the association between emotional intelligence and individual outcome. Paper Presented at the 26th International Congress of Applied Psychology. Athens, Greece. Hellenic Psychological Society. 1. 70.
- Dallimore, K., & Sparks, B. (2006). Feeling and Reaction to Customer Emotional Display: An Investigation in a service failure event. Paper presented at the 26th International Congress of Applied Psychology. Athens, Greece. Hellenic Psychological Society. 1. 68.
- Damasio, A. (1994). *Descartes, Error: Emotion, Reasoning, and the Human Brain*. New York: Grosset L Putnam.
- Dawda, D., & Hart, S. D. (2000). Assessing emotional intelligence: Reliability and Validity of the Bar-on Emotional Quotient Inventory (EQ-I) in university students. Personality and Individual Differences, 28. 797-812.
- Davies, M., Stankov, L., & Roberts, D. (1998). Emotional Intelligence: In Search of an elusive construct. Journal of Personality and Social Psychology, 70. 4. 989-1010.
- Derksen, J., Kramer, I., & Katzko, M. (2002). Does a self-report measure for emotional intelligence assess something different than general intelligence? Personality and Individual Differences, 32. 37-48.
- Dulewicz, V; & Herbert, P.J (1996). *General Management Competencies and Personality: A 7 year Follow-up study*. Henley Working Paper 962. Henley Management College.
- Dulewicz, V., & Higgs, M. (1999). *Emotional Intelligence Questionnaire: Users Guide*. London. Nper-Nelson Publishing Company.

- Ekman, P. (1992). Facial expressions of emotion: New findings, new questions. Psychological Science, 3. 34-38.
- Elder, Linda. (1997). Critical Thinking: The key to Emotional Intelligence. Journal of Development Education, 21. 40-46
- Ellsworth, P.C. (1994). Levels of thought and levels of emotion. In P. Ekman & R. J. Davidson (Eds.). The Key to Emotion Intelligence question. New York: Oxford University Press.
- Feyerherm, A. E; & Rice, C. L. (2000). Emotional Intelligence and team performance: The good, bad and ugly. The International Journal of Organizational Analysis, 10. 343-362.
- Fox, M. (1998). Emotional Intelligence: An Alternative Explanation Of Career Success Development of a Multi-Componential Theory of Emotional Intelligence and its Relationship to Interview outcomes (Affect). Dissertation Abstracts International, 09. 3748.
- Gallup. (2006). Emotional Intelligence.
www.sq.4mg.com/EQ-Gender.htm
- Gardner, Kathryn. (2007). Emotional Intelligence and Borderline Personality Disorder. Paper in University of Central Lancashire. At Psychology UK. Online Psychology Magazine First Published. <http://www.e-intell.co.uk/>. EIntelligence@uclan.ac.uk.
- Geery, J. (1997). An Exploratory study of the Way in which Superintendents use their Emotional Intelligence to address Conflict in their Educational Organizations (leadership). Dissertation Abstract International, 08. 4137.
- Goldenberg, I., Matheson, K., & Mantler, J. (2006). The assessment of emotional Intelligence: A companion of performance based and self report methodologies. Journal of Personality Assessment, 86. 1. 33-40.
- Golman, D. (1996). Emotional Intelligence Why can Matter More Than IQ. London: Bloomsbury Paperbacks.
- Golman, D. (1998). Working with Emotional Intelligence. London: Bloomsbury Paperbacks.

- Gorman, P. (2004). *Motivation and Emotion*. USA and Canada: Rutledge Modular Psychology.
- Graves, M. (2000). *Emotional Intelligence, general intelligence, and personality: Assessing The Construct validity of and emotional intelligence test using structural equation modeling*. Unpublished doctoral dissertation, California School of Professional Psychology: San Diego, USA.
- Haskett, R.A. (2003). *Emotional intelligence and teaching success in higher education*. Dissertation Abstracts International, 64, 1990.
- Hein, Steven. (2000). *Emotional intelligence*. www.steveheis.com.
- Jordan, P. J., Ashkanasy, N. M., Hartel, C. J., & Hooper, S. (2002). *Workgroup emotional intelligence scale developmental Relationship to team process effectiveness and goal focus*. Human Resources Management Review, 12, 190-214.
- Lam, L. (1999). *Emotional Intelligence: Implication for individual Performance*. Dissertation Abstract International, 09, 7, 3747.
- Lame, T., & Kirby, L. (2002). *Is Emotional Intelligence an advantage? An exploration the impact of emotional and general intelligence on individual performance*. The Journal of Social Psychology, 14, 133-143.
- Livingstone, H., & Day, L. (2000). *Comparing The Construct and Criterion- related validity of ability- based and mixed- model measures of emotional intelligence*. Educational and Psychological Measurement, 60, 0, 707-779.
- Lopes, P. N; Salovey, P; & Straus, R. (2003). *Emotional Intelligence. Personality; and the perceived quality of social relationship*. Personality and Individual Differences, 33, 1-18.
- Luisa, T. M. (1998). *A study of the Relationship of the Emotional Intelligence & (intelligence tests)*. Dissertation Abstract International, 09, 3421.

- Massey, E. (1998). The New Leaders Role: Engaging Dialoged and Emotional Intelligence at Entry for Successful Adaptive Change. Dissertation Abstracts International, Boston University.
- Mayer, J. (2002). Models of Emotional Intelligence. In R. Sternberg (Ed.) Handbook of Intelligence. Cambridge: Cambridge University Press.
- Mayer, J. D., & Gaschke, N. (1988). The experience and meta-experience of mood. Journal of Personality and Social Psychology, 55, 102-111.
- Mayer, J. D., Dipaolo, T., & Salovey, P. (1990). Perceiving Affective Content in Ambiguous Visual Stimuli: A Component of Emotional Intelligence. Journal of Personality Assessment, 54, 772-781.
- Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997): What is emotional intelligence? In P. Salovey and D. J. Shuyter (Eds). Emotional Development and emotional intelligence. New York: Implication for Educator.
- Mayer, J. D. (2000). Spiritual Intelligence or Spiritual Consciousness. Journal of Psychology and Religions, 10, 47-56.
- Mayer, J. D., and Salovey, P. (1990). Emotional Intelligence. Imagination Cognition and Personality, 9, 180-211.
- Mayer, J. D., and Salovey, P. (1993). The intelligence of Emotional Intelligence. Intelligence, 17, 4, 433-442.
- Mayer, J. D., Perkins, D., Caruso, D., & Salovey, P. (2001). Emotiona Intelligence and giftedness. Roper Review, 22, 3, 131-138.
- Mayer, J. D., & Geher (1996). Emotional intelligence and Identification of Emotion. Intelligence, 22, 196-206.
- Mayer, J., Ivcevic, Z., & Brackett, M. (2007). Emotional Intelligence and Emotional Creativity. Journal of personality, 75, 2-37.

- Mayer, J., Salovey, P., & Caruso, D. (2000). Emotional Intelligence meets Traditional Standards for intelligence. Journal of Intelligence, 27, 267-298.
- Mehrabian, A. (2002). Broad-Based measurement of Individual Success potential or emotional Intelligence. Genetic Social and General Psychology Monographs, 126, 2, 133-240.
- Minhart, S. (1998). Emotional Intelligence: An Alternative Explanation of Career Success Development of Multi componential Theory of Emotional Intelligence and its Relationships to Interview Outcomes. Dissertation Abstracts International, 09, 7, 3748.
- Mukhuty, S. (2006). The relationship between emotional intelligence And leadership in employees of change oriented Organization. Paper presented at 26th International Congress Of Applied Psychology. Athens, Greece. Hellenic Psychological Society. 1, 61.
- Nowack, K. (2006). Emotional Intelligence: Leaders Make a Difference. HR Trends, 17, 40-42.
- Palmer, B., Donaldson, C., & Stough, C. (2002). Emotional intelligence and life satisfaction. Personality and Individual Difference, 33, 1091-1100.
- Palmer, B., Gignac, G., Manocha, R., & Stough, C. (2000). Psychometrics evaluation of Mayer- Salovey- Caruso. Emotional Intelligence test version 2,0. Intelligence, 23, 280-300.
- Payne, W. L. (1980). Study of Emotion Developing emotional Intelligence, self Intelligence, relating to fear, pain and desire: theory, structure of reality, problem solving. Unpublished Doctoral Dissertation, Cincinnati, OH: The Union Institute. (Abstract available at www.eq.org/payne.htm.)
- Petrides, K., & Furnham, A. (2000). Gender Differences in measured and self- estimated trait emotional intelligence. Sex Roles, 42, 449-461.

- Pfeiffer, I. (2001). Emotional Intelligence: Popular but elusive construct. Reoper Review, 23. 18-142.
- Pons, M. (1997). The relation of Emotional Intelligence with selected areas of personal Functioning Imagination. Cognition and Personality, 17. 3-13.
- Rada, J. (2001). Developmental Management "Managing your self" Oxford: Black Well.
- Rahim, A., & Minors, P. (2003). Effects of emotional intelligence on concern for quality and problem solving. Managerial Auditing Journal, 18. 100-100
- Rapisarda, B. A. (2002). The Impact of emotional intelligence on work team cohesiveness and performance. International Journal of Organizational Analysis, 10. 363-379.
- Reed, W., & Clark, R. (2000). Put some feeling into it. Blake Enterprise, 30. 10. 68.
- Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional Intelligence. Imagination, Cognition, and Personality, 9. 180-211.
- Schulze, R., & Roberts, R. (2000). Emotional Intelligence. International Book. Cambridge: Hogerfe and Huber.
- Schutte, N., Malouff, J., Hall, L., Haggerty, D., Cooper, J., Golden, C., & Donheim, L. (1997). Development and Validation of A measure of Emotional Intelligence. Personality and Individual Differences, 20. 2. 167-177.
- Sjoberg, L., Engelberg, E. (2004). Measuring and Validating Emotional Intelligence as Performance or self- Report. Working Paper at Stockholm School of Economics. Sweden: Department of Economic Psychology and Center for Risk Research.
- Susana, M. (2000). Emotional Intelligence. www.susandunn.cc.
- Stein, S., & Book, H. (2003). The EQ Edge: Emotional Intelligence and your success. Toronto. Canada: Multi- Health System.

- Sutarso, J. et al. (1996). Effect of Gender and GAP on Emotional Intelligence. Paper Presented at the Annual Meetings of the Mid-South Educational Research Association, Tuscaloosa: Alabama.
- Swart, A. (1996). The relationship between well-being and academic performance. Unpublished Masters Thesis, University of Pretoria, South Africa.
- Tett, R. P., Fox, E., & Wang, A. (2000). Development and validation of a self-report measure of emotional intelligence as a multidimensional trait domain. Personality and Social Psychology Bulletin, 26. 809-818.
- Thi, L. L. (1998). Emotional Intelligence: Implications for Individual Performance. Dissertation Abstracts International, 09. 3747.
- Van Den Berg, P; Van Aarle, C. (2006). A model for motivational synergy in creative environment. Paper presented at 26th International Congress of Applied Psychology. Athens, Greece. Hellenic Psychological Society. 1. 04.
- Van Der Zee, K., Thijs, M., & Schakel, L. (2002). The relationship of emotional intelligence with academic intelligence and big five. European Journal of Personality, 16. 103-120.
- You, J. H., Lee, J., & Lee. H. K. (1998). The influence of and individual's emotional characteristic on work related burnout experience: The emotional intelligence as a mediator to experience burnout feeling. Korean Journal of Industrial and Organizational Psychology, 11. 2-02.
- Zeidner, M. (2006). Emotional Intelligence: Knows and UN Knows. Paper presented at 26th International Congress of Applied Psychology. Athens, Greece. Hellenic Psychological Society. 1. 44.
- Zeidner, M., Mathews, G., Robers, R. (2006). How can we measure emotional intelligence? Issues problems and pitfalls. Workshop presented at the 26th International Congress of Applied Psychology. Athens, Greece. Hellenic Psychological Society. 1. 6.

Zeidner, M., Zinovich, I., Matthews, G., & G., Robers, R. (2005).
Assessing emotional intelligence in gifted and none: gifted
high school student: Outcome depends on the measure.
Intelligence, 33. 369-391.

ملحق رقم " ١ "

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الخرطوم - كلية الدراسات العليا

مقياس الذكاء الوجداني (الانفعالي - الفعال - العاطفي)

إعداد وتوطين الباحثة / حباب عبد الحي محمد عثمان

التاريخ : / / ٢٠٠٥م

رقم الاستمارة ()

هذا تقرير ذاتي لأغراض البحث العلمي فقط ؛ مشاركتكم بالإجابة الصادقة التي تعبر عما تشعر إسهاماً فاعلاً في علم النفس التطبيقي.
الرجاء في الموضوع المحدد ضع رقم الإجابة الأكثر ملائمة مع إحساسك ، ليس هنالك إجابة صحيحة أو خطأ، نرجو منكم الإجابة علي جميع الأسئلة ، تؤكد الباحثة علي الالتزام العلمي والأخلاقي لسرية الاختبار.

البيانات الأولية :-

- ١- النوع : ١- ذكر () ٢- أنثى ()
- ٢- العمر : أ- ١٧- ٢٥ () ب- ٢٦- ٣٥ () ج- ٣٦- ٤٠ ()
- ٣- الحالة الاجتماعية : ١- متزوج () ٢- أعزب () ٣- مطلق () ٤- أرمل ()
- ٤- الحالة الصحية : ١- لا أعاني من أي مرض () ٢- أعاني من بعض الأمراض ()
- ٥- منطقة الأصل : ١- الشمال () ٢- الجنوب () ٣- الشرق () ٤- الغرب () ٥- الوسط ()
- ٦- المستوى التعليمي : ١- جامعي () ٢- فوق الجامعي () ٣- أخرى (حدد) -----
- ٧- أ- التخصص الجامعي ----- ب- التخصص فوق الجامعي -----
- ٨- نوع قطاع العمل : ١- حكومي () ٢- خاص ()
- ٩- تصنيف قطاع العمل: -----
- ١٠- المهنة الأساسية: -----
طبيعة المهنة الحالية : -----
- ١١- الدرجة الوظيفية ----- مستوى الدخل -----
- ١٢- سنوات الخبرة السابقة: ----- سنوات الخبرة الحالية: -----
- ١٣- عدد الساعات التي تقضيها في العمل ----- مع الأسرة ----- مع النفس -----
- ١٤- اسم وعنوان مكان العمل -----

مقياس الذكاء الوجداني

مطلقاً	أحياناً	إلى حد ما	عادة	دائماً	رقم
					١. عندما أشعر بالغضب فإنني أفقد السيطرة بشكل تام وابتعد أكثر الناس عن مواجهتي
					٢. عندما أكون منزعجاً أستطيع أن احدد بدقة تامة المشكلة التي أزعجتني
					٣. أشعر بعدم الراحة في المواقف التي أتوقع ان تكشف عواطفني
					٤. أبذل قصارى جهدي في اى عمل حتي إن لم يكن يراني أحد
					٥. بعض الأشخاص يشعرونك بالسوء عن نفسك بغض النظر عن الشئ الذي تفعله
					٦. مشاعر القبول والتلفف والخوف والترقب تشعرني بالاهتمام والهم
					٧. عندما أريد أن أكون الأفضل، فإنني أشعر بالذنب بالنسبة للأشياء التي لم أفعلمها
					٨. القبول والفرح والدفء يشعرنني بالحب
					٩. الإشمئزاز والغضب يشعرنني بالخجل
					١٠. أشعر بعدم الارتياح عندما أنظأهر أمام الآخرين
					١١. حسب رأيي السعادة تعتمد على المادة
					١٢. حينما أرتبك فإنني أصف نفسي بالغياء والفضل
					١٣. عندما أفضل في حب أو في شئ فأنا قادر على أن أحب مرة أخرى وأن أفعل أشياء أخرى
					١٤. يتتابني شعور بالدونية والإذلال
					١٥. أبدأ يومي بأن أفكر في الأشياء الجميلة ومن أحب رغم علمي أن يومي سيكون حافلاً بكثير من الأشياء المزعجة
					١٦. يكون لحزني سبب معروف لدي
					١٧. أشعر بالسوء لأنني أقوم بأشياء سيئة
					١٨. حالتي المزاجية تجعلني أشعر بالقوة والكفاءة والتنافس
					١٩. مزاجي سيئ وأتصل بي شخص أحب، سريعاً يتغير مزاجي وأصبح سعيداً

مطلقاً	أحياناً	أبداً	عادة	دائماً	رقم
					٢٠. عند حدوث مشكلة فأنى أستحضر كل الأفكار السيئة، فيصبح شعورى أكثر عمقاً وإيلاًماً
					٢١. رؤيتي للحياة إيجابية
					٢٢. كثيراً ما أقول لنفسى يجب أن لا أشعر هذا الشعور السئ
					٢٣. استيقظت ومزاجى سيئ ولكنى صادفت شخصاً فى حالة معنوية ممتازة، فأنى أشعر بأن مزاجى قد تحسن
الوحدة الثانية (تنظيم وإدارة الانفعالات):-					
					٢٤. عندما أدخل فى مشادة كلامية ينتهى بي الأمر إلى الغضب
					٢٥. أشعر بالارتياح كلما تتهدت وزرقت الدموع
					٢٦. كثيراً ما أتقال لى عبارة (أنت شخص بارد)
					٢٧. أشعر بنفور تجاه بعض الأشخاص على الرغم من أننى لم أتعامل معهم
					٢٨. تؤثر حالتى الإنفعالية على من حولى
					٢٩. إننى شخص متماسك إلا أنى قد ألجأ إلى البكاء
					٣٠. يزداد شعورى بالضيق كلما تذكرت أخطائى المتكررة
					٣١. عندما أنجذب لشخص، وتكون الظروف والزمن غير مناسب، أستمر فى تطوير علاقتى به
					٣٢. تعودت الاستسلام للتشاؤم
					٣٣. أستطيع أن أرتب أفكارى ومشاعرى إذا واجهتني مشكلة طارئة
					٣٤. أنى مشهور بين اصدقائى بأنى ملول / اننى شخص ملول/ صياغة
					٣٥. عندما أتعرض لشئيمة وسب فإننى أثور وأغضب
					٣٦. أشعر أنى لا أستطيع أن أسيطر على شعور الحزن عندما ينتابنى
					٣٧. يفقدنى الشعور بالحب والسعادة رؤية الأمور على وجهها الحقيقى
					٣٨. تكون هنالك ملاحظات هامه أريد أن أوضحها لمن أحب، ولكن ما إن ألتقى به حتى أنسى، نتيجة لعواطفى المهمتاجة
					٣٩. فى أى علاقة حب أقمته كنت الطرف المسيطر على جانب العواطف والمشاعر
					٤٠. أمارس نوعاً من الرياضة عندما أكون فى حالة عاطفية عاصفة (غضب - حب - حزن)
					٤١. أمارس الاسترخاء العضلى أو أى نوع من الراحة خلال اليوم لتعديل حالتى المزاجية

مطلقاً	أحياناً	التي حد ما	عادة	دائماً	الوحدة الثانية	الرقم
					أستطيع أن أجد الطريق إلي السعادة مهما ساءت الأمور	.٤٢
					إذا كان لدي الخيار في العمل لمدة أربعة عشرة ساعة يومياً لمدة عام أو العمل لمدة ثمانية ساعات يومياً لمدة ثلاثة اعوام لأتمكن من الحصول على ربح كثير، فإني أختار العمل لمدة أربعة عشرة ساعة يومياً لمدة عام	.٤٣
					إذا وجه لي النقد السلبي فإني أغضب وأدخل في جدل لمحاولة نفي النقد وكسب الاعتذار	.٤٤
					أغضب وأنفعل لأبسط الأشياء	.٤٥
الوحدة الثالثة (تيسر الاتفاعلات للتفكير)						
					أنفعل وأتوتر عندما أبدأ في مشروع جديد هام	.٤٦
					أحتفظ بشكل هادئ حتي لو كنت مضطرباً وغازباً	.٤٧
					إنني مرتب ومنظم في حياتي وإن كانت حالتي المزاجية سيئة	.٤٨
					أحرق أعصابي و أستنزف طاقتي حينما أنشغل بالأمر التافهه	.٤٩
					إذا أخذ أحدهم إحدى أشياءي التي لها قيمة وجدانية لدي،وفشل في أرجاعها،فإني أتور وأغضب كلما رأيتة	.٥٠
					يقول الناس إنني أبالغ في ردود أفعالي للمشكلات البسيطة	.٥١
					أشتري أشياء كثيرة لم أخطط لشرائها أصلاً	.٥٢
					يمكنني أن اعمل تحت الضغط	.٥٣
					صرت أتخوف من إفساد الأمور بأنفعالاتي المتسرعة	.٥٤
					أدعي أعذاراً عاقلية لتفادي العمل في العطلات الرسمية	.٥٥
					لايهمني ما الخطأ والصواب بقدر ما يهمني أن تكون الأمور كما أريد	.٥٦
					عندما أسئ إلى صديق لي أرجع نفسي سريعاً	.٥٧
					هناك عمل يجب أن ينجز، وغاب من يملكون التفاصيل،فأني اوقف العمل	.٥٨
					ألوم نفسي على عدم فهم من حولي	.٥٩
					عندما أريد شيئاً محددًا، فمن الصعب أن أفكر في شئ آخر إلى أن أحصل على ما أريد	.٦٠
					إنني راضي عن نفسي بالرغم من أن هناك أشياء لا أجيدها	.٦١
					أقول أشياء اندم عليها مستقبلاً	.٦٢

الرقم	الوحدة الثالثة	دائماً	عادة	أحياناً	مطلقاً
٦٣.	أشعر أنني في حوجة الى أن أصنع إختلافاً في حياتي				
٦٤.	إذا ارتكبت خطأ، فأني قادر على تحمل المسؤولية والحرص الناتج عن هذا الموقف				
٦٥.	امتلىء بالنشاط والحيوية عندما تواجهني مشكلة تحتاج الي حل				
٦٦.	أشعر أني قادر ان اركز التفكير حول مشكلاتي				
٦٧.	احتفظ بالغضب للمواقف التي تستحق الغضب				
٦٨.	أثور وأغضب اذا فشلت في الحصول علي شئ أريده بأقصى سرعة				
٦٩.	لا أحكم على الأمور قبل دراستها				
٧٠.	إذا شعرت بأني لا أؤدى عملي بالصورة التي أريدها، فأني دوماً اعرف السبب الحقيقي وراء ذلك				
٧١.	أعطيت موعد لإكمال مشروع، ولكن إتضح أنني لن أتمكن من ذلك، فإني أستمر في العمل بنفس مستوي التفاصيل				
٧٢.	الشعور بالكياسة والعجب والجمال يجعلني متحمس				
٧٣.	تؤثر عواطفني علي قرراتي الهامة				
٧٤.	أكون حاد الذهن وأن كنت أشعر بالدهشة				
٧٥.	أحتاج إلى الشعور بالغضب والتحدي لأتجاز عملية معقدة				
٧٦.	إذا شعرت بالذنب أرى ما حولي بغيضاً				

الوحدة الرابعة (المشاركة الوجدانية)

٧٧.	من السهل أن يقرأ الناس إنفعالاتني علي وجهي				
٧٨.	يجعلني بعض الناس أشعر بالضيق من نفسي مهما بذلت من جهد				
٧٩.	أستطيع أن أعبر بالقول او الكتابة عن احساسني ومشاعري لمن احب				
٨٠.	أنزعج وأنضايق اذا صافحني بحرارة أو عانقتني أحد غير معارفني المقربين				
٨١.	إذا أبدى شخص ما اهتماما بي الاحظ فوراً				
٨٢.	اتخذ موقفاً متعصباً، عندما يكون الخلاف له علاقة بالقبيلة او العرق				
٨٣.	أجد صعوبة في التعرف علي مشاعر واحاسيس من حولي				

مطلقاً	أحيانا	الى حد ما	عادة	دائماً	الوحدة الرابعة	الرقم
					أفضل العمل بمفردتي	.٨٤
					أستمتع لمجرد وجودي مع الناس	.٨٥
					حقيقة لا احب أن يحكي لي الاخرين مشاكلهم	.٨٦
					أحترم مشاعر وميول الآخرين حتي ولو كانت مختلفة عن مشاعري وميولي	.٨٧
					أظهر خلاف ما أبطنه من مشاعر سيئة للآخرين حتى تسير الأمور بسلا	.٨٨
					يهمني أن أكون المنتصر في أى نقاش مع الآخرين	.٨٩
					أكون رقيقاً وحنوناً مع من أحبهم	.٩٠
					من أهم واجباتي أن أشارك الآخرين أحزانهم وأخفف عنهم	.٩١
				:	أشعر بالراحة مع الناس العاطفيين	.٩٢
					أعتقد أن نجاح الفرد جزء من نجاح جماعته	.٩٣
					أستمتع وأنصت لتفاصيل ما يقوله الآخرون	.٩٤
					حينما أسمع بشخص يهمني في مشكلة فإن العديد من الحلول الممكنة تدور في رأسي	.٩٥
					أعرف في من حولي من يستحق إهتمامي ومن الذى يجب تجاهله	.٩٦
					الغيرة جزء من حياتي	.٩٧
					أحس بعدم الراحة عندما يحيني شخص بيروء	.٩٨
					أجد من أتق به وأبوح له بما أشعر	.٩٩
الوحدة الخامسة (الفنون الاجتماعية)						
					أستطيع أن اتعامل مع كل الناس بمختلف طبقاتهم وقبيلاتهم	.١٠٠
					أجد صعوبة في إختيار موضوعات مناسبة للحديث عندما أكون وسط مجموعة من الناس	.١٠١
					أعتقد أن تأنيب الخاطئ أمام الآخرين خير درس للجميع	.١٠٢
					أتمكن من حل مشكلات جذرية لمن حولي في زمن قصير	.١٠٣
					أفضل أن أقرب لي الشخص الذى يقول (نعم) أكثر من الشخص الذى يقول (لماذا)	.١٠٤
					لا أنقاد وراء أصدقائي في أى قرار	.١٠٥

مطلقاً	أحياناً	التي حد ما	عادة	دائماً	الرقم
					١٠٦
					عندما أكون مهتماً بشخص ما، أتحدث معه بصراحة وأحاول خلق انطباع جيد عنده
					١٠٧
					أتسبب في جرح مشاعر الآخرين عند حديثي معهم
					١٠٨
					إذا قدمني صديقي إلى شخص آخر بصورة مزعجة، فإني أضحك وأبدأ الحديث عادياً
					١٠٩
					العلاقة مع صديقي صارت فاترة، فإني أوضح له أن هناك إشكالية ويجب معالجتها
					١١٠
					تعودت أن أكسب الآخرين بسرعة لحاجتي إليهم
					١١١
				:	أحتفظ بالصبر والمثابرة لإقناع الآخرين بوجهة نظري
					١١٢
					أشعر بالراحة حينما أبادر بالسلام والتحية والتعبير عن الحب للآخرين
					١١٣
					أميل إلى التنافس مع الآخرين من أجل النجاح بدون الصعود على حسابهم
					١١٤
					أجامل الناس حينما يستحقون المجاملة
					١١٥
					أنجح في أن لا أؤذي مشاعر الآخرين بنجاسي المنكر والمتصاعد للأفضل
					١١٦
					يصعب عليّ تغيير الإحساس بالسوء الذي يشعر به شخص ما

ملحق رقم "٢"

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الخرطوم - كلية الدراسات العليا

مقياس الذكاء الوجداني (الانفعالي - الفعال - العاطفي)

بناء وتصميم الباحثة / حباب عبد الحي محمد عثمان اشراف د. عمر هارون الخليفة

زمن الاستجابة "٢" : / / ٢٠٠٦م

زمن الاستجابة "١" : / / ٢٠٠٦م

هذا تقرير ذاتي لأغراض البحث العلمي فقط ؛ مشاركتكم بالإجابة الصادقة التي تعبر عما تشعر إسهاماً فاعلاً في علم النفس التطبيقي.
الرجاء في الموضوع المحدد ضع رقم الإجابة الأكثر ملائمة مع إحساسك ، ليس هنالك إجابة صحيحة أو خطأ، نرجو منكم الإجابة علي جميع الأسئلة ، تؤكد الباحثة علي الالتزام العلمي والأخلاقي لسرية الاختبار.

البيانات الأولية:-

١- النوع : ١- ذكر () ٢- أنثى ()

٢- العمر :

٣- الحالة الاجتماعية : ١- متزوج () ٢- أعزب () ٣- مطلق وأرمل ()

٤- منطقة الأصل : ١- الشمال والوسط () ٢- الجنوب () ٣- الشرق ()
٤- الغرب ()

٥- المستوى التعليمي : ١- ثانوي () ٢- جامعي () ٣- فوق الجامعي ()

٦- نوع قطاع العمل الحالي : ١- حكومي () ٢- خاص ()

٧- تصنيف قطاع العمل : ٨- طبيعة المهنة :

٩- الدرجة الوظيفية : قيادي () مدير () موظف () أخرى حدد.....

١٠- سنوات الخبرة الحالية:.....

١١- مستوى الدخل الإجمالي الحالي (بالجنيه /الشهر)

١٢ عدد الساعات التي تقضيها: في العمل.....

١٣- اسم وعنوان مكان العمل

١٤- اسم أو رمز المفحوص

١٥- رقم الاستمارة.....

١٦- رمز المفحوص في الاختبار الأول

١٧- درجات اختبار رافن

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس الذكاء الوجداني

إعداد وبناء الباحثة/ حباب عبد الحي محمد عثمان إشراف د. عمر هارون الخليفة

لايحدث إطلاقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	المفردات	رقم
					عندما أشعر بالغضب فإنني أفقد السيطرة وبيتعد أكثر الناس عن مواجهتي	١.
					عندما أكون منفصلاً أستطيع أن احدد بدقة تامة المشكلة التي أثارتني	٢.
					أشعر بعدم الراحة في المواقف التي أتوقع أن تكشف عن عواطفِي	٣.
					أبذل قصارى جهدي في أي عمل حتى إن لم يكن يراني أحد	٤.
					بعض الأشخاص يشعرونك بالسوء عن نفسك بغض النظر عن الشئ الذي تفعله	٥.
					مشاعر القبول والتنهف والخوف والترقب تشعرتي بالاهتمام والهم	٦.
					عندما أريد أن أكون الأفضل، فإنني أشعر بالذنب بالنسبة للأشياء التي لم أفعلها	٧.
					القبول والفرح والدفع يشعرتي بالحب	٨.
					الإشمزاز والغضب يشعرتي بالخجل	٩.
					أنتظر باتفاعلات لا أشعر بها و لا تعبر عن ما بداخلي من مشاعر	١٠.
					توقعي للمتعة الدائمة يشعرتي بالسعادة	١١.
					حينما أرتبك فإنني أصف نفسي بالغباء والفضل	١٢.
					عندما أفضل في حب أو في شئ فأنا قادر على أن أحب مرة أخرى وأن أفعل أشياء أخرى	١٣.
					تصرفاتي تشعرتي بالخجل والدهشة والإحراج	١٤.
					أبدأ يومي بأن أفكر في من أحب رغم علمي أن يومي سيكون حافلاً بكثير من الأشياء المزعجة	١٥.
					الحزن والاقتناع يشكلا شعوري بالحنين	١٦.
					أشعر بالسوء لأنني أقوم بأشياء سيئة	١٧.
					حالتني المزاجية تجعلني أشعر بالقوة والكفاءة	١٨.
					يتغير مزاجي إلى الأحسن لمجرد أن يتصل بي شخص عزيز	١٩.

لا يحدث إطلاقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	المفردات	رقم
					عند حدوث مشكلة فأني أستحضر كل الأفكار السيئة، فيصبح شعوري أكثر عمقاً وألماً	٢٠.
					رؤيتي للحياة مليئة بالتفاؤل	٢١.
					كثيراً ما أقول لنفسي يجب أن لا أشعر هذا الشعور السيئ	٢٢.
					مجرد رؤية شخص سعيد يمكن أن تغير من مزاجي أن كان سيئاً	٢٣.
					عندما أدخل في مشادة كلامية ينتهي بي الأمر إلى الغضب	٢٤.
					أشعر بالارتياح كلما تهتدت وزرقت الدموع	٢٥.
					كثيراً ما يقال لي عبارة (أنت شخص بارد)	٢٦.
					أشعر بنفور تجاه بعض الأشخاص على الرغم من أنني لم أتعامل معهم	٢٧.
					تؤثر حالتني الانفعالية علي من حولي	٢٨.
					ألجأ إلى البكاء بالرغم من تماسكي	٢٩.
					يزداد شعوري بالضيق كلما تذكرت أخطائي المتكررة	٣٠.
					عندما أنجذب لشخص ما، أستمر في تطوير علاقتي به رغم عدم مناسبة الظروف	٣١.
					تعودت الاستسلام للتشاؤم	٣٢.
					أستطيع أن أرتب أفكارى ومشاعري إذا واجهتني مشكلة طارئة	٣٣.
					أني مشهور بين أصدقائي بأني ملول	٣٤.
					عندما أتعرض لشتيمة وسب فأنتي أثور وأغضب	٣٥.
					أشعر أني لا أستطيع أن أسيطر على شعور الحزن عندما ينتابني	٣٦.
					يفقدني الشعور بالحب والسعادة رؤية الأمور على وجهها الحقيقي	٣٧.
					أنوي معاتبة من أحب، ولكن ما إن أتقي به حتى أنسى، نتيجة لعواظفي المهتاجة	٣٨.
					أكون الطرف المسيطر على جانب العواطف في علاقتي مع من أحب	٣٩.
					أشغل نفسي بشيء أو رياضة عندما أكون في حالة عاطفية عاصفة (غضب - حزن)	٤٠.
					أمارس الاسترخاء العضلي أو أي نوع من الراحة خلال اليوم لتعديل حالتني المزاجية	٤١.

الرقم	المفردات	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
٤٢.	أستطيع أن اضبط مشاعري مهما ساءت الأمور				
٤٣.	أفضل العمل لساعات طويلة في فترة زمنية وجيزة على العمل لساعات قصيرة في فترة زمنية طويلة				
٤٤.	إذا وجه لي النقد السلبي فإني أغضب وأدخل في جدل لمحاولة نفي النقد وكسب الاعتذار				
٤٥.	أغضب وأنفعل لأبسط الأشياء				
٤٦.	أشعر بالإثارة عندما أبدأ في مشروع جديد هام				
٤٧.	لا أفقد سيطرتي على نفسي حتى لو كنت غاضباً				
٤٨.	إنني مرتب ومنظم في حياتي حتى لو كانت حالتي المزاجية سيئة				
٤٩.	أحرق أعصابي و أستنزف طاقتي حينما أنشغل بالأمور التافهة				
٥٠.	إذا أخذ أحدهم إحدى أشياءي التي لها قيمة وجدانية، وفضل في إرجاعها، فإني أتور وأغضب كلما رأيتَه				
٥١.	يقول الناس إنني أبالغ في ردود أفعالي للمشكلات البسيطة				
٥٢.	أشتري أشياء كثيرة لم أخط لشرائها أصلاً				
٥٣.	أجيد العمل تحت الضغوط				
٥٤.	صرت أتخوف من إفساد الأمور بالتفاعلاتي المتسرعة				
٥٥.	أدعي أعتذاراً عائليه لتفادي العمل في العطلات الرسمية				
٥٦.	لا يهمني ما الخطأ والصواب بقدر ما يهمني أن تكون الأمور كما أريد				
٥٧.	شعوري بأنني كتوم وغامض ولا مبالي يجعلني حزيناً				
٥٨.	إذا كان هنالك عمل يجب أن ينجز، وغاب من يملكون التفاصيل، فإني أوقف العمل				
٥٩.	ألوم نفسي على عدم فهم من حولي				
٦٠.	عندما أريد شيئاً محدداً، فمن الصعب أن أفكر في شئ آخر إلى أن أحصل على ما أريد				
٦١.	شعوري بالرضا يجعل كل ما حولي دافئاً				
٦٢.	أقول أشياء أدم عليها مستقبلاً				

الرقم	المفردات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	نوعاً	ملاحظات
٦٣.	أشعر أنني في حاجة إلى أن أصنع اختلافاً في حياتي						
٦٤.	إذا ارتكبت خطأ، فأني قادر على تحمل المسؤولية والحرص الناتج عن هذا الموقف						
٦٥.	امتلئ بالنشاط والحيوية عندما تواجهني مشكلة تحتاج إلى حل						
٦٦.	أشعر أنني قادر أن أركز التفكير حول مشكلاتي						
٦٧.	احتفظ بالغضب للمواقف التي تستحق الغضب						
٦٨.	أثور وأغضب إذا فشلت في الحصول على شيء أريده بأقصى سرعة						
٦٩.	لا أحكم على الأمور قبل دراستها						
٧٠.	إذا شعرت بأنني لا أؤدي عملي بالصورة التي أريدها، فأني دوماً أسعى لأعرف السبب الحقيقي وراء ذلك						
٧١.	أعطيت موعد لإكمال مشروع، ولم أتمكن من ذلك، فإنتي أستمري في العمل بنفس مستوي الدقة						
٧٢.	الشعور بالكياسية والعجب والجمال يجعلني متحمس						
٧٣.	تؤثر عواظفي علي قرراتي الهامة						
٧٤.	أكون حاد الذهن وأن كنت أشعر بالدهشة						
٧٥.	أحتاج إلى الشعور بالتوتر والتحدي لإجاز عملية معقدة						
٧٦.	إذا شعرت بالذنب أرى كل ماحولني بغيضاً						
٧٧.	من السهل أن يقرأ الناس انفعالاتي علي وجهي						
٧٨.	يجعلني بعض الناس أشعر بالضيق من نفسي مهما بذلت من جهد						
٧٩.	أستطيع أن أعبر بالقول عن أحاسيسي ومشاعري لمن احب						
٨٠.	أترجع وأضايق إذا صافخني بحرارة أو عانقتي أحد غير معارفني المقربين						
٨١.	إذا أدي شخص ما اهتماما بي ألاحظ فوراً						
٨٢.	أأخذ موقفاً متعصباً عندما يكون الخلاف له علاقة بالقبيلة أو العرق						

لايحدث إطلاقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	المفردات	الرقم
					إجد صعوبة في التعرف على مشاعر واحاسيس من حولي	٨٣.
					استمتع بالعمل عندما أكون بمفردتي	٨٤.
					أستمتع لمجرد وجودي مع الناس	٨٥.
					حقيقة لا احب أن يحكي لي الآخرون مشاكلهم	٨٦.
					أحترم مشاعر وميول الآخرون حتى ولو كانت مختلفة عن مشاعري وميولي	٨٧.
					أظهر خلاف ما أبطنه من مشاعر سيئة للآخرين حتى تسير الأمور بسلام	٨٨.
					يهمني أن أكون المنتصر في أي نقاش مع الآخرين	٨٩.
					أكون رقيقاً وحنوناً مع من أحبهم	٩٠.
					من أهم واجباتي أن أشارك الآخرين أحزانهم وأخفف عنهم	٩١.
					أشعر بالراحة مع الناس ذوي العواطف الجياشة	٩٢.
					أعتقد أن نجاح الفرد جزء من نجاح جماعته	٩٣.
					أستمع وأنصت لتفاصيل ما يقوله الآخرون	٩٤.
					حينما أسمع بشخص يهمني في مشكلة فإن العديد من الحلول الممكنة تدور في رأسي	٩٥.
					أعرف في من حولي من يستحق اهتمامي ومن الذي يجب تجاهله	٩٦.
					الغيرة السالبة تأخذ حيز كبير من انفعالاتي	٩٧.
					أحس بعدم الراحة عندما يحيني شخص ببرود	٩٨.
					أجد من أتق به وأبوح له بما أشعر	٩٩.
					أستطيع أن أتعامل مع كل الناس بمختلف طبقاتهم وقبلياتهم	١٠٠.
					أجد صعوبة في اختيار موضوعات مناسبة للحديث عندما أكون وسط مجموعة من الناس	١٠١.
					أعتقد أن تأنيب الخاطى أمام الآخرين خير درس للجميع	١٠٢.
					أتمكن من حل مشكلات جذرية لمن حولي في زمن قصير	١٠٣.
					أفضل أن اقرب لي الشخص الذي يقول "تعم" من الشخص الذي يقول "لا"	١٠٤.

لايحدث إطلاقاً	تأديراً	احتمالاً	غالباً	دائماً	المفردات	لرقم
					لا أتقاد وراء أصدقائي في أي قرار	١٠٥
					عندما أكون مهتماً بشخص ما، أتحدث معه بصراحة وأحاول خلق انطباع جيد عنده	١٠٦
					أتسبب في جرح مشاعر الآخرين عند حديثي معهم	١٠٧
					إذا قدمني صديقي إلى شخص آخر بصورة مزعجة، فأني أبدأ الحديث عادياً	١٠٨
					إذا اضطربت علاقتي مع صديقي أكون حريصاً على مناقشته في ذلك	١٠٩
					تعودت أن أكسب الآخرين بسرعة	١١٠
					أتحلى بالصبر والمثابرة لإقناع الآخرين بوجهة نظري	١١١
					أشعر بالراحة حينما أبادر بالسلام والتحية والتعبير عن الحب للآخرين	١١٢
					أميل إلى التنافس مع الآخرين من أجل النجاح بدون الصعود على حسابهم	١١٣
					أجامل الناس حينما يستحقون المجاملة	١١٤
					أتجح في أن لا أؤذي مشاعر الآخرين بنجاشي المتكرر والمتصاعد للأفضل	١١٥
					يصعب عليّ تغيير الإحساس بالضيق الذي يشعر به شخص ما	١١٦

أ. حباب عبد الحي محمد عثمان

تلفون ٠٩١٨٢٧١٣١٧ - جوال ٨٣٧٩٩٠٠

Email :- habaoshi@hotmail.com

العنوان : شارع النيل - العمارة الكويتية

البرج الأول - طابق الميزانين

ملحق رقم "٣"

بسم الله الرحمن الرحيم

مفتاح تصحيح مقياس الذكاء الوجداني

اعداد الباحثة/ حباب عبد الحي محمد عثمان اشرف د. عمر هارون الخليفة

رقم	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث إطلاقاً
.١	١	٢	٣	٤	٥
.٢	٥	٤	٣	٢	١
.٣	١	٢	٣	٤	٥
.٤	٥	٤	٣	٢	١
.٥	١	٢	٣	٤	٥
.٦	٥	٤	٣	٢	١
.٧	٥	٤	٣	٢	١
.٨	٥	٤	٣	٢	١
.٩	٥	٤	٣	٢	١
.١٠	١	٢	٣	٤	٥
.١١	٥	٤	٣	٢	١
.١٢	١	٢	٣	٤	٥
.١٣	٥	٤	٣	٢	١
.١٤	١	٢	٣	٤	٥
.١٥	٥	٤	٣	٢	١
.١٦	٥	٤	٣	٢	١
.١٧	١	٢	٣	٤	٥
.١٨	٥	٤	٣	٢	١
.١٩	٥	٤	٣	٢	١
.٢٠	١	٢	٣	٤	٥
.٢١	٥	٤	٣	٢	١
.٢٢	١	٢	٣	٤	٥

63°	1	1	1	3	1	0
73°	0	3	1	1	1	1
83°	0	3	1	1	1	1
93°	0	3	1	1	1	1
03°	1	1	1	3	0	0
33°	1	1	1	3	0	0
43°	1	1	1	3	0	0
53°	0	3	1	1	1	1
13°	0	3	1	1	1	1
°3°	0	3	1	1	1	1
63°	0	3	1	1	1	1
73°	1	1	1	3	0	0
83°	1	1	1	3	0	0
93°	1	1	1	3	0	0
04°	1	1	1	3	0	0
34°	1	1	1	3	0	0
44°	0	3	1	1	1	1
54°	1	1	1	3	0	0
14°	1	1	1	3	0	0
24°	1	1	1	3	0	0
34°	0	3	1	1	1	1
44°	0	3	1	1	1	1
54°	1	1	1	3	0	0
64°	1	1	1	3	0	0
74°	0	3	1	1	1	1
84°	1	1	1	3	0	0
94°	1	1	1	3	0	0
05°	0	3	1	1	1	1
35°	1	1	1	3	0	0
45°	0	3	1	1	1	1
55°	0	3	1	1	1	1
65°	0	3	1	1	1	1
75°	0	3	1	1	1	1
85°	0	3	1	1	1	1
95°	0	3	1	1	1	1
06°	0	3	1	1	1	1
36°	0	3	1	1	1	1
46°	0	3	1	1	1	1
56°	0	3	1	1	1	1
66°	0	3	1	1	1	1
76°	0	3	1	1	1	1
86°	0	3	1	1	1	1
96°	0	3	1	1	1	1
07°	0	3	1	1	1	1
37°	0	3	1	1	1	1
47°	0	3	1	1	1	1
57°	0	3	1	1	1	1
67°	0	3	1	1	1	1
77°	0	3	1	1	1	1
87°	0	3	1	1	1	1
97°	0	3	1	1	1	1
08°	0	3	1	1	1	1
38°	0	3	1	1	1	1
48°	0	3	1	1	1	1
58°	0	3	1	1	1	1
68°	0	3	1	1	1	1
78°	0	3	1	1	1	1
88°	0	3	1	1	1	1
98°	0	3	1	1	1	1
09°	0	3	1	1	1	1
39°	0	3	1	1	1	1
49°	0	3	1	1	1	1
59°	0	3	1	1	1	1
69°	0	3	1	1	1	1
79°	0	3	1	1	1	1
89°	0	3	1	1	1	1
99°	0	3	1	1	1	1
100°	0	3	1	1	1	1

.60	1	2	3	4	5	6
.50	1	2	3	4	5	6
.52	1	2	3	4	5	6
.54	0	3	4	5	6	7
.53	1	2	3	4	5	6
.55	1	2	3	4	5	6
.56	1	2	3	4	5	6
.57	1	2	3	4	5	6
.58	1	2	3	4	5	6
.59	1	2	3	4	5	6
.61	1	2	3	4	5	6
.62	0	3	4	5	6	7
.63	0	3	4	5	6	7
.64	0	3	4	5	6	7
.65	0	3	4	5	6	7
.66	0	3	4	5	6	7
.67	0	3	4	5	6	7
.68	0	3	4	5	6	7
.69	0	3	4	5	6	7
.70	0	3	4	5	6	7
.71	0	3	4	5	6	7
.72	0	3	4	5	6	7
.73	0	3	4	5	6	7
.74	1	2	3	4	5	6
.75	0	3	4	5	6	7
.76	0	3	4	5	6	7
.77	0	3	4	5	6	7
.78	1	2	3	4	5	6
.79	0	3	4	5	6	7
.80	0	3	4	5	6	7
.81	0	3	4	5	6	7
.82	0	3	4	5	6	7
.83	0	3	4	5	6	7
.84	0	3	4	5	6	7
.85	0	3	4	5	6	7
.86	0	3	4	5	6	7
.87	0	3	4	5	6	7
.88	0	3	4	5	6	7
.89	0	3	4	5	6	7
.90	0	3	4	5	6	7
.91	0	3	4	5	6	7
.92	0	3	4	5	6	7
.93	0	3	4	5	6	7
.94	0	3	4	5	6	7
.95	0	3	4	5	6	7
.96	0	3	4	5	6	7
.97	0	3	4	5	6	7
.98	0	3	4	5	6	7
.99	0	3	4	5	6	7
1.00	0	3	4	5	6	7

.x.1.	0	3	4	4	4	1
x.1.	1	2	3	3	3	0
1.1.	1	2	3	3	3	0
.1.1.	0	3	4	4	4	1
b.b.	0	3	4	4	4	1
v.b.	0	3	4	4	4	1
h.b.	1	2	3	3	3	0
l.b.	0	3	4	4	4	1
0.b.	0	3	4	4	4	1
3.b.	0	3	4	4	4	1
4.b.	0	3	4	4	4	1
5.b.	0	3	4	4	4	1
.b.	0	3	4	4	4	1
.9.	0	3	4	4	4	1
b.v.	1	2	3	3	3	0
v.v.	0	3	4	4	4	0
h.v.	0	3	4	4	4	1
l.v.	1	2	3	3	3	0
0.v.	0	3	4	4	4	1
3.v.	1	2	3	3	3	0
4.v.	1	2	3	3	3	0
5.v.	1	2	3	3	3	0
1.v.	0	3	4	4	4	1
.v.	1	2	3	3	3	0
b.v.	0	3	4	4	4	1
v.v.	1	2	3	3	3	0
.v.v.	0	3	4	4	4	1

٥	٤	٣	٢	١	١٠٤
١	٢	٣	٤	٥	١٠٥
١	٢	٣	٤	٥	١٠٦
٥	٤	٣	٢	١	١٠٧
١	٢	٣	٤	٥	١٠٨
١	٢	٣	٤	٥	١٠٩
١	٢	٣	٤	٥	١١٠
١	٢	٣	٤	٥	١١١
١	٢	٣	٤	٥	١١٢
١	٢	٣	٤	٥	١١٣
١	٢	٣	٤	٥	١١٤
١	٢	٣	٤	٥	١١٥
٥	٤	٣	٢	١	١١٦

أ. حباب عبد الحي محمد عثمان

تلفون ٨٣٧٩٩٠٠ - جوال ٩١٨٢٧١٣١٧

Email -: habaoshi@hotmail.com

العنوان : شارع النيل - العمارة الكويتية

البرج الاول - طابق الميزانين

ملحق " ٤ "

قائمة أسماء محكمين مقياس الذكاء الوجداني

١. د. مهيد محمد المتوكل.
٢. د. عبير عبد الرحمن.
٣. د. سليمان علي أحمد.
٤. د. فاطمة محمد خير.
٥. د. أماني عبد الله.
٦. د. صلاح علي فرح.
٧. د. نجده محمد.
٨. د. عثمان جعفر.
٩. د. بدر الدين مير غني.
١٠. د. خضر محمد علي.

